



هجمة جزائرية على الإعلام
الفرنسي بسبب فيلم
عن دور المخابرات

5ص



صناع المحتوى سلاح
دراما رمضان لمغازلة
جمهور المنصات

14ص



ماذا تعني إعادة النظر
بالسياسة الأميركية
الخارجية الآن لبقية العالم

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 06/03/2025

1446 رمضان 06

السنة 47 العدد 13419

Thursday 06/03/2025

47th Year, Issue 13419

العرب

تفكيك حماس أولوية رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد

القديس - أكد رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد إيال زامير الأربعاء أن مهمة إسرائيل ضد حركة حماس لم تنته بعد، في تأكيد واضح على أن الأولوية بالشسبة إلى زامير وإسرائيل في المرحلة المقبلة هي هزيمة حماس وتفكيك سلاحها بقطع النظر عن مسار التهذئة في مرحلته الثانية.

ويشير تعيين زامير رئيسا للأركان، واعتمادا على شخصيته القوية وتمسكه بالحسم العسكري، إلى أن إسرائيل تريد أن تنهي ما لم تحققه في الحرب بشأن تفكيك حماس ونزع سلاحها وترحيل قادتها البارزين إلى الخارج ومنعها من إعادة تشكيل قوتها في القطاع تمهيدا لحرب قادمة.

ويضع الإسرائيليون الخطة المصرية جانباً، خاصة أن هذه الخطة يتخللها الكثير من الغموض بخصوص وضع حماس في المرحلة المقبلة.

وتنظر الخطة إلى تحييد حماس عن الحكم على أنه مكسب مهم يمكن إقناع إسرائيل به كدليل على جدواها واستجابتها لمطلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو منع حماس من أن تكون جزءاً من اليوم التالي للحرب.

لكن الخطة لا تجيب عن تساؤلات ما بعد تحييد الحركة عن الحكم، وهو ما تهتم به إسرائيل أكثر من إعادة الإعمار وزيادة تدفق المساعدات، حيث لا تعرف الجهة التي ستكون قادرة على منع حماس من تجهيز نفسها والتهيب لمواجهة جديدة، وكذلك منعها من إعادة تهيئة الأنفاق وتخزين السلاح واستقبال أسلحة جديدة من الخارج، فهل سيوكل الأمر إلى سلطة فلسطينية ضعيفة ومهزوزة أم ستعطي لحماس حريته الحركة.

وفيمما تركت قمة القاهرة حل هذه التعقيدات إلى الخطة المصرية، التي لا يرى منها إلى حد الآن سوى الجانب المالي والاقتصادي، فإن إسرائيل تضع الجانب الأمني أولوية قصوى، ما يفسر تزامن التصريحات المشددة على نزع سلاح حماس مع انعقاد القمة التي تفيد بأن حكومة نتانياهو ليست راضية عن تعامل العرب مع الأزمة، ولذلك ستستمر في مهمة تفكيك حماس على طريقته.

وإذا قرر الإسرائيليون استئناف الخيار العسكري لمواجهة حماس، فهذا يعني أن الخطة العربية ولدت ميتة بسبب عجزها عن حل نقاط الخلاف. وتشكك المحلل السياسي الفلسطيني غسان الخطاب، الذي كان وزيراً في السلطة الفلسطينية، في إمكان تحقيق الخطة العربية، مشيراً إلى نقص

وتولى مهامه في ظل عدم التيقن من استمرار الهدنة الهشة بين إسرائيل وحركة حماس إذ يختلف الطرفان في كيفية تمديدتها بعدما انتهت السبت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار التي استمرت 42 يوماً.

وقال نتانياهو خلال المراسم متوجهاً إلى زامير "مسؤولية كبيرة جداً تقع على عاتقكم، مؤكداً أن "تخارج الحرب ستحمل أهمية لإحيال ونحن مضمون على تحقيق النصر،" بعد حرب مدمرة غير المسبوقة في السابع من أكتوبر 2023 واتسعت لتشمل عدة جبهات.

وقال أمير أفيفي، الجنرال الإسرائيلي السابق الذي أسس مركز البحوث اليميني "مندی الدفاع والأمن الإسرائيلي"، عن زامير "إنه يفهم جيداً ما هي الحروب الكبرى وطريقة خوضها."

ويتمتع زامير بشخصية قوية، إذ تعكس بيئته الجسدية الضخمة رسالة واضحة يكشف مضمونها عن مدى جديته. ووصفه أفيفي، الذي يعرفه منذ أكثر من عشرين عاماً وأضنى معه عاماً في الكلية الإسرائيلية للأمن القومي، بأنه "يلتزم بتحقيق المهمات" و"يهتم بالناقصات" و"صارم".

وتنقل الجبهة المعنية بتنظيم المنظومة الصحية ومراقبتها. وذهب نواب آخرون في الطلبات المقدمة ضد الحكومة إلى أن رؤية وزارة الصحة سوف تقود إلى اختلال توازن سوق الدواء بمصر، وستجد الصيدليات الصغيرة نفسها في منافسة غير عادلة مع صيدليات القطاع الخاص داخل المستشفيات الحكومية، التي تتمتع بامتيازات لا تتوفر لغيرها، ما يترتب عليه احتكار خطير في ملف خدمي. ورأى حقوقيون أن السياسة الصحية التي تحاول الحكومة تكريسها تتضمن مخالفة لنصوص الدستور، الذي كفل لكل مواطن الحق في الرعاية الصحية

المتكاملة وفقاً لمعايير الجودة، وتكفل الدولة الحفاظ على مرافق الخدمات الصحية التي تقدم خدماتها للضعف، ويجرم الإمتناع عن تقديم العلاج لكل إنسان في حالات الخطر على الحياة. وعزز المقترح الحكومي فكرة وجود نوايا للاستحباب بشكل كامل من إدارة المستشفيات التي يفترض أنها ملكية عامة، مقابل منحها للقطاع الخاص لإدارة والتشغيل، وهي النوايا التي بدأت الحكومة تفعيل إجراءاتها مع شهر يونيو من العام الماضي عندما عرضت قانوناً يسمح بتأجير المستشفيات لمستثمرين وصادق عليه البرلمان، على الرغم من الرفض الحاد والشعبي الواسع.

وكانت تقارير إعلامية أوروبية قد تحدثت قبل نحو أسبوعين عن اتفاق تم بين حفر وبلاروسيا على إنشاء قاعدة عسكرية في طريق، الهدف منها تعزيز الحضور العسكري الروسي في شرق ليبيا، باعتبار بلاروسيا حليفاً مهماً لموسكو.

وسبق أيضاً أن تحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معطن السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجياً في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الصناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين 6 و 11 يناير الماضي.

وجاء التدريب المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قرار مجلس الأمن الصادر في 17 يناير الماضي، والذي نص على استئنافات بشأن حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وحظي القرار بموافقة 14 عضواً وامتناع روسيا عن التصويت، فيما رأى محللون أنه سيفسح المجال أمام حضور أميركي أكبر في ليبيا.

وأعلنت نقابة الصيادلة رفضها تأجير صيدليات المستشفيات الحكومية للشركات الخاصة لأنها تؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للمرضى، وقد يتحول سوق الدواء إلى منافسة على حساب المنظومة الصحية والخدمات الطبية ومصحة المرضى.

وأعلنت وزارة الصحة عن الانتهاء من إعداد الشروط المقرر طرحها أمام القطاع الخاص لإنشاء عدد من الصيدليات داخل المستشفيات العامة، ومنحها حق الامتياز التجاري، ما يعني التمهيد لخصخصة الصيدليات العمومية.

ويتحصل المرضى على الأدوية من مستشفيات الحكومة بأسعار مدعمة، ولا

وتحدثت تقارير إعلامية أوروبية قد تحدثت قبل نحو أسبوعين عن اتفاق تم بين حفر وبلاروسيا على إنشاء قاعدة عسكرية في طريق، الهدف منها تعزيز الحضور العسكري الروسي في شرق ليبيا، باعتبار بلاروسيا حليفاً مهماً لموسكو.

وسبق أيضاً أن تحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معطن السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجياً في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الصناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين 6 و 11 يناير الماضي.

وجاء التدريب المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قرار مجلس الأمن الصادر في 17 يناير الماضي، والذي نص على استئنافات بشأن حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وحظي القرار بموافقة 14 عضواً وامتناع روسيا عن التصويت، فيما رأى محللون أنه سيفسح المجال أمام حضور أميركي أكبر في ليبيا.

وأعلنت نقابة الصيادلة رفضها تأجير صيدليات المستشفيات الحكومية للشركات الخاصة لأنها تؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للمرضى، وقد يتحول سوق الدواء إلى منافسة على حساب المنظومة الصحية والخدمات الطبية ومصحة المرضى.

قاذفات بي - 52 الأميركية تطلق فوق سرت: استعراض قوة على بعد خطوات من القوات الروسية



استعراض عسكري برسائل سياسية

وكانت تقارير إعلامية أوروبية قد تحدثت قبل نحو أسبوعين عن اتفاق تم بين حفر وبلاروسيا على إنشاء قاعدة عسكرية في طريق، الهدف منها تعزيز الحضور العسكري الروسي في شرق ليبيا، باعتبار بلاروسيا حليفاً مهماً لموسكو.

وسبق أيضاً أن تحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معطن السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجياً في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الصناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين 6 و 11 يناير الماضي.

وجاء التدريب المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قرار مجلس الأمن الصادر في 17 يناير الماضي، والذي نص على استئنافات بشأن حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وحظي القرار بموافقة 14 عضواً وامتناع روسيا عن التصويت، فيما رأى محللون أنه سيفسح المجال أمام حضور أميركي أكبر في ليبيا.

وأعلنت نقابة الصيادلة رفضها تأجير صيدليات المستشفيات الحكومية للشركات الخاصة لأنها تؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للمرضى، وقد يتحول سوق الدواء إلى منافسة على حساب المنظومة الصحية والخدمات الطبية ومصحة المرضى.

وأعلنت وزارة الصحة عن الانتهاء من إعداد الشروط المقرر طرحها أمام القطاع الخاص لإنشاء عدد من الصيدليات داخل المستشفيات العامة، ومنحها حق الامتياز التجاري، ما يعني التمهيد لخصخصة الصيدليات العمومية.

ويتحصل المرضى على الأدوية من مستشفيات الحكومة بأسعار مدعمة، ولا

وتحدثت تقارير إعلامية أوروبية قد تحدثت قبل نحو أسبوعين عن اتفاق تم بين حفر وبلاروسيا على إنشاء قاعدة عسكرية في طريق، الهدف منها تعزيز الحضور العسكري الروسي في شرق ليبيا، باعتبار بلاروسيا حليفاً مهماً لموسكو.

وسبق أيضاً أن تحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معطن السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجياً في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الصناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين 6 و 11 يناير الماضي.

وجاء التدريب المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قرار مجلس الأمن الصادر في 17 يناير الماضي، والذي نص على استئنافات بشأن حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وحظي القرار بموافقة 14 عضواً وامتناع روسيا عن التصويت، فيما رأى محللون أنه سيفسح المجال أمام حضور أميركي أكبر في ليبيا.

وأعلنت نقابة الصيادلة رفضها تأجير صيدليات المستشفيات الحكومية للشركات الخاصة لأنها تؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للمرضى، وقد يتحول سوق الدواء إلى منافسة على حساب المنظومة الصحية والخدمات الطبية ومصحة المرضى.

وأعلنت وزارة الصحة عن الانتهاء من إعداد الشروط المقرر طرحها أمام القطاع الخاص لإنشاء عدد من الصيدليات داخل المستشفيات العامة، ومنحها حق الامتياز التجاري، ما يعني التمهيد لخصخصة الصيدليات العمومية.

ويتحصل المرضى على الأدوية من مستشفيات الحكومة بأسعار مدعمة، ولا

وتحدثت تقارير إعلامية أوروبية قد تحدثت قبل نحو أسبوعين عن اتفاق تم بين حفر وبلاروسيا على إنشاء قاعدة عسكرية في طريق، الهدف منها تعزيز الحضور العسكري الروسي في شرق ليبيا، باعتبار بلاروسيا حليفاً مهماً لموسكو.

وسبق أيضاً أن تحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معطن السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجياً في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الصناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين 6 و 11 يناير الماضي.

وجاء التدريب المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قرار مجلس الأمن الصادر في 17 يناير الماضي، والذي نص على استئنافات بشأن حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وحظي القرار بموافقة 14 عضواً وامتناع روسيا عن التصويت، فيما رأى محللون أنه سيفسح المجال أمام حضور أميركي أكبر في ليبيا.

وأعلنت نقابة الصيادلة رفضها تأجير صيدليات المستشفيات الحكومية للشركات الخاصة لأنها تؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للمرضى، وقد يتحول سوق الدواء إلى منافسة على حساب المنظومة الصحية والخدمات الطبية ومصحة المرضى.

وأعلنت وزارة الصحة عن الانتهاء من إعداد الشروط المقرر طرحها أمام القطاع الخاص لإنشاء عدد من الصيدليات داخل المستشفيات العامة، ومنحها حق الامتياز التجاري، ما يعني التمهيد لخصخصة الصيدليات العمومية.

ويتحصل المرضى على الأدوية من مستشفيات الحكومة بأسعار مدعمة، ولا

الحبيب الأسود

في خطوة عسكرية لافتة، نفذت قاذفان من طراز بي - 52 تابعان للقوات الجوية الأميركية مهمة تدريبية في محيط مدينة سرت تعتبر الأولى من نوعها منذ إجلاء القواعد الأميركية عن الأراضي الليبية في يونيو 1970.

ويُنظر إلى الخطوة الأميركية المفاجئة على أنها استعراض قوة موجه بالأساس إلى روسيا، حيث تتمركز قوات الفيلق الأفريقي - الروسي (فاغنر) في مناطق إستراتيجية من مدينة سرت مثل الميناء وقاعدة القرضابية العسكرية.

وتقع سرت منذ سنوات تحت سيطرة قائد الجيش المشير خليفة حفر وتنتشر منذ 2021 عناصر مجموعة فاغنر، التي من المفترض حسب الخطط الروسية أن تكون قد اندمجت في الأفريقي - الروسي، في المدينة الإستراتيجية.

ويؤكد التحريين العسكري الأميركي سعي واشنطن لفصل حفر عن الروس بتقديم الدعم العسكري له ما يجعله أقل اعتماداً على موسكو.

ويظهر تحليل قاذفات بي - 52 الإستراتيجية، والقادرة على حمل أسلحة نووية، التزام واشنطن بحماية مصالحها وحلفائها في المنطقة ويوجه رسالة ردة إلى روسيا، ويؤكد أن واشنطن تترك أن حفر ما زال لاعباً رئيسياً في ليبيا ولا يمكن تجاوزها إذا أرادت التأثير في المشهد الليبي.

وأول تدريب عسكري ليبي - أميركي يحمل رسالة مفادها أن واشنطن غير مستعدة للتخلي عن مصالحها في ليبيا.

ويحسب تقرير نشرته القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، انطلقت طائرات أميركيات من طراز بي - 52 من قاعدة باركسديل الجوية في ولاية لويزيانا الأميركية، وعبرت المجال الجوي الليبي خلال التدريب، وأشرف المراقبون الجويون العسكريون الليبيون

وحصل أول تدريب ليبي - أميركي في محيط مدينة سرت رسالة مهمة للقوى الإقليمية والدولية مفادها أن الولايات المتحدة غير مستعدة للتخلي عن مصالحها في ليبيا.

ويحسب تقرير نشرته القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، انطلقت طائرات أميركيات من طراز بي - 52 من قاعدة باركسديل الجوية في ولاية لويزيانا الأميركية، وعبرت المجال الجوي الليبي خلال التدريب، وأشرف المراقبون الجويون العسكريون الليبيون

وحصل أول تدريب ليبي - أميركي في محيط مدينة سرت رسالة مهمة للقوى الإقليمية والدولية مفادها أن الولايات المتحدة غير مستعدة للتخلي عن مصالحها في ليبيا.

ويحسب تقرير نشرته القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، انطلقت طائرات أميركيات من طراز بي - 52 من قاعدة باركسديل الجوية في ولاية لويزيانا الأميركية، وعبرت المجال الجوي الليبي خلال التدريب، وأشرف المراقبون الجويون العسكريون الليبيون

الحكومة المصرية تستفز المواطنين بخصخصة الصيدليات العامة

القاهرة - أثار توجه وزارة الصحة المصرية نحو خصخصة صيدليات المستشفيات الحكومية ردود فعل غاضبة ضد الحكومة من برلمانيين وصيادلة، لأن الخطوة تمهد لتفكيك الحكومة من مسؤولية توفير الأدوية بأسعار تتناسب مع الظروف المعيشية الصعبة لشريحة كبيرة من المواطنين.

وتعرضت الحكومة لانتقادات، وقد بدت تعتمد استفزاز الرأي العام في توقيت سياسي حرج مرتبط بتصاعد التحديات الإقليمية، ومحاوله تجيش الشارع الليبية لسلطة لمواجهة مخطط توطين سكان قطاع غزة في مصر، ما يستدعي تجميد أي قرار استفزازي له علاقة بقطاعات خدمية مهمة، مثل الصحة.

وتحدثت تقارير إعلامية أوروبية قد تحدثت قبل نحو أسبوعين عن اتفاق تم بين حفر وبلاروسيا على إنشاء قاعدة عسكرية في طريق، الهدف منها تعزيز الحضور العسكري الروسي في شرق ليبيا، باعتبار بلاروسيا حليفاً مهماً لموسكو.

وسبق أيضاً أن تحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معطن السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجياً في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الصناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين 6 و 11 يناير الماضي.

وجاء التدريب المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قرار مجلس الأمن الصادر في 17 يناير الماضي، والذي نص على استئنافات بشأن حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وحظي القرار بموافقة 14 عضواً وامتناع روسيا عن التصويت، فيما رأى محللون أنه سيفسح المجال أمام حضور أميركي أكبر في ليبيا.

وأعلنت نقابة الصيادلة رفضها تأجير صيدليات المستشفيات الحكومية للشركات الخاصة لأنها تؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للمرضى، وقد يتحول سوق الدواء إلى منافسة على حساب المنظومة الصحية والخدمات الطبية ومصحة المرضى.

وأعلنت وزارة الصحة عن الانتهاء من إعداد الشروط المقرر طرحها أمام القطاع الخاص لإنشاء عدد من الصيدليات داخل المستشفيات العامة، ومنحها حق الامتياز التجاري، ما يعني التمهيد لخصخصة الصيدليات العمومية.

ويتحصل المرضى على الأدوية من مستشفيات الحكومة بأسعار مدعمة، ولا

وتحدثت تقارير إعلامية أوروبية قد تحدثت قبل نحو أسبوعين عن اتفاق تم بين حفر وبلاروسيا على إنشاء قاعدة عسكرية في طريق، الهدف منها تعزيز الحضور العسكري الروسي في شرق ليبيا، باعتبار بلاروسيا حليفاً مهماً لموسكو.

وسبق أيضاً أن تحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معطن السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجياً في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الصناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين 6 و 11 يناير الماضي.

وجاء التدريب المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة بعد قرار مجلس الأمن الصادر في 17 يناير الماضي، والذي نص على استئنافات بشأن حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وحظي القرار بموافقة 14 عضواً وامتناع روسيا عن التصويت، فيما رأى محللون أنه سيفسح المجال أمام حضور أميركي أكبر في ليبيا.

وأعلنت نقابة الصيادلة رفضها تأجير صيدليات المستشفيات الحكومية للشركات الخاصة لأنها تؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للمرضى، وقد يتحول سوق الدواء إلى منافسة على حساب المنظومة الصحية والخدمات الطبية ومصحة المرضى.

تمدد الاستيطان في غور الأردن يضيق سبل عيش الفلسطينيين

وصرح الجيش أن المنطقة الواقعة خلف الطريق الترابي خارج بردة تم تحديدها كمنطقة لإطلاق النار ولكنها تشمل "مرا" يحرسه جنود إسرائيليون، مما يشير إلى قيود على حرية الحركة في المنطقة.

وأضاف أن الممر سيصبح "باستمرار الحياة اليومية وتلبية احتياجات السكان" دون الخوض في مزيد من التفاصيل.

وذكر صوافطة أن مسلحين يأتون عادة إلى المنطقة من بلدات إلى الغرب ويبدو أن الحاجز يهدف إلى جعل الوصول أكثر صعوبة وإجبار المارة على السير عبر الطرق الرئيسية حيث تقع نقاط تفتيش أمنية تحت السيطرة الإسرائيلية.

لكنه قال إن تأثير تلك الخطوة سيكون عرقله الوصول إلى أراضٍ يمتلكها سكان القرى في بعض الحالات.

وتأتي الإجراءات المتبعة حول بردة في إطار جهد إسرائيلي أوسع لإعادة تشكيل الضفة الغربية. فعلى مدى العام ونصف العام منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة تسارعت وتيرة الاستيطان في المناطق التي يُنظر إليها على أنها رئيسية لتأسيس دولة فلسطينية في المستقبل.

الإجراءات المتبعة حول قرية بردة، أقصى شمال الضفة، تأتي في إطار جهد إسرائيلي أوسع لإعادة تشكيل الضفة الغربية

وفي الأسابيع القليلة الماضية أسفرت مدامات للجيش الإسرائيلي في مخيمات للاجئين بالقرب من مدن بالضفة الغربية منها جنين وطولكرم وطوباس، القريبة من بردة، عن فرار عشرات الآلاف من السكان من منازلهم مما أدى إلى تاجيح المخاوف من نزوح دائم.

وتأتي المدامات ضمن سعي متجدد لضم الضفة الغربية رسمياً إلى دولة إسرائيل، وهو اقتراح أبده بعض مساعدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ويحتل الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية منذ 1967.

تقع قرية بردة التي يقطنها نحو ثلاثة آلاف نسمة على بعد أمتار قليلة من الخط الذي كان يفصل قبل عام 1967 بين الضفة الغربية وإسرائيل.

ومضى الزدهار قدما بخطوات هادئة في القرية على مدى الثلاثين عاماً الماضية بينما كانت عمليات الاستيطان الإسرائيلية تتلخخ الآف الهكتارات من الأراضي في أجزاء أخرى من الضفة الغربية.

وتؤكد حقول الذرة ومجموعات الصوبات الزراعية المغطاة بالبلاستيك، حيث يزرع المزارعون الباذنجان والفلفل والكوسة لأسواق الضفة الغربية وإسرائيل، مدى خصوبة الأرض في الشريط الضيق من السواقي الممتد بمحاذاة نهر الأردن، من البحر الميت شمالاً وحتى بحر الجليل.

لكن الطريق الجديد الذي تسيطر عليه إسرائيل سوف يضغط على القرية باتجاه الطريق السريع رقم 90، وهو طريق يمتد من الشمال إلى الجنوب على الحدود النهرية مع الأردن من البحر الميت. وينتهي الطريق السريع رقم 90 عند الخط الفاصل بين الضفة الغربية وإسرائيل، على مشارف القرية مباشرة. ويتسم الخط الفاصل بسياج مرتفع.



نشاطات مربية حول قرية بردة

رام الله - على بعد أمتار قليلة من أطراف قرية بردة الفلسطينية الواقعة في أقصى شمال الضفة الغربية المحتلة كان الجيش الإسرائيلي يجرف طريقاً ترابياً بين القرية ومراعي مفتوحة على التلال خلفها.

وقال الجيش الإسرائيلي إن أعمال التجريف تستهدف تحقيق الأمن والسماح بتسيير دوريات في المنطقة بعد مقتل مدني إسرائيلي في أغسطس بالقرب من القرية على يد رجل من بلدة أخرى. ولم يذكر الجيش تفاصيل عما يعمل على بناؤه هناك.

ويخشى مزارعون من قرية غور الأردن الخصبة أن تؤدي دوريات الجيش وحملات المستوطنين الذين ينتقلون إلى هناك إلى إقصائهم من المراعي التي تتغذى عليها نحو عشرة آلاف رأس من الماشية، كما حدث في مناطق أخرى بالضفة الغربية، مما يقوض سبل عيشهم ويدفعهم في النهاية إلى مغادرة القرية.

وظهرت منذ العام الماضي نقاط استيطان إسرائيلية حول القرية حيث تفرق أعلام إسرائيلية بلونها الأزرق والأبيض على تلال قريبة. وقالت أربع عائلات بدوية ومنظمات إسرائيلية معنية بحقوق الإنسان لرويتز إن المستوطنين أزهبوا الرعاة من البدو شبيه الرجل لحملهم على التخلي عن مواقعهم في المنطقة العام الماضي.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، بدأت تظهر كرفانات وأماكن للعيش المؤقت على التلال المغطاة بالشجر على بعد بضعة مئات من الأمتار إلى الغرب من بردة، على أرض خلف الطريق الجديد. وكانت أماكن العيش المؤقتة كذلك التي ظهرت قرب بردة من العلامات الأولى على بناء مستوطنات جديدة.

ولم تتمكن رويتز من التوصل مع أي من الوافدين الجدد إلى المواقع الاستيطانية الجديدة المحيطة بالقرية.

وتعد السيطرة العسكرية المشددة في غور الأردن ووصول البؤر الاستيطانية إلى المنطقة خلال الأشهر القليلة الماضية تطورات جديدة في مناطق من الضفة الغربية تجنبت في أغلب الأحوال الوجود الإسرائيلي الكثيف على الأرض كما جرى في المناطق الوسطى من الأراضي الفلسطينية.

ومع كل تقدم للمستوطنات والطرق الإسرائيلية تصبح المنطقة أكثر تفتتاً مما يقوض احتمالات وجود أرض متصلة يمكن للفلسطينيين بناء دولة ذات سيادة عليها. وتعتبر معظم الدول المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة غير قانونية.

وفي الوقت نفسه شجعت عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض الشخصيات المؤيدة للاستيطان في إسرائيل. واقتراح ترامب بالفعل أن يغادر الفلسطينيون قطاع غزة في خطوة قوبلت بتخفيف واسع في سبتي أنحاء الشرق الأوسط وخارجه باعتبارها محاولة للتطهير العرقي في الأراضي الفلسطينية.

وقال إبراهيم صوافطة عضو مجلس قرية بردة إن عشرين مزارعاً سيؤمنون من الوصول إلى أراضي الرعي إذا أعاق الجنود وبؤر المستوطنين حركتهم. وسيضطرون إلى بيع ماشيتهم لعدم قدرتهم على الاحتفاظ بأعداد كبيرة منها في حظائر داخل القرية.

وذكر وهو جالس على مقعد خارج منزله في القرية "بردة سوف تصبح سجنًا صغيراً". وأضاف أن الهدف هو "مضايقة الناس وإجبارهم على الرحيل من غور الأردن".

الانفلات المرافق للحملات الأمنية ضد «الفلول» يضاعف هشاشة الوضع في سوريا ضحايا مدنيون في غياب المحاسبة



شبح الماضي القريب يلاحق السلطة الجديدة

الأمن الداخلي قوله إن قوات الأمن تواصل العمليات العسكرية لتطهير المنطقة من العناصر المسلحة". وقال المسؤول في الأمن الداخلي عبدالرزاق الخطيب إن "تعزيزات عسكرية" وصلت صباح الأربعاء إلى المدينة لمداومة الأماكن التي توجد فيها المجموعات المسلحة الخارجة عن القانون.

وأضاف الخطيب "ما زالت الاشتباكات إلى غاية الآن على أشدها في بعض الأبنية بالحي الجنوبي الغربي للمدينة". وأعلن عن إصابة أحد عناصر الأمن بجروح جراء "إطلاق نار مباشر" على أحد الحواجز التي نشرت في المدينة الثلاثة.

وقبل أيام شهدت مدينة جرمانا في محيط دمشق، والتي تقطنها غالبية درزية، توترات بين الأهالي وأجهزة الأمن كادت تتسبب في قتل، قبل أن يجري احتواؤها.

ويتشكل فرض الأمن وضبطه في عموم سوريا أحد أبرز التحديات التي تواجه الرئيس الانتقالي، بعد نزاع دمدم بدأ قبل 13 عاماً وتشعبت أطرافه.

ويقول محللون إن هناك حالة من التوجس وانعدام الثقة بين الأقاليم والسلطة الجديدة في سوريا، مشيرين إلى أن تجاوزات الأجهزة الأمنية تزيد من تازيم الأوضاع.

ويلفت المحللون إلى أن هناك عدة قوى مستتيدة من الوضع الهش على غرار عناصر النظام السابق وإيران وإسرائيل.

الحملات الأمنية لكن لا شيء تحقق على أرض الواقع. ويقول نشطاء حقوقيون إن غياب مؤسسات دستورية مثل القضاء جعل اتهامات بأنها تتخذ في الكثير من الأحيان منحى انتقامياً ذا نزعة طائفية، وهو ما لا يخدم جهود بناء سوريا الجديدة.

وبدأت السلطة الانتقالية الجديدة تحركات من أجل تركيز مؤسسات انتقالية، وتم تنظيم حوار وطني وتشكيل لجنة لصياغة إعلان دستوري جديد ينظم السلطات، لكن الأمر يحتاج، وفق محللين، إلى المزيد من الوقت، كما أن هناك حاجة ملحة إلى عقد اجتماعي ومصالحة حقيقية تسحب فتيل التوترات.

ولا تنحصر التوترات في المعازل المحسوبة على نظام الرئيس السابق بشار الأسد، بل تمتد إلى معظم أنحاء سوريا باستثناء تلك الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية الكردية.

وفي درعا جنوباً نفذت قوات الأمن الداخلي "حملة واسعة في مدينة الصنمين" في ريف المحافظة الشمالي الأربعة، بحسب ما أفاد به المرصد، "بهدف البحث عن مطلوبين وأسلحة" غداة اشتباكات بين قوات الأمن ومجموعة قيل إنها "مرتبطة بالأمن العسكري السابق" أدت إلى مقتل ثلاثة من المسلحين وإصابة "ثلاثة مدنيين بينهم طفل" بجروح.

ونقلت الصفحة الرسمية لمحافظة درعا على قناة تلغرام عن مصدر في

وأعلن الأمن العام من جهته "القبض على عدد من الأشخاص المتورطين" في الهجوم و"تحديد آخرين"، من دون ذكر عددهم.

ونقلت وزارة الداخلية عن مدير إدارة الأمن العام في محافظة اللاذقية المقدم مصطفى كنيفاتي قوله إنه "بعد تلقي بلاغ حول ما جرى، تم تجهيز قوة أمنية خاصة وجمع المعلومات المتعلقة، والوصول إلى أحد عناصر الخلية الإجرامية، ومداومة وكرها بشكل فوري".

وأوضح "أثناء تنفيذ العملية قامت الخلية الإجرامية بإلقاء القنابل على الدوريات الأمنية، ما أسفر عن إصابة عدد من العناصر". مضيفاً "ردت قواتنا فوراً على مصادر النيران، وتمكنت من إلقاء القبض على عدة أشخاص متورطين في هذه الأعمال الإجرامية، إضافة إلى تحديد عدد آخر".

وشهدت مدينة اللاذقية التي تقطنها غالبية علوية في الأيام الأولى بعد الإطاحة بحكم بشار الأسد توترات أمنية، تراجعت حديثاً في الأونة الأخيرة. لكن ما زالت تسجل هجمات عند حواجز تابعة للقوى الأمنية من وقت إلى آخر، ينفذها أحياناً مسلحون موالون للأسد أو عناصر من الجيش السوري سابقاً، وفق المرصد.

وزار الرئيس الانتقالي أحمد الشرع قبل أيام المدينة الساحلية ضمن جولة في شمال غرب البلاد، ولاقت الزيارة موجة من الارتياح في صفوف سكان المدينة على أمل أن تخف وطأة

يشكل الوضع الأمني التحدي الأبرز الذي يواجه السلطة الانتقالية في سوريا، ولم تنجح الحملات الأمنية التي تشنها أجهزة الأمن في تهدئة الوضع، بل قادت في الكثير من الأحيان إلى نتائج عكسية لما رافقها من تجاوزات راح ضحيتها مدنيون.

دمشق - تحذر أوساط حقوقية وسياسية في سوريا من حالة الانفلات التي ترافق الحملات الأمنية التي تشنها السلطة على ما تسميه "فلول" النظام السابق، والتي تؤدي في معظمها إلى سقوط ضحايا من المدنيين.

وتلقت الأوساط إلى أن الحملات التي تتركز في مناطق في الساحل على غرار اللاذقية ووسط سوريا، من شأنها أن تزيد من تاجيح الأوضاع وتدفع إلى توسيع حلقة التمرد على السلطة الناشئة.

ومنذ سيطرة السلطة الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام على الحكم في دمشق في الثامن من ديسمبر، تسجل اشتباكات وحوادث إطلاق نار في عدد من المناطق، يتهم مسؤولون أمميون مسلحين موالين للحكم السابق بالوقوف خلفها. وتنفذ السلطة حملات أمنية تقول إنها تستهدف "فلول النظام" السابق، وتتخللها اعتقالات.

ويفيد سكان ومنظمات بين الحين والآخر بحصول انتهاكات تتضمن مصادرة منازل أو إعدامات ميدانية وحوادث خطف، تضعها السلطة في إطار "حوادث فردية" وتتعهد بملاحقة المسؤولين عنها.

وقتل أربعة مدنيين على الأقل خلال حملة أمنية شنتها قوات الأمن في مدينة اللاذقية غرب سوريا، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء، غداة مقتل عصري أمن برصاص مسلحين قال الإعدام الرسمي إنهم من "فلول" الحكم السابق.

مقتل أربعة مدنيين على الأقل خلال حملة أمنية شنتها قوات الأمن في مدينة اللاذقية الواقعة غرب سوريا

ونقل الإعلام الرسمي عن مصادر أمنية قولها إن قوات الأمن أطلقت الغلاء حملة في حي الدكتور، بعد تعرض عناصرها لـ"كمين مسلح" من قبل "مجموعات من فلول ميليشيات الأسد"، ما أسفر عن مقتل اثنين منهم.

وأوصى المرصد "مقتل أربعة مدنيين على الأقل في الحي، هما عمالا بناء في مبنى قيد الإنشاء وحارسا مدرسة"، مشيراً إلى عودة "الهدوء الحذر" إلى المنطقة "بعد اعتقال عدد من السكان والمطلوبين".

واشنطن تحذر من هجمات «وشيكة» في الصومال تشمل المطارات والموانئ والمباني الحكومية

الغربية، والقصف بقذائف الهاون. ودعت السفارة، المواطنين الأميركيين إلى مواصلة توخي الحذر أثناء التواجد في الصومال، ومراجعة خطط الأمن الشخصية، وتجنب الحشود والتجمعات والمظاهرات.

ومطلع فبراير الجاري، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مقتل قيادي داعم بغارة جوية في الصومال، وإلى جانب معاركها ضد تنظيم داعش، تخوض الحكومة الصومالية منذ سنوات حرباً ضد "حركة الشباب" التي تأسست مطلع 2004، وتبنت تفجيرات أودت بحياة مدنيين وعناصر من الجيش والشرطة.

ونبهت السفارة المواطنين الأميركيين من أن "الجماعات الإرهابية داخل الصومال لا تزال تخطط لتنفيذ عمليات اختطاف وتفجيرات وهجمات أخرى".

وحذرت من أن "هذه الهجمات قد تنفذ دون سابق إنذار"، مستهدفة "المطارات والموانئ ونقاط التفتيش والمباني الحكومية والفنادق والمطاعم ومراكز التسوق وأماكن التجمعات الكبرى التي يتردد عليها المواطنون الغربيون، إضافة إلى القوافل الحكومية والعسكرية والغربية".

وأشارت إلى أن أساليب الهجوم قد تشمل السيارات المفخخة، والهجمات الانتحارية، والهجمات

بشأن هجمات وشيكة محتملة تستهدف عدة مواقع في الصومال، بما في ذلك مطار آدم عدي الدولي في مقديشو.

الهجمات قد تنفذ دون سابق إنذار وقد تشمل أساليبها السيارات المفخخة، والهجمات الانتحارية والفردية

وأضافت "بناء على ذلك، تم إلغاء جميع تحركات موظفي السفارة الأميركية في مقديشو حتى إشعار آخر".

مقديشو - حذرت الولايات المتحدة، الأربعاء، من هجمات وشيكة قد تستهدف عدة مواقع في الصومال، بينها مطار مقديشو الدولي.

وتخوض الصومال حرباً مفتوحة ضد الجماعات الجهادية بينها حركة الشباب، التابعة لتنظيم القاعدة، وتنظيم الدولة الإسلامية، وقبيل وصول رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى مطار مقديشو الأسبوع الماضي، قامت جهات مجهولة بإطلاق وابل من قذائف الهاون، ما يسلب الضوء على تصاعد الخطر الإرهابي.

وفي تنبيه نشرته على موقعها الإلكتروني، قالت السفارة الأميركية لدى مقديشو إنها "تتابع معلومات موثوقة

إقالة رئيس مجلس محافظة نينوى تطلق دورة جديدة من التوتر السياسي في المحافظة

عملية الإقالة أعادت تسليط الضوء على ظاهرة استخدام السياسيين العراقيين لشهادات علمية مزورة



«الدكتوراه» التي حملته إلى المنصب أطاحته منه

التجارية والاقتصادية في المحافظة والاستثمار بمشاريع إعادة الإعمار النشطة والمدرة للأرباح والمكاسب المالية المجزية. واتاحت الحرب ضد داعش للمليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي دخول نينوى والتمسك بالبقاء فيها وتوسيع نشاطها ليتجاوز الجانب الأمني إلى المجال التجاري والاستثماري بفتح مكاتب اقتصادية لها هناك.

ومثل ذلك أرضية للحشد والقوى السياسية الشيعية لتركيب حضور سياسي وإداري فاعل في الموصل، تؤمنه في الوقت الحالي كتلة نينوى المستقبل التي تمتلك ستة عشر مقعداً في مجلس المحافظة من مجموع تسعة وعشرين مقعداً، الأمر الذي أمان لها الأغلبية اللازمة لتبرير قرارات تصب في مصلحتها ومن ذلك تغييرها رؤساء الوحدات الإدارية في عدد من الأضية والنواحي. ولم تكن إقالة الحاصود ممكنة لولا حدوث تغير في ميزان القوى داخل هيكل السلطة المحلية بتغيير عدد من أعضائها لإصطفاهم وهو ما أشارت إليه ليال محمد علي بجديتها عن الخيانة والمؤامرة.

شباع السوداني لدعم عضوها المقال وأعلنت طعنها في شرعية عملية الإقالة مؤكدة عزمها اللجوء إلى القضاء والمحكمة الإدارية لإبطال القرار. وقالت العضو في المجلس عن الكتلة المذكورة ليلال محمد علي في مؤتمر صحفي إن «جلسة الإقالة غير قانونية ولم تتضمن أي استجواب قانوني لرئيس المجلس»، معتبرة أن «الإجراءات المتبعة في الجلسة لم تكن صحيحة من الناحية القانونية».

وأضافت أن «ما جرى يمثل خيانة من قبل نائب رئيس المجلس وبعض الأعضاء الذين تم شراء ذممهم لصالح جهات معينة». وهاجم عضو المجلس محمد عارف الشبكي الأعضاء المشاركين في التصويت على الإقالة متهمًا إياهم بتسليم نينوى في وقت سابق لتنظيم داعش بان ما حدث للحاصود هو عبارة عن مؤامرة. وشبهه «ما حدث في الجلسة بالمؤامرات التي أدت إلى سقوط الموصل سنة 2014».

وتشهد نينوى منذ استعادة الموصل من تنظيم داعش قبل أكثر من ثماني سنوات صراعاً دائراً على بسط السيطرة الأمنية والسياسية والتحكم في الحركة

السلطات المحلية الأمر الذي سيعني تأخيراً إضافياً لعملية إعادة الإعمار ومزيداً من تعقيد الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المحافظة، ذلك أن الرجل يستند إلى كتلة وأزمنة ذات نفوذ يتجاوز الكتل المحلية إلى المؤسسات الاتحادية.

وفور الإعلان عن خبير الإقالة أصدر رئيس مجلس المحافظة المقال بياناً وصف فيه جلسة استجوابه بأنها لم تلتزم بالأنظمة القانونية المحددة مما يجعل أي قرارات صادرة عنها باطلة قانونياً.

وقال الحاصود في بيانه إن الأسئلة التي تم طرحها في جلسة الاستجواب لم تسلم إليه في المدة القانونية، حيث دخلت الأسئلة قسم الأوليات في المجلس بتاريخ الثالث من الشهر الجاري وتم توزيعها على الأعضاء في اليوم التالي بينما تم عقد الجلسة في الخامس من الشهر.

وتوعد في بيانه باتخاذ «جميع الخطوات القانونية لضمان احترام القوانين والأنظمة النافذة». وهيت كتلة نينوى المستقبل المدعومة من الإطار التنسيقي المشكل لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد

وتظهر الوثائق وجود مخالفات أكاديمية حيث تبين أن الرجل يحمل شهادة دكتوراه في طب الأسنان رغم أنه حاصل فقط على شهادة إعدادية من الفرع الأدبي، وهو ما يخالف القوانين الأكاديمية العراقية.

ونقلت الوكالة عن مصادر جامعية قولها إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أرسلت خطاباً رسمياً إلى جامعة الموصل في نوفمبر الماضي تطلب فيه مراجعة معادلة شهادة الحاصود. وتتطلب معادلة شهادة طب الأسنان اجتياز حاملها لامتحانات أو الالتحاق بالسنة الأخيرة من الكلية لكن المسؤولين في جامعة الموصل اكتشفوا أن الحاصود لم يدرس الفرع العلمي بل يحمل شهادة إعدادية أدبية وهو ما يتعارض مع شروط المعادلة الأكاديمية. وبناء على ذلك، وفقاً لذات المصدر، أبلغت جامعة الموصل وزارة التعليم العالي برفض معادلة شهادة الحاصود بسبب عدم تطابقها مع الشروط والتعليمات المعمدة. وأصدر أعضاء مجلس المحافظة الصوتين على إقالة رئيس المجلس بياناً أوضحوا فيه حيثيات الخطوة التي أقدموا عليها.

ومما ورد في البيان «من المؤسف أن نجد أنفسنا أمام هذا الموقف الذي لم يكن خيارنا الأول، ولكن واجبنا الرقابي ومسؤوليتنا أمام أبناء نينوى أوجب علينا اتخاذ هذا القرار».

كما ورد أيضاً على لسان هؤلاء الأعضاء «لقد كنا نأمل أن يحضر رئيس المجلس جلسة الاستجواب ويدافع عن نفسه بكل شفافية ومسؤولية، لكنه اختار التخلي عن ذلك رغم وجوده داخل مبنى المجلس، متجاهلاً المؤسسة الرقابية ومستخفاً بطلب الاستجواب المقدم إليه، مما اضطرنا إلى المضي قدماً في الإجراءات الدستورية والقانونية اللازمة».

وختم البيان بالقول «إذ صوتنا على إقالة رئيس المجلس نؤكد أن هذا القرار لم يكن موجهاً ضد شخص بل هو موقف مبدئي للحفاظ على نزاهة العمل المؤسسي. كما نجدد التزامنا الكامل بممارسة دورنا الرقابي بكل مسؤولية وندعو جميع الأعضاء إلى التعاون في سبيل خدمة المحافظة وتعزيز ثقة المواطنين بمؤسساتهم المنتخبة». وتشكل إقالة الحاصود وصفاً لدورة جديدة من التوتر قد تطول وتعطل عمل

تشكل إقالة مسؤول كبير في مجلس محافظة نينوى منعطفاً في تصعيد التوتر السياسي القائم في المحافظة، منذ الانتخابات المحلية الأخيرة في العراق وما أشعلته من صراعات على المناصب في الحكومات المحلية للمحافظات وخصوصاً نينوى التي ينطوي وضعها على عامل إضافي للصراع والتوتر تمثل في مشاركة الميليشيات المسلحة في إدارة شؤونها.

المحافظة تتمثل في أحزاب وفصائل شيعية مسلحة في شؤونها الداخلية، ذلك أن ميليشيات الحشد الشعبي التي ساهمت في معارك استعادة نينوى من سيطرة التنظيم المتشدد رفضت مغادرتها وبادرت على العكس من ذلك إلى تأسيس وجود أمني وسياسي واقتصادي راسخ داخلها.

وفي مظهر على الوجود المؤثر لتلك القوى داخل المحافظة تحظى كتلة نينوى المستقبل التي ينتمي إليها رئيس مجلس المحافظة المقال بدعم قوى الإطار التنسيقي بما في ذلك الحشد الشعبي. وكانت الكتلة ذاتها وراء تاجيح التوتر السياسي حيث بادرت في وقت سابق إلى استخدام أغليبتها في المجلس للقيام بحملة استبعاد للمسؤولين والموظفين المنتمين لكتل أخرى من مناصبهم في الحكومة المحلية.

وقال عضو مجلس محافظة نينوى عبدالله النجيفي إن المجلس قرر إقالة رئيسه عبر التصويت بأغلبية ستة عشر صوتاً (من مجموع عدد أعضاء المجلس البالغ تسعة وعشرين عضواً) وذلك في جلسة غيب عنها الحاصود.

وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن جلسة الأرياء كانت مخصصة لاستجواب الحاصود حيث تم وضع ثمانية عشر سؤالاً له حول قضايا متعددة أبرزها الشكوك حول صحة شهادته العلمية وتدخل الأجهزة الأمنية في عمل المجلس، إضافة إلى عدد من المخالفات الإدارية الأخرى.

وبيّن أن الإقالة جاءت بعد غياب المعنى بالامر عن الجلسات وعدم تقديم إجابات شافية على التساؤلات المشروعة التي طرحت عليه. وقالت وكالة شفق نيوز إنّها حصلت على وثائق رسمية تتعلق بشهادة الحاصود إلى جانب مخاطبات رسمية بين جامعة الموصل ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشأن معادلة شهادته.

الموصل (العراق) - صعدت إقالة مسؤول كبير في الحكومة المحلية لمحافظة نينوى بشمال العراق التوتر السياسي الذي لم يهدأ أصلاً في المحافظة منذ إجراء انتخابات مجالس المحافظات العراقية قبل أكثر من عام نظراً إلى ما أطلقته نتائج تلك الانتخابات من صراعات على المناصب في سائر محافظات البلاد وفي نينوى بشكل خاص ذات الوضع الحساس بسبب معاناتها من مخلفات حقبة تنظيم داعش وحاجتها إلى تسريع عملية إعادة الإعمار لاستعادة استقرارها وتوازنها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بشكل كامل.

وصوت مجلس محافظة نينوى على إقالة رئيسه أحمد الحاصود على خلفية اتهامه بارتكاب مخالفات قانونية جسيمة على رأسها حصوله على المنصب باستخدام شهادة علمية مزورة.



وتحليل هذه التهمة على ظاهرة خطيرة شاعت في العراق منذ نحو عقدين وتتمثل في استئثار تزوير الشهادات العلمية لاسيما من قبل سياسيين يلجأون لاستخدام هذا الأسلوب للحصول على مناصب ومواقع في الدولة لا تتيجها لهم مستوياتهم التعليمية والثقافية المتدنية.

وعالماً ما يتم السكوت عن عمليات التزوير تلك إذ أن القوى السياسية لا تقوم بتجريح القضايا المتعلقة بها إلا حين تحتاج إليها في صراعاتها على المناصب وتصفية الحسابات مع خصومها ومنافسيها، وهو أمر ينطبق على قضية الحاصود الحالية. وعقد من عملية إدارة مرحلة ما بعد داعش في نينوى تدخل قوى من خارج

توجه في الكويت نحو الحد من نزيف البعثات التعليمية الفاشلة

الكفاءة لاستخدامه أكاديمياً، وتنتج عن ذلك صعوبات لاحقة في دراستهم التخصصية وتعثرهم أكاديمياً. ومن التغييرات التي أشارت إليها المسؤولة الإشراف على الطالب المقبول في البعثة المتميزة الأ يقل معدله الدراسي عن 2.67 من سلم 4 نقاط أو ما يعادله في الأنظمة الأخرى خلال مرحلة الدراسة، للاستمرار في بعثة التميز.

وقالت وكيل وزارة التعليم العالي إن الأخيرة تحرص على تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين الطلبة في الاستفادة من البعثات الدراسية ولذلك تم تعديل أحد بنود شروط طالب البعثة في لائحة البعثات الخارجية حيث يشترط على المتقدمين للبعثات عدم حصولهم مسبقاً على منحة دراسية للحصول على البكالوريوس داخل دولة الكويت، ما لم يتم استرداد ما تم صرفه عليهم. ويأتي هذا الإجراء بحسب ذات المسؤولة لضمان الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة وتوجيهها نحو دعم الطلبة بشكل أكثر فاعلية.

ويرتّب ابتعاث الطلبة الكويتيين إلى الخارج عبئاً مالياً على الدولة يضاف إلى الإنفاق السنوي الضخم على العملية التعليمية ككل. وتحدثت مصادر عن بلوغ الدعم الشهري للمبتعث الواحد 3270 دولاراً، بينما كشف تقرير لديوان المحاسبة عن أرقام كبيرة لعدد الطلاب المتعثرين في البعثات الخارجية.

ويعد ضعف تعلم اللغة الإنجليزية، وهي لغة عالمية أساسية في تعليم العلوم الحديثة، وكذلك الآداب والفنون، أحد أوضح مظاهر العملية التعليمية في الكويت.



وأظهر بحث متخصص نشر في وقت سابق أن نسبة الرسوب في مادة اللغة الإنجليزية في اختبار القدرات بالجامعة بلغت ما نسبته ثلاثة وستين في المئة من الممتحنين وذلك بسبب عدم قدرة الطالب على توظيف هذه اللغة على الرغم من أنه يتعلمها كلغة ثانية منذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما أظهر رسوب أكثر من ثمانين في المئة من طلبة الثانوية العامة الحكومية المبتعثين إلى الخارج في أول سنة ابتعاث في مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن الملحم قولها إن القرار يأتي بعد تحليل أسباب التعثر الأكاديمي للطلبة ومدى تأثيره على مسارهم الدراسي ومنها عدم اكتساب الطالب للمهارات المطلوبة فعلياً بعد انتهاء برنامج اللغة، وذلك لحصول بعض الطلبة على الحد الأدنى المطلوب لاجتياز مرحلة اللغة دون تحقيق مستوى كاف من

العديد من الدوائر من بينها مثقفون وأكاديميون. وفي هذا السياق أعلنت وزارة التعليم العالي عن إجراء تعديلات على بنود لائحة البعثات الخارجية «يهدف الارتقاء بمستوى الخريجين والحد من التعثر الأكاديمي وتحقيق أعلى معايير الكفاءة العلمية والعدالة في توزيع الفرص بين الطلبة المبتعثين، والتي سيتم العمل بها ابتداءً من العام الدراسي الحالي 2025 - 2026».

وقالت وكيل وزارة التعليم العالي لمةيا الملحم في تصريح صحفي إن التغييرات جاءت بعد دراسة شاملة لنتائج سياسة الابتعاث ومخرجاتها خلال السنوات الأخيرة، وتحديد مستهدفاتها والنتائج المرجوة منها، بالإضافة إلى مراجعة المعايير الأكاديمية ومتطلبات الجامعات العالمية، ومتابعة التقارير الدورية للمكاتب الثقافية في الخارج، حيث تقرر إجراء تغييرات على بعض بنود لائحة البعثات الخارجية.

ومن ضمن التغييرات المزمع إجراؤها استبدال مرحلة اللغة الإنجليزية التمهيدية باشرط حصول الطالب مسبقاً على درجة لا تقل عن 5.5 في اختبار اللغة الإنجليزية المعتمد مع تحقيق الدرجة المطلوبة من قبل الجامعة في التخصص المقبول به كشرط أساسي للالتحاق بمقر البعثة، على أن يمنح الطالب عامًا كاملاً من تاريخ إعلان نتائج القبول لتحقيق هذا الشرط.

الفضل أو قطع الدراسة والعودة إلى الوطن.

كما يعود إلى اختلال مقاييس اختيار الطلبة المؤهلين للدراسة في الخارج وعدم دقتها وصرامتها، وهو العامل الذي سيجري التركيز عليه مرحلياً في إصلاح عملية الابتعاث، في انتظار الشروع في إنجاز إصلاح تربيوي وتعليمي شامل تطلب به



ويعود الفضل في الحصول على النتائج المرجوة من وراء ذلك الجهد المبذول من قبل الدولة إلى عدة أسباب، من بينها التفاوت الكبير في المستوى التعليمي والدراسي في الكويت ومثيله في البلدان التي يبتعث إليها الطلبة الكويتيون الذين كثيراً ما يجدون أنفسهم عاجزين عن مسايرة نظرائهم في تلك البلدان ومجبرين على مواجهة

الكويت - شرعت السلطات الكويتية في فتح ملف البعثات التعليمية إلى الخارج والتي كثيراً ما شكلت عبئاً مالياً على الدولة دون تحقيق نتائج ملموسة توازي المبالغ المالية التي تخصص لبعثات طلبة للدراسة في عدد من البلدان المتقدمة علمياً وتكنولوجياً ثبت أن مساهمتهم في توفير كفاءات وكوادر للعمل في مؤسسات البلاد محدودة إلى حد بعيد.



تفاوت المستوى التعليمي يجعل ناجحين في الكويت يرسبون في الخارج

الأصالة والمعاصرة المغربي يطلق مبادرة «جيل 2030» لترغيب الشباب في السياسة

محمد ماموني العلوي

الاستمرارية وعدم الإرتهاق للعملية الانتخابية، ميرزا أن «استقطاب الشباب ومصالحهم مع السياسة هو ترجمة لوجود تنافس مبكر بين الأحزاب السياسية في خضم المتغيرات التي تشهدها الساحة السياسية في البلاد».

وأوضح لـ «العرب» أن «فئة الشباب بالعمل السياسي مرتبطة بمدى وجود الديمقراطية الداخلية، مع صداقتها لدى الرأي العام في وقت تزداد فيه المطالب للقيام بأدوارها الدستورية».

وتابع رشيد لزرق أن «هذه المبادرة لا بد أن تتماشى مع الإصلاح الذي يباشره الأصالة والمعاصرة وإعادة بناء الهياكل الداخلية، ويحتم رسم سياسات وخطط لوضع الشباب في سياقه المجتمعي الصحيح كقوة متغيرة رئيسية ومبادرة».

وتأتي هذه المبادرة التي شهدت انطلاقها المنسقة الوطنية للقيادة الجماعية للأمانة العامة للحزب، فاطمة الزهراء المنصوري، قبل الاستحقاقات التشريعية المزمع تنظيمها في المغرب في العام المقبل، وهي فترة حاسمة للشباب.

وأكد عضو المكتب السياسي، هشام

عبروش، أن الحزب يحرص من خلال

المبادرة على وضع سياسات تدعم المبادرات التي تسهم في رفع مستوى الوعي السياسي لدى الشباب وتساعد على بناء جيل قادر على قيادة المستقبل والإسهام في النهوض بالمجتمع.

ويرى المرصد المغربي للمشاركة السياسية، أن الفجوة الحاصلة بين الشباب والعمل السياسي تجعل أي رهان على الإصلاح السياسي والديمقراطي منقوصاً، ذلك أنه ودون انخراط هذه الفئة الأساسية وتشكيل قاعدة كبرى داخل هذا المناخ سيتعثر

هذا المسار الإصلاحي، كما يبرز دور الأحزاب بشكل واضح في استقطاب الشباب وممارسة مهامه المنصوص عليها دستوريا كطريقة أفضل لتحقيق التنمية وممارسة الديمقراطية. وتزامنت مبادرة الأصالة والمعاصرة، مع إطلاق الجسم المدني والأكاديمي «مبادرة للتواصل والنقاش حول الديمقراطية التمثيلية الموجهة للشباب المغربي»، هدفها حسب المنظمين لها، هو «تحفيز الشباب على المشاركة في العملية السياسية بشكل جاد وواع، وتزويدهم بالأدوات والمعرفة التي يحتاجونها ليكونوا جزءاً من العملية السياسية، وخلق جيل من الشباب لا يشارك فقط في الانتخابات، بل يساهم في تغيير مجريات الأحداث السياسية».

ومع وجود تحديات عديدة تتطلب إعداد جيل شبابي يهتم بالشأن السياسي حسب قيادة الأصالة والمعاصرة، فقد بلغت نسبة تفاعل حزب الأصالة والمعاصرة (مشارك في الحكومة) بنسبة 100 في المئة مع طلبات الانخراط التي توصل بها ومنها الشباب، حسب دراسة ميدانية أجراها «المركز المغربي للمواطنة»، وأن خمسة أحزاب من أصل الأحزاب الثمانية التي شملتها الدراسة، لم تتفاعل مع أي من طلبات الانخراط.

وقال التحالف في بيان في وقت سابق إن «الأمر يتعلق بجريمة تستدعي ملاحقات ومتابعات دولية في حق جميع الأشخاص المتورطين».

وأكّد التحالف في بيان في وقت سابق إن «الأمر يتعلق بجريمة تستدعي ملاحقات ومتابعات دولية في حق جميع الأشخاص المتورطين».

وأكدت منظمة «الحرية حق» و«بيدرو إغناسيو التاميرانو» غير الحكوميّين، في لقاء احتضنته إشبيلية، أن «تجنيد الأطفال الأبرياء في مخيمات تندوف من قبل الميليشيات المسلحة لبوليساريو في مواجهة تقاسم دولي غير مفهوم، تجب إدانته والتحقيق بشأنه».

مبادرة منسقة من شباب الحزب

تونس تبدأ خطوات فعلية لاستعادة نسق إنتاج الفوسفات

الإضرابات والاحتجاجات أفقدت تونس مكانتها كأبرز المصدرين



قطاع حيوي يدر أموالاً طائلة

الشركة أن العريبات لا تستجيب لحاجياتها، فضلاً عن وجود تضارب في المصالح لمستوردين صاروا يعتمدون على عائقها أعباء مالية.

وفي نوفمبر الماضي، أكدت وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة ثابت شيبوب تراجع إنتاج الفوسفات إلى أقل من 50 في المئة مما كان عليه في العام 2011.

وجاء حديث وزيرة خلال نقاش حول مشروع ميزانية الدولة لعام 2025، في جلسة عامة مشتركة بين مجلسي نواب الشعب والجهات والأقاليم في قصر باردو.

ويرى خبراء وناشطون أن استمرار الأزمة يعود إلى عدم انعكاس إنتاج الفوسفات في الحوض المنجمي على تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مواقع الإنتاج.

واستثمرت دوائر فساد محلية (ولاية قفصة) في أزمة البطالة وحاجة المنطقة إلى توظيف أبنائها لإغراق شركة فوسفات قفصة بتعيينات عشوائية تقدر بالآلاف من العاملين غير المتخصصين وغير القادرين على تطوير المؤسسة.

وطال الفساد مواصفات عربات النقل التي تم شراؤها، إذ اكتشفت

بعد موجة احتجاجات طالبت بالتشغيل والتنمية وتسببت في إيقاف إنتاج المادة طيلة العديد من الأشهر، ما ألقي على عاتقها أعباء مالية.

وتأمل تونس في إزالة العراقيل أمام تطوير قدراتها على إنتاج الفوسفات خلال السنوات القادمة، ومن بينها تجدد الإضرابات التي تقودها النقابات ما أثر على نسق الإنتاج.

وشهد القطاع الحيوي تعافياً ملحوظاً في الفترة الأخيرة بفضل عودة النشاط على الرغم من بعض الصعوبات التي لا تزال تعترضه.

وتأمل تونس في أن تستعيد مكانتها كإحدى المصدرين مستفيدة من ارتفاع كبير في أسعار الأسمدة بسبب الحرب في أوكرانيا خاصة في ظل المنافسة القوية مع المغرب.

وعانى القطاع الحيوي خلال الأعوام الأخيرة من تواتر الإضرابات والتحرك الاحتجاجية التي عرقلت الإنتاج في العديد من مناطق الحوض المنجمي.

واضطرت شركة الفوسفات إلى انتداب الألاف من الموظفين للقيام بأعمال بيئية

كما دعا الرئيس التونسي إلى «ضرورة وضع إستراتيجية جديدة لغسل الفوسفات باستعمال مياه الصرف الصحي بعد معالجتها عوض استعمال الماء الصالح للشرب، فمثل هذا الاختيار يُتيح الاقتصاد في الماء كما ثبت نجاحه في العديد من الدول».

وتأمل تونس في إزالة العراقيل أمام تطوير قدراتها على إنتاج الفوسفات خلال السنوات القادمة، ومن بينها تجدد الإضرابات التي تقودها النقابات ما أثر على نسق الإنتاج.

وشهد القطاع الحيوي تعافياً ملحوظاً في الفترة الأخيرة بفضل عودة النشاط على الرغم من بعض الصعوبات التي لا تزال تعترضه.

وتأمل تونس في أن تستعيد مكانتها كإحدى المصدرين مستفيدة من ارتفاع كبير في أسعار الأسمدة بسبب الحرب في أوكرانيا خاصة في ظل المنافسة القوية مع المغرب.

وعانى القطاع الحيوي خلال الأعوام الأخيرة من تواتر الإضرابات والتحرك الاحتجاجية التي عرقلت الإنتاج في العديد من مناطق الحوض المنجمي.

واضطرت شركة الفوسفات إلى انتداب الألاف من الموظفين للقيام بأعمال بيئية

تتطلع تونس إلى معالجة مشاكل قطاع الفوسفات الحيوي واستعادة نسق الإنتاج إلى مستوى ما قبل 2011، وذلك بعد تعثره بسبب الاحتجاجات والإضرابات وسوء الإدارة، ما انعكس سلباً على موارد الدولة.

تونس - أكد الرئيس التونسي قيس سعيد في لقاء بوزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة ثابت شيبوب على ضرورة استعادة إنتاج الفوسفات إلى مستوى أعلى من السابق، في خطوة كشفت حسب المراقبين شروع السلطات في تحركات فعلية لاستعادة نسق الإنتاج في القطاع الحيوي.

وتعثر إنتاج الفوسفات لأكثر من عشر سنوات متسبباً في خسارة البلاد للمليارات من الدولارات نتيجة توقف الإنتاج وما رافقه من احتجاجات وإضرابات وسوء إدارة الحكومات المتعاقبة لهذا القطاع.

وكان الفوسفات مصدراً للعملية الصعبة التي تضخ في ميزانية تونس، لكن مع الفوضى السياسية التي دخلت فيها البلاد بعد 2011 انخفض الإنتاج وانعكس ذلك سلباً على موارد الدولة.

كما كان مستوى الإنتاج كبيراً ما قبل فترة 2011، وحتى عام 2010 بلغ الإنتاج 8.2 مليون طن، وهو رقم كبير مقارنة بما ينتج الآن، إذ بحسب أحدث المعلومات المرتبطة بعام 2022 لا يتجاوز الإنتاج أربعة ملايين طن.

وفق أرقام رسمية لشركة فوسفات قفصة، بلغ الإنتاج 8.1 مليون طن، في 2010 بينما تراجع إلى نحو 2.9 مليون طن في 2023

وشدّد قيس سعيد في بلاغ ورد بالصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية، مساء الثلاثاء على «ضرورة أن يستعيد هذا القطاع لنسق الإنتاج الذي كان عليه بل وأكثر مع الحفاظ على حقوق العمال كاملة والأخذ بالاعتبار مشاق العمل في قطاع المناجم، هذا مع إعادة بناء العديد من المرافق العمومية التي كانت موجودة ثمّ تلاشت واندرت».

نشطاء إسبان ينددون بتجنيد أطفال مخيمات تندوف

كما حذر التاميرانو من التجنيد القسري للأطفال في الميليشيات المسلحة، مما يعرضهم للخطر الخطير والاستغلال من قبل الجماعات الإرهابية العاملة في منطقة الساحل، مضيفاً أن «استغلال الأطفال لأغراض عسكرية يعد انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، مع ما يترتب عليه من عواقب نفسية عميقة لا يمكن تداركها».

وتقول تقارير دولية تقول إن تجنيد الأطفال يتم دون موافقة الوالدين، وإنهم مجبرون على المشاركة في جميع

وأمام هذا الوضع، دعا الخبير السياسي الإسباني المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوضع حد لهذه المأساة الإنسانية وفتح ممر إنساني لتمكين السكان المحتجزين من العودة إلى بلادهم المغرب.

وتقول تقارير دولية مختلفة إن تجنيد الأطفال يتم دون موافقة الوالدين، وإنهم مجبرون على المشاركة في جميع

واستخدامهم كأدوات دعائية لتبرير نزاع مفتعل.

وأمام هذا الوضع المقلق، حثت المنظمة غير الحكومية مجلس حقوق الإنسان واليات الأمم المتحدة على التحقيق في هذه الممارسات اللاإنسانية، ومطالبة الجزائر بحمل مسؤولياتها كدولة تحتضن البوليساريو على أراضيها.

ودعت إلى ضمان ولوج المنظمات الدولية إلى مخيمات تندوف، ووضع حد لانتهاكات حقوق الأطفال، وضمان حرية التنقل للسكان المحتجزين وتمكينهم من العودة إلى المغرب حيث يمكنهم العيش بكرامة.

وفي السياق ذاته، انتقد رئيس مؤسسة «التاميرانو»، بيدرو إغناسيو التاميرانو، بشدة الطريقة التي تدير بها ميليشيا «البوليساريو» مخيمات تندوف، مندداً بالوضع «اللاإنساني» الذي يعيش فيه آلاف الأشخاص الفقراء والحرمان. وقال في مداخلة مصورة تم بثها خلال الدورة الـ 58 لمجلس حقوق الإنسان إن «البوليساريو تتعمد إبقاء سكان مخيمات تندوف في حالة من البؤس من أجل استغلالهم إلى أقصى حد، بينما يعيش قاداتها في رفاهية بالخارج، وخاصة في إسبانيا».

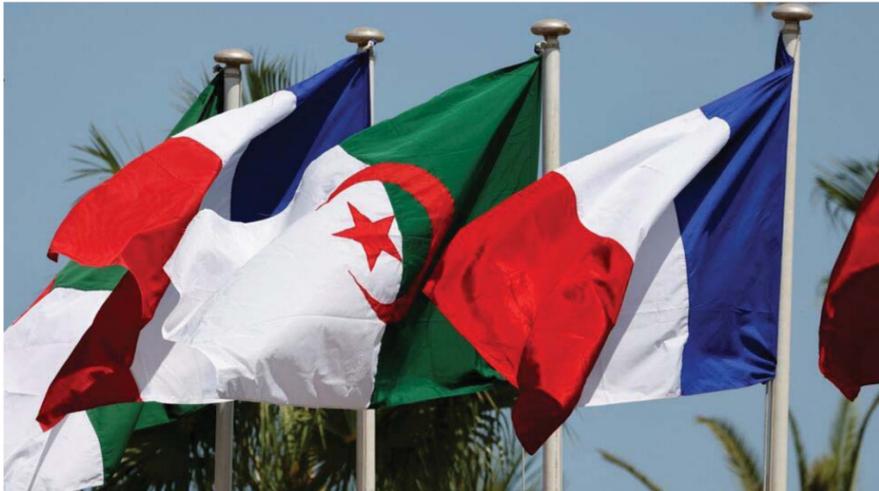
كما حذرت سيغارا من الترحيل القسري للأطفال من مخيمات تندوف، واستغلالهم لأهداف سياسية من قبل الجزائر وبوليساريو بزيعة المبادرات الإنسانية، وحرمانهم من أسرهم



مبادرة منسقة من شباب الحزب

هجمة إعلامية جزائرية على الإعلام الفرنسي بسبب فيلم وثائقي

مناورات على الأراضي الفرنسية للضغط على معارضي النظام وناشطي مواقع التواصل



ضغوطات متواصلة

وفرناس 24، بتقديم صورة مشوهة عن الجزائر، حيث تسلط الأضواء على القضايا الحقوقية، والحراك الشعبي، واتهامات بغياب الديمقراطية، وهو ما تعتبره الجزائر تدخلا في شؤونها الداخلية.

وفي العديد من المناسبات، يُنظر إلى الهجمات الإعلامية الجزائرية على الإعلام الفرنسي على أنها رد فعل على تصريحات الجزائر الإعلامية الفرنسية تعتبرها الجزائر سيئة. وغالبا ما تتزامن هذه الهجمات مع توترات دبلوماسية بين البلدين.

واعتبرت وكالة الأنباء الجزائري أن هذه الحملات الإعلامية تحاول إحباط الاقتصاد الذي لا يريد أحد الاعتراف به في هذا البلد. ومنذ أن قررت الجزائر تنويع شركائها الاقتصاديين والدفاع عن مصالحها الحيوية في عالم يشهد تحولات متواصلة، فقدت فرنسا مكانتها المهيمنة.

القنصلية، مرتبط بالمخبرات الجزائرية. "سيدى العزير، ارتاح، قال له رجل. "لا تكن متوترا! وكان في مواجهته رجلان يرتديان ملابس مدنية، أحدهما قدم نفسه كمسؤول كبير في القنصلية.

ويبدو أن الحوار ودي، لكنه سرعان ما تحول إلى استجواب: "من يرافقك؟ متى انضممت إلى الحركة؟" ثم تصبح الأسئلة أكثر تحديدا: "باعتبارك ناشطا، ما الذي كنت مسؤولا عنه؟ من لديه اليد العليا؟" وتصيح النبرة أكثر إلحاحا: "من هم أقرب أصدقائك؟ هل تشعر أنهم يمكن إصلاحهم؟ من فضلك استمر."

وشهدت السنوات الأخيرة تصاعدا في الهجمات الإعلامية الجزائرية على بعض المؤسسات الإعلامية الفرنسية، والتي تتهمها الجزائر بالتحيز وتشويه صورة الدولة الجزائرية.

وتتهم السلطات الجزائرية الإعلام الفرنسي، وخاصة بعض القنوات والصحف الكبرى مثل لوموند

"إذا كنت تريد العودة، يمكننا مساعدتك. سيتم محو إيداعك."

وفي مساء اجتماعهم مع برنامج "ليل العشرين ساعة"، اتفقوا على موعد هاتفي مع محاورهم، وهو شخص يدعى مراد، يدعى أنه يعمل في وزارة الداخلية الجزائرية "وزارة قوية"، بحسب وصفه.

وكان التبادل ودي. وسأل أحد المعارضين "لماذا تقبل الجزائر أن تعود ونحن رغم ذلك وبنفسنا كإرهابيين؟" ويؤكد مراد "الجزائر لن تتخلى أبدا عن أبنائها". وفق ما جاء في الفيلم.

وبالنسبة لأولئك الذين يقبلون، يتم الباقي في بعض القنصليات الجزائرية في فرنسا. حيث تمكن الفيلم من الحصول على تسجيل صوتي لاستدعاء أحد الخصوم. بينما تكشف وثيقة غير منشورة سابقا عن أساليب التهريب المستخدمة لتحويل الأصوات المعارضة.

وفي ذلك اليوم، تم اقتياد الرجل إلى مكتب الأمن، وهو قسم غير رسمي في

أيضا على الأراضي الفرنسية، لتحديد واستعادة خصوصها.

ومن بين المستهدفين رسام الكاريكاتير المعارض غيلاس عينوش اللاجئ في فرنسا ويبلغ من العمر 36 عاماً. حيث حكم عليه القضاء الجزائري غيابيا بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة "الاعتداء على شخص رئيس الجمهورية الجزائرية".

ولكن حتى في فرنسا، تعرضت رسوماته لتهديدات واضحة من أنصار النظام، وأوضح عينوش "إنها نفس المصطلحات دائما. نحن حركيون، وخونة، ومتعاونون، ونلتقي أجرا من فرنسا. يقولون إننا نتقاضى أجرا مقابل إهانة الجزائر والشعب الجزائري".

وأضاف أنهم "النظام وأنصاره"، مشيرا إلى أنه يتلقى اتصالات منتظمة من السلطات الجزائرية التي تعرض عليه صفقة: إلغاء حكم السجن مقابل الانضمام إلى النظام. وتابع "لقد حاولوا بالفعل الاتصال بي للتخلص من عقوبة السجن لمدة عشر سنوات. لكنني لم أرغب في الذهاب إلى هذا الاجتماع. لقد رفضت، مؤكدا "لا اعتقد أن هناك معارضا لم يحاول النظام الاتصال به".

وأصبح الإعلام الرقمي أداة قوية في الهجمات الإعلامية، حيث تنتشر حسابات مؤثرة في الجزائر في الترويج لخطاب مضاد لما تنتشره وسائل الإعلام الفرنسية، مع عوات مقاطعات القنوات والصحف الفرنسية.

وفي حين أن غيلاس عينوش لم ينفذ ما طلب منه، فإن المعارضين الآخرين أرادوا معرفة ما وراء هذا الاجتماع. وهناك ثلاثة

أعضاء من حركة القبائل المستقلة، التي صنفها الجزائر كمجموعة إرهابية بسبب بتهمة "الاعتداء على الوحدة الوطنية". يجتمعون في مكان صغير في باريس يستخدم كمقر لهم. وقبل ستة أشهر تواصل أحدهم معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، داعيهم إلى يتحدث باسم الدولة الجزائرية، وعرض عليه صراحة:

حملة إعلامية جديدة شنتها وسائل إعلام جزائرية ضد نظيرتها الفرنسية إثر عرض فيلم وثائقي يكشف معلومات حساسة عن استقطاب المعارضين واستخدامهم وسيلة للإيقاع بالناشطين، الأمر الذي أثار حفيظة وكالة الأنباء الجزائرية.

وأضافت "بانحطاطها إلى هذا المستوى من التقارير المنافية لأخلاقيات ومهنية الصحافة التي تدعيها، توقع فرانس تفرزيون مؤامرة دينية بكل ما تحمله الكلمة من معنى. بعيدة كل البعد عن معايير الدقة التي يحق لنا أن ننظرها من وسيلة إعلام عمومية".

وتستخدم الجزائر وسائل إعلامها الرسمية، مثل وكالة الأنباء الجزائرية والصحف الكبرى كالشرق والنهار، للرد على التقارير الفرنسية، حيث يتم تفنيد الادعاءات أو اتهام الإعلام الفرنسي بالتضليل.

وبدت ردة فعل الإعلام الجزائرية حادة ولاذعة بسبب ما كشفه التقرير الفرنسي الذي تم بثه الإثنين الماضي من معلومات خطيرة.

وتناول فيلم وثائقي بعنوان "ليل العشرين ساعة"، كيف تقوم المخبرات الجزائرية بالتواصل بمعارضي النظام الجزائري في فرنسا واستمالتهم لمشاركة معلومات عن النشاط الذين يلتقون بهم وعن تحركاتهم، مقابل العودة إلى الجزائر والتخلي عن الإجراءات ضدهم.

وذكر الفيلم أن المناورات على الأراضي الفرنسية للضغط على معارضي النظام، تتجاوز بكثير الحملات على الشبكات الاجتماعية.

وكشفت مذكرة سرية، أكدت فيها الاستخبارات الإقليمية الفرنسية "وجود إستراتيجية تأثير طورتها الجزائر بين مواطنيها في الخارج، والتي تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي". لكن في الظل يظهر التحقيق الذي أجراه برنامج "ليل العشرين ساعة" أن السلطات الجزائرية تقوم بمناورات مباشرة

الجزائرية هجوما لاذعا على الإعلام الفرنسي واتهمته بالتضليل والكذب في حلقة جديدة من مسلسل المناوشات بين الطرفين، بعد عرض القناة الثانية تقريرا صحفيا يكشف أساليب المخبرات الجزائرية في ملاحقة ناشطي مواقع التواصل على الأراضي الفرنسية. وأقرت الوكالة الجزائرية مساحة واسعة للهجوم على التقرير الفرنسي تحت عنوان "عندما تغرق فرانس تفرزيون في مستنقع التضليل الإعلامي" واستكملت المنابر الجزائرية الأخرى الهجوم بإعادة تدوير كلام الوكالة.

من بين المستهدفين رسام الكاريكاتير غيلاس عينوش الذي حكم عليه غيايبا بالسجن لمدة عشر سنوات

وزعمت الوكالة الجزائرية أنها مارست النأي بالنفس خلال الحملات الإعلامية ضد بلادها رغم سيل الهجمات التي ونقحتها التقارير الصحفية ضد الإعلام الفرنسي، وجاء في دفاعها أن "ما بثته فرانس تفرزيون يعد فضيحة. لقد دابت وسائل الإعلام الفرنسية العمومية حتى الآن على النأي بنفسها عن الانحراف في حملات إعلامية نبذتها ضد الجزائر، على عكس وسائل الإعلام التي يسيرها فانسان بولوري، المعروف بكونه بوقا لتيارات اليمين الفرنسي الأكثر تطرفا."

جدال حول «الدم المشروك» المغربي بسبب تأثيره بالثقافة المصرية

الرباط - أثار المسلسل المغربي "الدم المشروك"، الذي يعرض على القناة المغربية الثانية خلال شهر رمضان، جدلا بسبب خلفيات تاليفه وتأثر مشاهده بالثقافة المصرية، وانتقده بعض رواد مواقع التواصل معتبرين أنه لا يمثل الهوية المغربية فيما أبدى آخرون إعجابهم به.

ويعالج المسلسل قضايا اجتماعية معقدة، مثل موضوع الإرث والصراعات بين العائلة، ويحظى بمتابعة واسعة منذ انطلاق عرضه. لكن البعض من المشاهدين اعتبروا أن محتواه متأثر بالثقافة المصرية حتى من ناحية أزياء الشخصيات، وبعيد كل البعد عن الهوية المغربية.

واعتبر الإعلامي محمد واموسي، أن مسلسل "الدم المشروك" الذي تبته القناة الثانية على أساس أنه عمل مغربي، "هو في الواقع دراما مصرية صعيدية بامتياز، من السيناريو المحجوق بطريقة احترافية إلى الأزياء، مروراً بالصق الرسمي".

وأضاف في تعليق على تويتر: "السيناريو مستورد بالكامل من مصر وهو من تاليف كاتبة مصرية تدعى هاجر إسماعيل، سافروا إليها في مصر وطلبوا منها ثلاثة سيناريوهات

لإعادة تدويره. فبينما يُقَدَّم العمل على أنه دراما مغربية خالصة، إلا أن كتابة السيناريو تمت على يد الكاتبة المصرية هاجر إسماعيل.

وكانت الشركة المنتجة للمسلسل أكدت أن القصة الأساسية كتبتها الكاتبة المصرية هاجر إسماعيل، بالتعاون مع فريق كتابة مغربي.

ووفقا لتصريحات مسؤول الشركة، معاذ غاندي، فقد قدمت إسماعيل ثلاثة أفكار لمسلسلات، واختيرت قصة "الدم المشروك" لأنها "كانت الأكثر جاذبية" مع الحرص على "تكيفها لتناسب الثقافة المغربية" عبر إسناد كتابة الحوار إلى كاتبين مغربيين.

وأضاف في تصريح لموقع "360" المغربي أن الكاتبة "لم تكن واعدة جديدة على المغرب، بل تعيش فيه وتنفهم بيئته، وهو ما ساعد في إدماج روح محلية في النص".

وعلى الرغم من هذه التوضيحات، إلا أن الجدل تصاعد حول مدى أصالة العمل، حيث وصفه البعض بأنه "دراما مصرية صعيدية بامتياز"، معتبرين أن "حتى

لا تعجبني الدراما المصرية وعمرى تفرجت في أفلامهم وما أفهم كلامهم ولكن عجبني الدم المشروك... دبا لي مولف كيتفرج ف المصريين هو لي غيايبان ليه أوجه التشابه أما انسا جاني perfect أما بالنسبة للون الاسود لي لباسه بوطازوت واش مقتصر على المصريين عندنا ف الجنوب كيليسو الملحف اسود

وكتب مغرد: "مسلسل ترند حاليا فالعرب قصة وتمثيل تمثيل نديا بوطازوت واو كل دور كصدمني فيه تستهال وسام عند ملك #الدم_المشروك

الاقْتباس ليس إساءة

تدابير ليبية لمواجهة خطاب الكراهية في البرامج الرمضانية

مشكلة، بما يضمن عدم الإساءة إلى كرامة المشاركين أو نشر ثقافة العنف. وسبق للهيئة أن أشارت إلى أنها تلقت شكوى من مواطنين لبيين، تتعلق ببرامج تلفزيونية احتوت خطاب كراهية وتمييز ضد مكون ثقافي لبيبي. كما تم بث هذه الحلقات بشكل متواصل ولم يتم الالتزام فيها بمبادئ مدونة قواعد السلوك المهني الإعلامي، فاحتوت على معلومات مضللة حول المكون الثقافي الليبي، وبعض نخبة السياسية، واستضافت شخصيات مثلت طرفا من أطراف الصراع، ما يعنى غياب الحياد والموضوعية، وتم توجيه تهم بلا أدلة ما يعنى ارتكاب جرائم التشهير والافتراء والتحرير.

ووصى المشاركون في اجتماعات الهيئة بتفعيل اللجنة الفرعية لمراقبة خطاب الكراهية، وفقاً للمادة الخامسة من اتفاق وقف إطلاق النار، وإنشاء آلية تتسبق مع البعثة الأممية وشركات التواصل الاجتماعي ومنصات الرصد الوطنية والمؤسسات الإعلامية الرسمية، وطالبوا بدعم المبادرات المحلية ومنصات رصد خطاب الكراهية، وتعزيز دور المجتمع المدني ووسائل الإعلام في نشر الوعي العام بأهمية الاتفاق وقف إطلاق النار في تحقيق الاستقرار، وتهيئة الأجواء لعملية سياسية شاملة تمهيد لإجراء الانتخابات الوطنية.

وترى أوساط ليبية أن خطاب الكراهية لا يزال منتشرًا بقوة في ليبيا وهو يشكل خلية للصرع السياسي القائم بين الفقاء المتنازعين على السلطة والثروة في البلاد، وتضيف أن هناك حالة انفلات لغوي لدى بعض الأطراف الفاعلة على الأرض والتي تعمل على تكريس حالة الانقسام وشطيطة خصومها السياسيين. وتضيف الأوساط ذاتها أن خطاب الكراهية في ليبيا بعد من مظاهر المعركة السياسية، وكذلك من علامات تصعد وحدة المجتمع التي برزت بالخصوص خلال السنوات الماضية، ووجدت المواقف التي تغذيها وخاصة تلك الصادرة عن الجماعات الإرهابية والتكفيرية والإقصائية والإقليمية والجهوية والقبلية.

وتتابع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

شديدة، بما يضمن عدم الإساءة إلى كرامة المشاركين أو نشر ثقافة العنف.

وسبق للهيئة أن أشارت إلى أنها تلقت شكوى من مواطنين لبيين، تتعلق ببرامج تلفزيونية احتوت خطاب كراهية وتمييز ضد مكون ثقافي لبيبي. كما تم بث هذه الحلقات بشكل متواصل ولم يتم الالتزام فيها بمبادئ مدونة قواعد السلوك المهني الإعلامي، فاحتوت على معلومات مضللة حول المكون الثقافي الليبي، وبعض نخبة السياسية، واستضافت شخصيات مثلت طرفا من أطراف الصراع، ما يعنى غياب الحياد والموضوعية، وتم توجيه تهم بلا أدلة ما يعنى ارتكاب جرائم التشهير والافتراء والتحرير.

ووصى المشاركون في اجتماعات الهيئة بتفعيل اللجنة الفرعية لمراقبة خطاب الكراهية، وفقاً للمادة الخامسة من اتفاق وقف إطلاق النار، وإنشاء آلية تتسبق مع البعثة الأممية وشركات التواصل الاجتماعي ومنصات الرصد الوطنية والمؤسسات الإعلامية الرسمية، وطالبوا بدعم المبادرات المحلية ومنصات رصد خطاب الكراهية، وتعزيز دور المجتمع المدني ووسائل الإعلام في نشر الوعي العام بأهمية الاتفاق وقف إطلاق النار في تحقيق الاستقرار، وتهيئة الأجواء لعملية سياسية شاملة تمهيد لإجراء الانتخابات الوطنية.

وترى أوساط ليبية أن خطاب الكراهية لا يزال منتشرًا بقوة في ليبيا وهو يشكل خلية للصرع السياسي القائم بين الفقاء المتنازعين على السلطة والثروة في البلاد، وتضيف أن هناك حالة انفلات لغوي لدى بعض الأطراف الفاعلة على الأرض والتي تعمل على تكريس حالة الانقسام وشطيطة خصومها السياسيين. وتضيف الأوساط ذاتها أن خطاب الكراهية في ليبيا بعد من مظاهر المعركة السياسية، وكذلك من علامات تصعد وحدة المجتمع التي برزت بالخصوص خلال السنوات الماضية، ووجدت المواقف التي تغذيها وخاصة تلك الصادرة عن الجماعات الإرهابية والتكفيرية والإقصائية والإقليمية والجهوية والقبلية.

وتتابع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

وتتبع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

وتتبع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

وتتبع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

وتتبع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

وتتبع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

وتتبع أن ما يصدر عن بعض رجال الدين، وفي مقدمتهم رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، يعتبر شكلا من أشكال التحريض على الفتنة والدفع بالبلاد إلى الحرب الأهلية من جديد.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

اتخذت حكومتنا غرب وشرق ليبيا إجراءات وتدابير استثنائية لمواجهة أي إمكانية لتسرب خطاب الكراهية من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية والأعمال الدرامية التي تم إنتاجها للثبث خلال شهر الصيام، والتي عادة ما تجد إقبالا واسعا من المشاهدين.

وحذرت الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي التابعة لحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا من انتشار خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام المحلية خلال شهر رمضان، وقالت إنه "يجب على كُتاب السيناريو والمخرجين الابتعاد عن أي خطاب يحرض على الكراهية، أو الطائفية أو العنف، وأن يعملوا على نشر قيم التسامح والتعايش السلمي".

وأكدت الهيئة أنها تحرص في ظل ارتفاع وتيرة الإنتاج التلفزيوني خلال شهر رمضان، والذي يشهد إقبالا كبيرا من الجمهور، على الارتقاء بالعمل الإعلامي وتلبية تطلعات المشاهد، داعية كافة القنوات التلفزيونية إلى الالتزام بمعايير الجودة والمهنية، واحترام المشاهد، وتجنب كل ما من شأنه الإخلال بالقيم والمبادئ السائدة في المجتمع الليبي.

وطالبت القائمين على الإنتاج التلفزيوني بالالتزام بمدونة السلوك المهني الإعلامي، وتجنب ارتكاب أي أخطاء مهنية قد تؤثر سلبا على رسالة الإعلام الهادف، وأشارت إلى وجوب إخضاع كل محتوى تلفزيوني للمقايير واللوائح الناظمة للإعلام في ليبيا، وكذلك المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

كما دعت أصحاب البرامج التي تستهدف المعوزين أو المحتاجين إلى توخي الدقة والموضوعية، والابتعاد عن أي استغلال لهذه الفئة، وإلى ضرورة إخضاع برامج الكاميرا الخفية لرقابة

لا تعجبني الدراما المصرية وعمرى تفرجت في أفلامهم وما أفهم كلامهم ولكن عجبني الدم المشروك... دبا لي مولف كيتفرج ف المصريين هو لي غيايبان ليه أوجه التشابه أما انسا جاني perfect أما بالنسبة للون الاسود لي لباسه بوطازوت واش مقتصر على المصريين عندنا ف الجنوب كيليسو الملحف اسود

وكتب مغرد: "مسلسل ترند حاليا فالعرب قصة وتمثيل تمثيل نديا بوطازوت واو كل دور كصدمني فيه تستهال وسام عند ملك #الدم_المشروك

الاقْتباس ليس إساءة

الاقْتباس ليس إساءة

الاقْتباس ليس إساءة

الاقْتباس ليس إساءة

تركيا تتطلع إلى الطاقة لتأمين استقلالها الإستراتيجي

أنقرة ترى في الديناميكيات الإقليمية المتغيرة فرصة لتصبح مركزاً إقليمياً للطاقة



تطلعات طموحة لا تخلو من عقبات

في مجال الطاقة من خلال رفض مطالبات أنقرة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة والتخالف مع الكتلة المناهضة لتركي في المنطقة.

وقبل طرد الأسد، منحت دمشق موسكو حق الوصول إلى حقوق التنقيب عن الطاقة البحرية في مياهها الإقليمية، ومن خلال التوقيع على اتفاقية المنطقة الاقتصادية الخالصة مع حكام سوريا الجدد، تأمل تركيا في توسيع نطاق ولايتها البحرية لاستكشاف الهيدروكربون، وهي الخطوة التي قد تمنحها إمكانية الوصول إلى احتياطات الغاز الطبيعي والنظير غير المستغلة في المنطقة.

وتريد أنقرة كذلك بناء خطوط أنابيب جديدة للغاز تربط سوريا بمحطات التصدير التركية. وأعرب وزير الطاقة التركي عن تأوله بأن سقوط الأسد من شأنه أن يحيي مشروع خط أنابيب المجدد منذ فترة طويلة والذي يربط تركيا وقطر عبر المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا.

ودفعت تركيا من أجل المشروع لتقليل اعتمادها على الغاز الروسي وتعزيز طموحاتها لتصبح مركزاً للطاقة، لكن الأسد رفضه بسبب المعارضة الروسية.

وسوف تكون للتحركات التي تقوم بها الولايات المتحدة أيضاً آثار كبيرة على ميزان القوى الإقليمي، بما في ذلك الإعلان عن نهاية مهمة التحالف في العراق في سبتمبر 2025 والانسحاب المحتمل للقوات من سوريا.

وتشير هذه التطورات إلى أن ديناميكية قوة جديدة تتشكل في الشرق الأوسط، مع تقلص الدور الروسي والإيراني والأميركي. وترى أنقرة في هذا فرصة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية، بما في ذلك في قطاع الطاقة.

ويؤدي ضعف إيران والانسحاب الأميركي الوشيك بالفعل إلى تحويل الديناميكيات في العراق إلى صالح تركيا.

وتأمل تركيا أيضاً في الاستفادة من الديناميكيات الإقليمية المتغيرة لجني الفوائد في شرق المتوسط لسياساتها في مجال الطاقة. وهي على استعداد للعب دور رئيسي في سوريا بعد الإطاحة بنظام الأسد من قبل مجموعة قريبة من أنقرة.

وفي أواخر ديسمبر، أعلن وزير النقل التركي أن تركيا ستوقع اتفاقية مع سوريا لإنشاء منطقة اقتصادية خالصة. وهذه خطوة مهمة لعكس سياسات عهد الأسد التي قوضت مصالح تركيا

مع القوى الإقليمية مثل مصر، التي نظرت إلى الشركات باعتبارها تهديدات لأنظمتها. كما أدت التدخلات العسكرية أحادية الجانب التي قامت بها تركيا لاحقاً في سوريا، ثم في ليبيا، إلى جانب سياساتها الحازمة في شرق المتوسط، إلى تفاقم التوترات.

وأبرزت هذه التحديات أن تركيا لا يمكنها تحقيق الحكم الذاتي الحقيقي إلا من خلال التعاون وليس العزلة والعمل أحادي الجانب.

وقد اتخذت أنقرة بالفعل خطوات لإصلاح العلاقات مع العديد من البلدان، لكنها تعتقد أن السياق الإقليمي الحالي يوفر فرصة فريدة للبناء على هذه الخطوات لتحويل البلاد إلى مركز إقليمي للطاقة.

وشكل سقوط نظام بشار الأسد في سوريا تحولا كبيرا في ميزان القوى في الشرق الأوسط. فقد أدت الضربات الإسرائيلية ضد إيران ووكلائها في أعقاب هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023 إلى تقليص نفوذ إيران بالفعل، في حين أدى الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا في فبراير 2022 إلى استنزاف مواردها وتقليص التزاماتها تجاه سوريا. كما وجهت الإطاحة بالأسد ضربة أخرى ل طهران وموسكو.

مركز للطاقة حيث لا يتم نقل موارد الطاقة فحسب بل يتم شراؤها وبيعها أيضا من قبل أطراف خارجية، مما يخلق اعتمادا متبادلا مع الدول الغربية والدول الإقليمية فضلا عن تعزيز مكانة تركيا كقوة إقليمية. لكن السياسة الخارجية العدوانية لأنقرة أعادت الأمر وجعلت طموحاتها في مجال الطاقة مستحيلة التحقيق.

والعراق، أحد أكبر موردي النفط لتركيا، والذي يفخر أيضا باحتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي، هو أحد الأمثلة حيث أدت سياسات أنقرة إلى توتر العلاقات الثنائية.

وفي عام 2013، بدأت تركيا في تسهيل صادرات النفط من حكومة إقليم كردستان العراق دون موافقة بغداد، في انتهاك لاتفاقية خط الأنابيب بين العراق وتركيا لعام 1973.

وكانت العلاقات بالفعل تحت الضغط بسبب العمليات العسكرية التركية عبر الحدود ضد مقر حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، فضلا عن المنافسة على النفوذ هناك مع إيران.

وبعد عام واحد، تقدم العراق يطلب تحكيم لدى غرفة التجارة الدولية ومقرها باريس بشأن دور تركيا.

وحكمت الغرفة لصالح العراق وقررت أن تدفع تركيا 1.5 مليار دولار كتعويض. وفي نوبة غضب، اختارت أنقرة وقف واردات النفط من العراق على أمل إجبار بغداد على رفض الحكم ووقف قضية ثانية أمام المحكمة الجنائية الدولية لا تزال قيد الإعداد.

ومنذ ذلك الحين، علقت القضية في خضم النزاعات الداخلية العراقية بين الأكراد والحكومة المركزية، فضلا عن التنافس الإقليمية بين تركيا والعراق وإيران. وكانت النتيجة انقطاع تدفقات النفط العراقي عبر تركيا لمدة عامين، الأمر الذي أضر بالجميع اقتصاديا، لكنه أفاد بغداد وطهران سياسيا.

وفي شرق المتوسط، وهي منطقة أخرى بالغة الأهمية لطموحات الطاقة التركية، أدت أخطاء السياسة الخارجية التي ارتكبتها أنقرة أيضا إلى تشكيل جبهة معادية لتركيا.

وأدى دعم تركيا للانفصالات العربية، وخاصة اصطفاها مع الحركات الإسلامية مثل جماعة الإخوان المسلمين، إلى توتر العلاقات

كان التحول إلى مركز إقليمي للطاقة منذ فترة طويلة جزءا رئيسيا من سعي تركيا إلى الاستقلال الإستراتيجي، وهو هدف طموح لبلد يتمتع بموارد هيدروكربونية محدودة للغاية.

إسطنبول - لسنوات عديدة، تصور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن جعل تركيا تعتمد على نفسها يعني أن تسير بمفردها. وفي حين كانت تسعى إلى ما أسماه المسؤولون الأتراك "سياسة خارجية وطنية حازمة"، تسببت أنقرة في توتر العلاقات مع حلفائها الغربيين وشركائها في الشرق الأوسط، مما جعل تركيا ضعيفة للغاية لتحقيق أهدافها.

ويدرك أردوغان الآن أن الطريق إلى الاستقلال الإستراتيجي يتطلب بناء الجسور مع الحلفاء والأعداء على حد سواء. ومن المجالات التي قد تكون مفيدة في بناء التحالفات هو قطاع الطاقة.

وتعد تركيا واحدة من أكبر مستهلكي الطاقة في العالم، لكنها فقيرة في الموارد الطبيعية. وهي تعتمد على روسيا وجيران مثل العراق وإيران لتلبية احتياجاتها من الطاقة، وهذا الاعتماد يخلق نقاط ضعف وللغلب على هذه التحديات وتعزيز موقف أنقرة، سعى أردوغان إلى وضع تركيا كمركز للطاقة، وربط منتجي الغاز الطبيعي في شرقها وجنوبها بالأسواق في الغرب.

ويمنح الموقع الجغرافي والبنية الأساسية لتركيا ميزة في هذا الصدد، لكن احتلال موقع مفيد لا يعفي أنقرة من الاضطرار إلى إزالة الغبار عن نهج سياستها الخارجية المهجور منذ فترة طويلة "صفر مشاكل مع الجيران" والغرب. وتقول الباحثة غونول تول في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إن في خضم الديناميكيات الإقليمية المتغيرة، ترى أنقرة فرصة لتحقيق ذلك وإحياء خططها لتصبح مركزاً للطاقة.

ولطالما سعى صناع السياسات الأتراك إلى تحقيق سياسة خارجية مستقلة، ولكن خلال الانتفاضات العربية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أصبحت هذه السياسة المبدأ التوجيهي لنهج حزب العدالة والتنمية الحاكم تجاه العالم.

ولم تسع تركيا إلى الاستقلال عن الغرب فحسب، بل سعت أيضا إلى اكتساب نفوذ أكبر في المنطقة. كما انتهجت

ولم تسع تركيا إلى الاستقلال عن الغرب فحسب، بل سعت أيضا إلى اكتساب نفوذ أكبر في المنطقة. كما انتهجت

المهلية المتقدمة في المغرب.. إصلاح بين الطموح والواقع

يحفظون بصلاحيات واسعة تتجاوز احتياجا اختصاصات رؤساء المحليات المنتخبين.

فبعد مرور أكثر من عقد على إطلاق هذا الورش، أصبح من الضروري إعادة تقييم السياسات المتبعة لضمان تحقيق الأهداف التي رسمها الدستور. وينبغي تسريع عملية نقل الاختصاصات الفعلية إلى المحليات، وتعزيز تمويلها الذاتي عبر إصلاح النظام الجبائي المحلي، وتوفير البنية التحتية الإدارية عبر

كما يتوجب تعزيز القدرات الإدارية عبر استقطاب كفاءات مؤهلة قادرة على تسيير المشاريع الجهوية بفاعلية. إضافة إلى ذلك، يجب إعادة النظر في توزيع الاستثمارات العمومية لضمان تحقيق العدالة المحلية بين المحليات، مع وضع إطار مؤسسي واضح لتنسيق العمل بين المحليات وباقي الجماعات الترابية، بما يضمن انسجام السياسات التنموية ويحد من التضارب في الاختصاصات. كما أن إصلاح العلاقة بين السلطة المركزية والمحليات المحلية يظل ضرورياً لتحقيق استقلالية حقيقية للجهات، وهو ما يتطلب إرادة سياسية واضحة للانتقال إلى مرحلة أكثر تقدماً في تنزيل الجهوية.

المحلية المتقدمة ليست مجرد خيار إداري، بل هي مشروع مجتمعي يروم تحقيق التنمية الشاملة والعدالة المحلية. وإذا لم يتم تجاوز العوائق الحالية، فإن هذا الورش سيظل مجرد إصلاح نظري دون تأثير حقيقي على حياة المواطنين. فتحقيق النجاح في هذا المجال يتطلب مقاربة شمولية تتجاوز العوائق التقنية والمالية إلى بناء نموذج محلي أكثر استقلالية وفعالية.

الموازنات وعدم وضوح البنية التشغيلية يعرقل استقطاب الأطر المؤهلة. كما أن استمرار التدخل بين السلطة المركزية والمحليات يجعل قرارات المجالس المحلية خاضعة في الكثير من الأحيان لموافقة السلطات المركزية، مما يقلل من فاعلية التدبير المحلي.

تحقيق النجاح يتطلب مقاربة شمولية تتجاوز العوائق التقنية والمالية إلى بناء نموذج محلي أكثر استقلالية وفاعلية.

وتظل العلاقة بين الجهات والجماعات الترابية الأخرى (العمالات، الأقاليم، والجماعات غير واضحة، حيث لا يوجد تنسيق فعال بين مختلف المستويات. وفي الكثير من الأحيان، تتضارب المشاريع التي تطلقها الجهات مع المخططات التي تضعها العمالات والجماعات، مما يؤدي إلى ازدواجية في التسيير وإهدار الموارد.

وأشار تقرير صادر عن البنك الدولي سنة 2020 إلى أن أحد أسباب تعثر المحلية المتقدمة في المغرب هو غياب إطار تنظيمي يحدد بوضوح كيفية تنسيق المشاريع بين مختلف الفاعلين المحليين، مما يؤدي إلى تعطيل تنفيذ المشاريع وتأخير إنجازها. كما أن العلاقة بين رؤساء المحليات والولاة تبقى أحيانا متوترة بسبب تضارب الصلاحيات، حيث لا يزال الولاة

رغم أن أحد الأهداف الرئيسية للمهلية المتقدمة هو تحقيق التوازن بين الجهات، إلا أن توزيع الاستثمارات العمومية لا يزال يميل لصالح المحليات الكبرى. كما كشف تقرير صادر عن الندوة السامية للتخطيط سنة 2021 أن 60 في المئة من الاستثمارات العمومية تتركز في خمس جهات فقط، بينما تعاني الجهات الأخرى من ضعف التمويلات المخصصة لمشاريعها التنموية. وهذا الخلل في التوزيع يعمق الفوارق المحلية ويؤدي إلى استمرار الهجرة الداخلية من المناطق الأقل تنمياً نحو المدن الكبرى، مما يزيد من الضغط على بنيتها التحتية.

وبالنظر إلى المشاريع الكبرى التي تم تنفيذها خلال السنوات الأخيرة، نجد أن معظمها موجه نحو المدن الكبرى، حيث استفادت الدار البيضاء من مشاريع مهيكلية مثل "الميتروبول الذكي"، والرباط من مشروع "الرباط مدينة الأنوار"، في حين تعاني جهات أخرى مثل درعة-تافيلالت أو كلميم-واد نون من تأخر كبير في تنفيذ مشاريع البنية التحتية. وإلى جانب المشاكل القانونية والمالية، تعاني المحليات من نقص واضح في الموارد البشرية المؤهلة لتسيير شؤونها. فتقرير للمديرية العامة للجماعات الترابية سنة 2020 أشار إلى أن 44 في المئة من الموظفين العاملين في المحليات لا يمتلكون تكويناً كافياً في مجالات التخطيط المالي وتدبير المشاريع، مما يعكس سلباً على نجاعة تنفيذ البرامج التنموية.

ورغم أن القوانين التنظيمية منحت المحليات حرية التوظيف والتعاقد مع كفاءات متخصصة، إلا أن ضعف

الاختصاصات المقررة للمحليات في إطار الاختصاصات المنقولة، حيث لا تزال العديد من القطاعات الحيوية مثل الصحة، والتعليم، والبنية التحتية تحت سيطرة الحكومة المركزية، مما يحد من قدرة المجالس المحلية على تنفيذ سياسات مستقلة.

ولا يمكن الحديث عن تدبير محلي فعال دون الاستقلالية المالية، ومع ذلك، فإن المحليات لا تزال تعتمد بشكل كبير على التحويلات المالية القادمة من الدولة. ووفقاً لمعطيات وزارة الاقتصاد والمالية لسنة 2022، فإن 60 في المئة من مداخيل المحليات تأتي من التحويلات الحكومية، بينما تشكل الموارد الذاتية للمحليات نسبة ضعيفة لا تتجاوز 30 في المئة، مما يجعل المحليات غير قادرة على تمويل مشاريعها التنموية بصفة مستقلة.

وفي هذا السياق، فإن ضعف الموارد الجبائية المحلية يمثل أحد العوائق الكبرى أمام تحقيق الاستقلالية المالية للمحليات. ورغم أن القانون التنظيمي للمحليات منحها صلاحية فرض بعض الرسوم والضرائب المحلية، إلا أن مردوديتها تبقى محدودة بسبب ضعف النشاط الاقتصادي في بعض المحليات وغياب البنية التحتية للمداخيل. فالنقطة السببية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لسنة 2022 أشار إلى أن 70 في المئة من الموارد الجبائية المحلية تتركز في ثلاث مدن فقط، وهي الدار البيضاء-سطات، الرباط-سلا-القنيطرة، ومراكش-آسفي، بينما تعاني الجهات الأخرى من ضعف مداخيلها، مما يكرس التفاوتات التنموية بين الجهات.

ومع صدور القانون التنظيمي رقم 111.14 المتعلق بالمحليات، والقانون

التنظيمي رقم 112.14 المتعلق بالعمالات

والأقاليم، والقانون التنظيمي رقم

113.14 المتعلق بالجماعات، تم تحديد

الاختصاصات الذاتية لكل مستوى من

مستويات الجماعات الترابية، إضافة

إلى الاختصاصات المشتركة والمنقولة من

الدولة. نظرياً، أعطى هذا الإطار القانوني

للمحليات هامشاً واسعاً من الحرية في

اتخاذ القرارات، حيث أصبحت المحليات

مسؤولة عن التخطيط الإستراتيجي

الجهوي، وتنفيذ مشاريع التنمية،

وجلب الاستثمارات، وتحقيق التنمية

الاقتصادية والاجتماعية داخل ترابها.

لكن على أرض الواقع، يواجه هذا

الإطار القانوني مجموعة من الإشكاليات

التي تحد من فاعليته. فوفقاً لتقرير

المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2021،

لم يتم نقل سوى 30 في المئة من

المحليات المتقدمة في المغرب.. إصلاح بين الطموح والواقع

عبد الحكيم العياط
باحث جامعي في العلوم السياسية

بعد 14 سنة من إدراج المحلية

المتقدمة في دستور 2011، ومرور

10 سنوات على صدور القوانين

التنظيمية المؤطرة لها، يظل تنزيل

هذا الورش محط نقاش بين الفاعلين

السياسيين والاقتصاديين والخبراء

في مجال تدبير الشأن المحلي. كان

الهدف الأساسي من المحلية المتقدمة

تمكين الجهات من تدبير شؤونها

بشكل أكثر استقلالية، وتقليص

الفجوات التنموية، وتعزيز العدالة

المجالية، لكن الواقع يشير إلى أن هذا

المشروع لا يزال يواجه تحديات على

المستويات التشريعية، المالية، الإدارية،

والسياسية، مما يؤثر على تحقيق

الأهداف المسترة.

المحليات المتقدمة في المغرب.. إصلاح بين الطموح والواقع



دعوات لاستقلالية أكبر في المحليات

أي عواقب لـ «تسليح الدولار» في النظام العالمي

خلق مخاطر سياسية وحالة من الركود، ومن ثم تم إيقاف سياسات خفض قيمة الدولار في 1987.

وفي هذا السياق، يشير الكتاب إلى قرار الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في التسعينات بشراء البن الياباني وبيع الدولار لضمان الاستقرار المالي العالمي، وهو ما يُعد انتهاكا للفلسفة الأميركية الخاصة بالتجارة الحرة.

بحث بعض الحكومات عن عملات بديلة قد يترتب عليه تآكل التفوق العالمي للدولار، ومن ثم تراجع النفوذ الأميركي العالمي

وفي عام 1995، ألزم وزير الخزانة الأميركي حينها روبرت روبين إدارة كلينتون بالتوقف عن التدخل في أسواق العملات، ومن ثم السماح للنمو بقوة قدر الإمكان، وذلك في إطار المبدأ القائل بأن «الدولار القوي يصب في مصلحة الولايات المتحدة»، بمعنى آخر أن قوة الدولار تعود بالنفع على الاقتصاد الأميركي والعالم بأسره.

وبعد انتهاء فترة حكم كلينتون، ظهر تساؤل مفاده هل «الدولار القوي» مبدأ خاص بالحزب الديمقراطي أم أنه شعار ثنائي الحزبية؟ ويلاحظ أن بول أونيل أول وزير للخزانة في عهد الإدارة الجمهورية لبوش الابن تمسك بهذا المبدأ، ومن ثم أصبح مبدأ «الدولار القوي» سياسة مالية أميركية للسنوات

الثلاثين التالية، بغض النظر عن طبيعة الحزب الحاكم، مما أدى إلى ازدهار استثنائي وانتشار السلع الأجنبية الرخيصة. ودأبت الولايات المتحدة على

تبنى أداة العقوبات لمعالجة الخسوم الدوليين، مثل محاولة واشنطن كبح جماح البرنامج النووي الإيراني في عام 2012، من خلال منع أي شخص يتعامل مع البلاد من استخدام الدولار، وهي سياسة انتهت إلى تدهور العملة الوطنية الإيرانية، ودفع الملايين من الإيرانيين إلى براثن الفقر.

وعلى الرغم من أن «الدولار القوي» عزز الثقة في العملة الأميركية وجعل المستهلكين الأميركيين يتمتعون بواردات رخيصة، فإن مؤلف الكتاب تشير إلى أن ارتفاع قيمة الدولار بشكل مبالغ فيه جعل الصادرات الأميركية مثل الصلب والمنسوجات أكثر تكلفة، ومن ثم أقل جاذبية للمشتريين الأجانب وأقل قدرة على منافسة المنتجات الأخرى كالواردات الصينية على سبيل المثال، الأمر الذي أضر المنتجين الأميركيين، حيث باتت سلعتهم أكثر تكلفة بالنسبة للمشتريين الأجانب.

وبسبب اكتساب الدولار أكثر من 10 في المئة من قيمته بين عامي 1998 و2002، فقدت الولايات المتحدة في تلك الفترة 2.6 مليون وظيفة في قطاع التصنيع، أي أن «سياسات الدولار القوي» أثرت سلبا في قطاع الصناعة الأميركي.

وبالتالي فإن التبعات الدقيقة للمراجعة الأميركية المحتملة تظل غير مؤكدة. ويتعرض النظام العالمي بالفعل لضغوط كبيرة، ما يعني أي تطورات أخرى تؤدي إلى انهياره الكامل قد توفر فرصة لتصميم نظام دولي جديد أكثر انسجاما مع احتياجات القرن الحادي والعشرين. لكن لا يبدو أن هناك، على المدى القريب على الأقل، دولة أخرى قادرة ورغبة في لعب دور الولايات المتحدة.

وهذا ما يجعل التحول إلى عالم منقسم متعدد الأقطاب أكثر احتمالا. ولذلك، من المرجح أن تشهد السنوات المقبلة حالة متزايدة من الغموض وعدم الاستقرار والصراع.

وهذا ما يجعل التحول إلى عالم منقسم متعدد الأقطاب أكثر احتمالا. ولذلك، من المرجح أن تشهد السنوات المقبلة حالة متزايدة من الغموض وعدم الاستقرار والصراع.

هيمنة الدولار سلاح ذو حدين



ماذا تعني إعادة النظر بالسياسة الأميركية الخارجية الآن لبقية العالم

قدر أكبر من عدم اليقين والتقلب والصراع النتيجة الأكثر احتمالا للمراجعات الأميركية



فوضى المراسيم

مثل الأمم المتحدة. كما قد تتبنى قوى متوسطة، مثل الهند والإمارات العربية المتحدة، سياسات خارجية أكثر حزما. ومن شأن هذه الديناميكيات أن تؤدي إلى تزايد الأزمات، سواء المتعددة أو العرضية. وقد يكون لها أكثر صعوبة بسبب غياب نظام حوكمة عالمي فاعل قادر على توحيد الدول التي تركز على مصالحها الذاتية على نحو متزايد.

وعلى المدى الطويل، فإن التراجع المستمر للنظام الدولي الذي عزز الاقتصاد الليبرالي والقيم الديمقراطية، إلى جانب العودة إلى التعددية القطبية غير المستقرة في غياب قوة مهيمنة لفرض نظام جديد، قد يغذيان النزعة القومية الشديدة في جميع أنحاء العالم. واستعود الدول إلى الممارسات الحمائية، ويصبح الحكم الاستبدادي أكثر جاذبية للشعوب التي تبحث عن قادة يُنظر إليهم على أنهم قارون على حماية المصالح الوطنية.

وقد يعيد هذا التحول تشكيل التجارة العالمية بشكل كبير، ويغير سلاسل التوريد والأنظمة المالية، في حين يزيد أيضا من احتمال نشوب صراعات بين الدول، وخاصة وسط سباقات التسليح المتعددة حيث تدافع البلدان لتعزيم قدراتها وسط تراجع الثقة في ضمانات الدفاع الأجنبية.

ولا تقتصر مثل هذه المخاطر على القوى العظمى التي تكتسب المزيد من الجرة على ممارسة نفوذها دون قيود، بل على الدول الأصغر حجما التي قد تحاول غزو مناطق إقليمية دون خوف من تداعيات كبيرة وبنقطة في القدرة على الإفلات من العقاب.

مراجعة مجهولة النتائج

ما يميز الوضع الحالي هو أن الولايات المتحدة، التي قادت بناء النظام الدولي القائم وصبائته واكتسبت ظاهريا مزايا كبيرة منه، تظهر الآن ميولا لمراجعة هذا الإطار بالذات. ولم تعارض القوى المهيمنة أبدا النظام الذي أنشأته وعززته في التحولات العالمية السابقة، بما في ذلك خلال الانتقال السلمي الوحيد للسلطة المهيمنة في التاريخ، عندما تولت واشنطن القيادة من لندن

في منتصف القرن العشرين. وبالتالي فإن التبعات الدقيقة للمراجعة الأميركية المحتملة تظل غير مؤكدة. ويتعرض النظام العالمي بالفعل لضغوط كبيرة، ما يعني أي تطورات أخرى تؤدي إلى انهياره الكامل قد توفر فرصة لتصميم نظام دولي جديد أكثر انسجاما مع احتياجات القرن الحادي والعشرين. لكن لا يبدو أن هناك، على المدى القريب على الأقل، دولة أخرى قادرة ورغبة في لعب دور الولايات المتحدة.

وهذا ما يجعل التحول إلى عالم منقسم متعدد الأقطاب أكثر احتمالا. ولذلك، من المرجح أن تشهد السنوات المقبلة حالة متزايدة من الغموض وعدم الاستقرار والصراع.

العنوانية في هذا السيناريو على تغدير أغلب البلدان، ما يدفعها إلى التعاون الأوثق في نظام عالمي جديد يستبعد الولايات المتحدة. ويصبح العالم بذلك أكثر استقرارا. وهذا يمكن أن يؤدي إلى مراجعة أوروبا والصين والهند وغيرها قواعد التجارة العالمية متناسبا المشهد العالمي الحالي بشكل أفضل واتحاد بلدان الجنوب العالمي لإصلاح المؤسسات الدولية حتى تصبح أكثر ملاءمة لاحتياجاتها.

القوة تصنع الحق

تبقى النتائج المذكورة سابقا ممكنة. لكن النتيجة الأكثر احتمالا بكثير للولايات المتحدة، في حال تبنيها مواقف مراجعة، تكمن في عالم يتسم بقدر أكبر من عدم اليقين والتقلب والصراع. وفي هذا السيناريو، لن يعني انهيار نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية زيادة الاستقرار من خلال تشجيع الدول على التعاون في بناء إطار دولي أكثر كفاءة، بل من شأنه أن يعيد النظام العالمي إلى بيئة متعددة الأقطاب غير مستقرة، تنقسم بما يسميه منظرو العلاقات الدولية «الفوضى».

وتحدث هنا عن غياب قوة مهيمنة قادرة على فرض النظام بسلطتها. وكما لاحظ المؤرخ اليوناني ثوقيديس منذ قرون مضت، يفعل الأقوياء ما يريدون في مثل هذا العالم، ويعاني الضعفاء كما ينبغي لهم.

وتشير السوابق التاريخية والمؤشرات الحالية إلى أن هذا العالم غير المستقر بدأ في الظهور بالفعل، ولو أن تجلي آثاره الكاملة قد يستغرق سنوات، إن لم يكن عقودا. فقبل كل شيء، قد يولد غياب بنية حوكمة عالمية قوية حالة من عدم اليقين على نطاق واسع، مما يؤثر على السياسة العالمية والاقتصاد والأمن ومجالات أخرى طوال القرن الحادي والعشرين.

وبمرور الوقت، ستتغير التوقعات التي تحكم سلوك الدولة، وهو ما قد يزيد من تقيؤ القدرة على التنبؤ في مجالات تتراوح بين المفاوضات التجارية إلى الأعمال العسكرية.

واشنطن التي قادت بناء النظام الدولي القائم تميل لمراجعتها ما يجعل التحول إلى عالم متعدد الأقطاب أكثر احتمالا

وستشعر الدول القوية بأنها أقل تقييدا بالخوف من الانتقام، بينما ستواجه الدول الأضعف إكراهات متزايدة من الدول التي تتمتع بموارد ونفوذ أكبر. وعلى المدى القصير، من المرجح أن تتابع الصين وروسيا أجداتهما الواسعة والقسرية بشكل أكثر عدوانية في مناطقها مع ضعف تحالفات مثل حلف شمال الأطلسي وعجز مؤسسات

الاقتصادية الليبرالية والديمقراطية المتصلة في المؤسسات التي يقودها الغرب. وتتسرع العديد من دول الجنوب العالمي لذلك بنفاق الغرب عندما ينتهك هذه المعايير أو بجهد إمبريالي جديد متعدد العرقله صعبا.

ومن وجهة النظر هذه، فإن رغبة رئيس الولايات المتحدة العلنية في تعطيل الوضع الراهن يمكن أن تمهد الطريق لتغييرات في الحوكمة العالمية التي قد تعالج بعض هذه الشكاوى بل وتعزز الاستقرار العالمي.

ومن الممكن أن يؤدي تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا مثلا إلى تخفيف التوترات بشأن العديد من القضايا، وربما يؤدي إلى اتفاق مهم لإصلاح كيفية عمل المؤسسات متعددة الأطراف وإنشاء معايير جديدة ومستقرة تناسب القرن الحادي والعشرين لمواجهة الصين.

وفي نفس الوقت، قد تقلل واشنطن الأمل تركيزا على تعزيز الديمقراطية والانسحاب من مناطق معينة من الاحتكاك في علاقاتها الثنائية من خلال التوقف عن الإصرار على أوراق الاعتماد الليبرالية والمواصاة الجيوسياسية، وبالتالي تقليل التوترات الجيوسياسية.

ويمكن للولايات المتحدة الأقل دخلا التي تدعم النظام العالمي أن تسمح للمكث الإقليمي ودون الإقليمية باكتساب المزيد من النفوذ إذا ملأت الفراغ، مما قد يعني زيادة الاستقرار في أجزاء مختلفة من العالم.

وتطرح سيناريوهات قد تنجح سياسات «أميركا أولا» أو تقشل فيها. ومن الممكن أن يؤدي السيناريو إلى قدر أعظم من الاستقرار بمرور الوقت. وتبقى هذه مجرد فرضيات، ولكن النظر في أكثرها تطرفا يعد مهماً. فمن ناحية، إذا حققت سياسات ترامب الخارجية غير التقليدية أهدافها، فقد يؤدي ذلك إلى انهيار النظام الإيراني، ما يجلب المزيد من الاستقرار إلى الشرق الأوسط حيث تتعاون إسرائيل والدول العربية بشكل أكثر انفتاحا دون خوف من التداعيات.

وقد تنجح حملة عالمية في تحقيق التوازن بنجاح ضد التوسع الصيني، بدعم من روسيا الأقرب إلى الولايات المتحدة والقلقة من نفوذ بكين المتزايد في آسيا الوسطى، وحلفاء الولايات المتحدة التقليديين مثل أستراليا واليابان والهند الذين اقتربوا من الغرب بسبب التوترات مع الصين، ما يقلل من خطر الصراع في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وقد يؤدي أيضا إلى خلق حافز قوي يدفع الدول الأوروبية للتغلب على الانقسامات وتعميق العلاقات السياسية والاقتصادية، وخاصة الأمنية، مما يجعل القارة في نهاية المطاف أكثر أمنا. ومن ناحية أخرى، فإن ما تخسره الولايات المتحدة قد يكون مكسبا للعالم. وتعمل سياسات ترامب الخارجية

الرئيس دونالد ترامب يهدد بتحول كبير محتمل في السياسة الخارجية الأميركية ما قد يغير العلاقات الأميركية - الأوروبية القائمة منذ عقود. وكان هذا تحولا كبيرا في السياسة القائمة منذ فترة طويلة.

واشنطن - شكك الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرارا وتكرارا في قوة العلاقات عبر الأطلسية، حتى أنه يضغط مطالبا بإراض من الدنمارك، خليفة الناتو، وانتقد الزعماء الأوروبيين بينما دعم المعارضين السياسيين اليمينيين المتطرفين.

وأوروبا ليست القارة الوحيدة التي تأثرت بهذه التغييرات المفاجئة. حيث عطلت إدارة ترامب خلال شهر من صعودها عقودا من السياسة الخارجية الأميركية التقليدية.

وتشمل الإجراءات الرئيسية التهديد بفرض رسوم جمركية على كندا والمكسيك، واقتراح السيطرة على قناة بنما بالقوة، وتأييد الخطط التي تعتبر تظهيرا عرقيا في غزة، وتعليق المساعدات الخارجية المدنية، ومهاجمة الاعتراف والمؤسسات التي دعمت النظام العالمي الذي يقوده واشنطن منذ الحرب العالمية الثانية.

وجاء في تقرير نشره موقع ستراتفور أنه في حين يبقى أن نرى ما إذا كانت هذه التحركات مجرد خطابات أكثر منها أفعالا، تشير كلمات ترامب وأفعاله حتى الآن إلى نية حقيقية لإعادة تشكيل السياسة الخارجية الأميركية جزريا.

غياب بنية حوكمة عالمية قوية يولد حالة من عدم اليقين ويؤثر على السياسة العالمية والاقتصاد والأمن ومجالات أخرى

وهذا ما يثير سؤالاً لا يهدأ: هل أصبحت الولايات المتحدة الآن قوة مُراجعة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فإنه إما أن يمهّد الطريق لنظام عالمي أكثر استقرارا، أو على الأرجح أن يخلق قدرا أكبر من عدم اليقين وعدم الاستقرار والصراع مع تحول العالم نحو التعددية القطبية.

ويشير خطاب ترامب وسياساته حتى الآن إلى تحول كبير في السياسة الخارجية الأميركية. وبغض النظر عن الدور الذي لعبته الإدارات السابقة، بما في ذلك إدارة ترامب الأولى، في إضعاف النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، يبدو أن رئاسة ترامب تمثل نقطة تحول.

وتتناقض تفضيلات ترامب السياسية، باعتباره معارضا للعولمة، مع جل جوانب نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي كان يوجه تقليديا السياسة الخارجية الأميركية عبر مختلف الإدارات. ويرى ترامب، من أجدته التجارية إلى تشككه أو ازدرائه الصريح للمؤسسات والتحالفات متعددة الأطراف (حتى تلك التي تقودها الولايات المتحدة)، أن النظام العالمي الحالي غير ملائم لدولته، فهو يتيح الاستفادة المفرطة من الحرب ويستنزف بذلك طبيعة حاسمة للسلام للبلاد بالتركيز على مصلحتها الذاتية في الخارج بقوة مع تعزيز التنمية المحلية.

نظام ترامبي جديد

لا تهتم الولايات المتحدة التي قد تصبح مراجعة بالضرورة بحدوث اضطراب النظام الدولي. وترى العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم على نحو متزايد أن إطار الحوكمة العالمية الحالي لم يعد فعالا، حتى وإن لم تتفق مع انتقادات ترامب بالتحديد.

وتشهد حصر العضوية الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في المنتصرين في الحرب العالمية الثانية (الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة)، والخلل الداخلي الذي أضعف منظمة التجارة العالمية، والقيم

خارطة طريق فلسطينية منسجمة مع متطلبات عربية

حميد قرمان

صحافي وكاتب سياسي

الرئيس الفلسطيني محمود عباس وضع أمام القمة العربية التي عُقدت في العاصمة المصرية القاهرة رؤية سياسية واقعية فلسطينية ترتقي في مضمونها إلى خارطة طريق تتناسب وتتكامل مع مقاربة الدبلوماسية العربية لحل الصراع القائم بنتائج الحالية. بل ذهبت الرؤية أبعد من ذلك، وكسر بعض المحرمات في الحالة السياسية الفلسطينية وقدم توصيفات تصب في هيكلية المرحلة الراهنة والقادمة للخروج من تداعيات السابع من أكتوبر المشؤوم الذي جلب الويلات للمنطقة بأسرها.

جذبة الخطاب الرسمي الفلسطيني أمام أرفع مستوى تمثيلي جمعي عربي، بتقديمه الرؤية بصياغة جزئية شاملة وغير تجميلية تتماهى مع ركائز عربية ودولية، سعت لإحداث إصلاحات داخل النظام السياسي الفلسطيني، وهو ما كان خلال الأيام القليلة التي سبقت اجتماع القمة. فكان التغيير

التصاعدي والمتوازن في هرم المناصب العليا في السلطة، وتمهيد الطريق لضخ دماء جديدة في مفاصلها الأمنية والاقتصادية ومن ثم السياسية، ليتم الإعلان عن استحداث منصب نائب لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية لتأمين ديمومة منظمة التحرير وشرعيتها النضالية. فكان لا بد من التأكيد على الالتزام بأهمية منظمة التحرير باعتبارها الإطار الجامع الشرعي الوحيد للفلسطينيين.

ثناية السلطة والمنظمة والحفاظ عليها بمعادلاتها التمثيلية للشعب الفلسطيني، خاصة مع بيان المشروع اليميني الإسرائيلي الدافع نحو واقع يفرض في ثنائه إنهاء السلطة الفلسطينية، الكيانية السياسية والاقتصادية لأفراد الشعب الفلسطيني على أراضيهم المحتلة؛

كمقدمة لتهمجهم منها، يقتضي مرونة سياسية فلسطينية تتكيف مع المتغيرات وفق تصورات عربية أو حتى دولية، تصب في صالح تعزيز صمود الفلسطينيين بإبقائهم على أرضهم، وهو العنوان العريض الذي أجمعت عليه القمة العربية عبر بنود بيانها الختامي.

الإصرار العربي على وضع حد للعبث بمصير المنطقة من خلال أجدات أنظمة إقليمية تريد إدامة الفوضى عبر ميليشيات طائفية

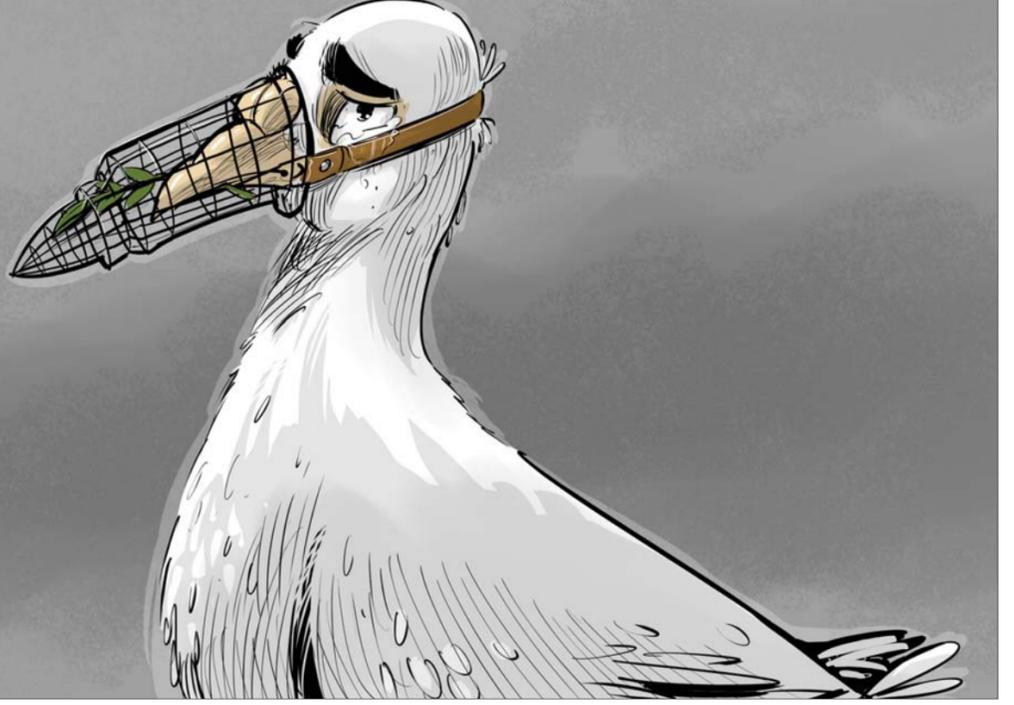
وأيدولوجية بالية، تم تجاوزه نهائياً من خلال حضور الرئيس السوري أحمد الشرع واللبناني جوزيف عون من جانب، ومن جانب آخر طرح خارطة طريق فلسطينية متوافقة مع الخطة المصرية (العربية) التي يتطلب نجاحها وحدة صف تأتي أولاً من داخل حركة فتح؛ رافعة المشروع النضالي الواقعي الفلسطيني، القادرة على الاستمرار بسقوف سياسية تستند إليه متطلبات العرب من أجل تحقيق استقرار المنطقة وأمنها.

رؤية الرئيس الفلسطيني محمود عباس كسرت بعض المحرمات في الحالة السياسية الفلسطينية وقدمت توصيفات تصب في هيكلية المرحلة الراهنة والقادمة للخروج من تداعيات السابع من أكتوبر المشؤوم

فكر حركة فتح، بإطارة المدني العلماني، هو المسار الصحيح لمحاربة الشوائب الأيديولوجية الإخوانية التي اعتزت الساحة السياسية الفلسطينية، وهو أيضاً الأرضية الصلبة للخطة المصرية (العربية) بشأن قطاع غزة. لذلك يستلزم وحدتها لتسيب مبادئ الوطنية الفلسطينية من عبث محور أهلك دولاً في المنطقة تحت مسمى وحدة الساحات، فالفكر الغوغائي الذي اعتمد عليه هذا المحور يحاربه فكر وطني ذو خطاب وسردية يستطيعان إنجاز طموحات الشعب الفلسطيني الذي يناضل لأجلها منذ سبعة عقود وأكثر.

لا يمكن إنكار أن هناك أسماء خرجت من كنف حركة فتح، ستعود إليها لتساهم في إعطاء زخم سياسي مطلوب يدفع إلى الخروج من المستنقع (الإسرائيلي المسماوي) في المرحلة المقبلة، تمهيداً لترتيب البيت الفلسطيني بالذهاب نحو إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمجلس الوطني في مناطق الدولة الفلسطينية المنشودة، حال توفرت الظروف، التي لن تتحقق إلا بإرادة دولية ضاغطة لإجرائها ضمن إجماع سياسي فلسطيني يبدأ أولاً من داخل فتح أكبر حركات وفصائل العمل السياسي الفلسطيني.

العرب



ساحل السلام في السودان

لماذا عُقدت القمة العربية

فاروق يوسف

كاتب عراقي

بعد أن طرد الرئيس الأميركي دونالد ترامب رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي من البيت الأبيض عقب توبيخ علني أمام عدسات التصوير صار العالم يضع يده على قلبه خوفاً مما ينتظره إذا خانته الظروف وقدر له التصادم مع رجل لا يملك أحد القدرة على مجاراته في تركيبته التي يمتزج فيها السياسي بالتجاري بطريقة تسمح للفكر التجاري باستغلال منافذ العمل السياسي لحسابه.

ليست إيران وحدها خائفة. لقد جسدت قمة لندن التي حضرها زيلينسكي ذلك الخوف وصارت تفكر بطريقة مختلفة عن الطريقة التي كانت

تفكر بها قبل واقعة البيت الأبيض. ذلك مصارع قوي لا يمكن أن يُغلب ما دامت تقف وراءه آلة عنف دقيقة العمل في حساب أرباحها. ترامب رئيس الولايات المتحدة التي يخشى غضبها الجميع غير أنه في الوقت نفسه صنيعة ذات لا تملك خلفية أخلاقية سوية، على الرغم من أن سلوكه الفضائحي لا يمكن أن يكون سبباً للإعلاء من شأن من سبقه من الرؤساء الأميركيين على المستوى الأخلاقي.

لم تكن لدينا نحن العرب مشكلة مع ترامب الذي لا يعترف مثل سواه من الرؤساء الأميركيين بحقوقنا العادلة وبالأص في فلسطين. العكس هو الصحيح. لقد خدمنا ترامب حين اتخذ قراره باغتيال قاسم سليمان، زعيم فيلق القدس السابق الذي كان يدير شؤون الميليشيات التي عانت في المنطقة العربية فساداً. ذلك كلام منصف. وإيران

اليوم خائفة على الرغم من أنها تملك قوى ضغط في واشنطن بإمكانها أن تغري الرئيس الأميركي المعروف بجشعه بالمزيد من الاستثمارات الإيرانية داخل الأراضي الأميركية، غير أن ذلك لن ينعف لأن الوجه السياسي لترامب مرتبط بما تقرره إسرائيل. ولقد قررت إسرائيل أن تضع إيران في محلها الحقيقي بعيداً عنها. تلك ليست مشكلة عربية بل هي خدمة قُدمت للعرب بعد دفع ثمنها القاسي. وإذا كان هناك عرب مستأوون من تلك الخدمة فهم بالتأكيد أولئك العرب الذين لم تعد العروبة بالنسبة إليهم لازمة عيش ووجود.

إلى مستوى التحديات. من جهة هناك الكارثة التي ضربت غزة وأهلها وهي ذات وجوه عديدة ومن جهة أخرى هناك ترامب الذي يتحين الانقضاض مثل ثقب على فريسته. في الاتجاهين فشلت القمة في الوصول إلى برنامج عمل واضح.

إيران خائفة على الرغم من أنها تملك قوى ضغط في واشنطن بإمكانها أن تغري الرئيس الأميركي المعروف بجشعه بالمزيد من الاستثمارات الإيرانية داخل الأراضي الأميركية

وكما أرى فإن الوضع سيستمر على ما هو عليه؛ بمعنى أن الكارثة ستعمق وتزداد تجلياتها سوءاً؛ بمعنى أن غزة ستبقى مهجمة، يقيم أهلها في الأيام فيما يقدم المسلحون استعراضاتهم بين حين وآخر من أجل أن تجد إسرائيل أسباب شعورها بالقلق فتقتل كما تشاء حين تريد ولا أحد في العالم يلومها ما دام سيد البيت الأبيض يقف وراءها وهو الأكثر رغبة في الانقضاض على غزة. في حالة من هذا النوع لا أحد في إمكانه أن يفسر لماذا عُقدت القمة العربية؟

كل ذلك لا يعني أن ترامب كان منصفاً في النظر إلى قضية الشعب الفلسطيني. أنا على يقين من أن الرجل على الرغم من عظمته منصفه لا يعرف أشياء كثيرة عن تلك القضية التي هي قضيتنا. ولا شك أن الرجل كان من كبار الداعمين لحرب الإبادة التي شنت على أهل غزة. وهو ما دفعه إلى أن يكون متأكدًا من أن مشروعه إقامة رفيفيرا جديدة على أرض غزة التي سيطر منها أهلها سيكون راجحاً. ولكن كيف سيطر أهل غزة الذين لم يغيرونها على الرغم من كل العنف الذي تعرضوا له؟ لا أعتقد أن ترامب كان أو سيكون معنياً بذلك السؤال. فكرة ألا تكون على أرضك هي الأهم. لا يهتم ترامب كثيراً بالحقيقة. الحقيقة بالنسبة إليه هي نوع من الزيف. تلك معادلة غريبة سيضطر العالم إلى التعايش معها عبر السنوات الأربع القادمة.

كان المتوقع أن يتعلم العرب الدرس جيداً بعد الكارثة التي اضطرتهم إلى أن يعقدوا قمة استثنائية في القاهرة. كان المطلوب من تلك القمة أن تخرج بموقف عربي أكثر وضوحاً في مواجهة المزاج أو المزاج الترامبوي وكلامها صحيح. فليس رفض مخطط ترامب يكفي لإفشاله. كل هذا كلام إنشائي لا يربص حجراً على حجر في مواجهة الرجح. التزام غزة عربياً هو ما ينقذ الموقف وما يمنع الدعايات الخطيرة التي يمكن أن تنتج فيما إذا وجد ترامب أن عراء أهل غزة سيكون هو القاعدة وأن الاستثناءات العربية لا تشكل شيئاً ذا قيمة. ما حدث في القمة العربية لا يرقى

القمة العربية الطارئة: قرارات كبرى أم ضجيج بلا طحين

عبدالكريم سليمان العرجان

كاتب أردني

بعد ساعات من الدواولت والمناقشات خرجت القمة العربية الطارئة المنعقدة في القاهرة بياناً مطولاً، أكدت فيه الدول العربية التزامها بحل الدولتين، ورفض التهجير القسري للفلسطينيين، واعتماد خطة مصرية لإعادة إعمار غزة. البيان في ظاهره حازم، لكنه يثير أسئلة جوهرية عن مدى تأثيره الفعلي على الأرض، وما إذا كان يمثل نقلة نوعية في التعاطي العربي مع القضية الفلسطينية، أم مجرد إعادة تدوير للمواقف التقليدية في سياق متغيرات إقليمية ودولية فرضت عقد القمة.

جاء البيان ليؤكد على نقاط مفصلية، أبرزها رفض أي محاولة لتهجير الفلسطينيين، والدعوة إلى نشر قوات دولية لحفظ السلام، واعتماد خطة إعادة الإعمار بتمويل عربي ودولي. كما أكد البيان على دعم الأردن ومصر في مواجهة مخاطر تهجير الفلسطينيين، والتنسيق مع الإدارة الأميركية لاستئناف المفاوضات. لكن التساؤل المشروع هنا: ما

الجديد؟ هذه المخرجات تبدو استثنائية لمواقف عربية سابقة لم تترجم يوماً إلى واقع. فما الذي يضمن أن تكون هذه القمة مختلفة؛ وأين كانت الدول العربية طيلة الخمسة عشر شهراً الماضية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة؟ منذ عقود، تعاني المواقف العربية من فجوة بين الخطاب والتطبيق. فالبيانات الختامية للقمة العربية عادة ما تكون صيغاً إنشائية تفتقر إلى اليات التنفيذ، حتى وإن كانت القرارات تحمل في طياتها بنوداً قوية مثل رفض التهجير أو المطالبة بانسحاب الاحتلال، إلا أن غياب الأدوات الفعلية للضغط يجعلها أقرب إلى الأمنيات منها إلى السياسات القابلة للتحقيق.

فعلى سبيل المثال أشار البيان إلى ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي، لكنه لم يحدد كيف ستجبر الدول العربية إسرائيل على الالتزام. هل هناك ضغوط اقتصادية؟ هل سيتم تفعيل المقاطعة أو تقليص التعاون الأمني مع القوى الدولية الداعمة للاحتلال؟ أم أن الأمر سيظل مجرد مطالبات؟ من النقاط اللافتة في البيان الإشارة بالدور الذي لعبته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في وقف إطلاق النار وإطلاق سراح المحتجزين، والدعوة

إلى التعاون مع واشنطن في تحريك عملية السلام، هذا الطرح يعيدنا إلى إشكالية تاريخية، هل يمكن للعرب تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية وهم يراهنون على وسيط منازح لإسرائيل؟

الإدارة الأميركية، سواء في عهد ترامب أو غيره، لم تكن يوماً طرفاً نزيهاً في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، بل كانت شريكاً في تمكين الاحتلال وتعزيز سياساته الاستيطانية. لذا، فإن الرهان على واشنطن كوسيط وحيد هو إعادة تدوير لفشل دام عقوداً، دون البحث عن خيارات بديلة في الساحة الدولية. ومع ذلك، فإن النهج العربي لا ينبغي أن يقتصر على الرفض المطلق، بل يمكن العمل على إقناع الإدارة الأميركية، خاصة في حال عودة ترامب أو أي رئيس جمهوري آخر، بأن دعم إسرائيل دون قيد أو شرط لم يعد يخدم المصالح الأميركية، بل يضر باستقرار المنطقة ويعزز موجات العداء لواشنطن. ولكن لتحقيق ذلك لا بد من خطاب سياسي عربي موحد، يستند إلى المصالح الاقتصادية والأمنية المشتركة، بدلاً من الاكتفاء بالمطالبات الدبلوماسية. وفي الوقت نفسه تحتاج الدول العربية إلى تعزيز التحالفات الدولية

الاقتصادية ودبلوماسية وحتى أمنية - فإن هذه القمة ستلتحق بعشرات القمم السابقة التي لم تغير شيئاً من الواقع. القضية الفلسطينية اليوم بحاجة إلى أكثر من بيانات شجبة، وأكثر من رهان على وسطاء منحازين، ما تحتاجه هو إستراتيجيات واقعية تضع الاحتلال من غزة ولن توقف تهجير الفلسطينيين بمجرد أن القادة العرب أصدروا بياناً يدين هذه الأفعال. ما لم تمتلك الدول العربية أدوات ضغط حقيقية



وسيط منازح لإسرائيل

الأسئلة تظل مفتوحة، خاصة في ظل وجود أطراف دولية تسعى لاستغلال الأزمة لتحقيق مكاسب إستراتيجية في المنطقة.

في المحصلة، القمة العربية الطارئة قدمت خطاباً قوياً، لكنها لم تضع اليات حقيقية لتنفيذها، فإسرائيل لن تنسحب من غزة ولن توقف تهجير الفلسطينيين بمجرد أن القادة العرب أصدروا بياناً يدين هذه الأفعال. ما لم تمتلك الدول العربية أدوات ضغط حقيقية

هل أخطأ الكوني عندما اقترح العودة إلى نظام الأقاليم في ليبيا



علم الاستقلال بألوان فزان وبرقة وطرابلس

والخروج من المازق. مثلا انصار الجنرال حفتر ومن يدورون في فلكه يرون بوضوح أن الجيش يسيطر على إقليم برقة وفزان ومناطق مهمة من إقليم طرابلس وبالتالي لا يمكنه التنازل عما حققه على الأرض بقوة السلاح. قد يكون هؤلاء على حق إذا اعتبروا أن نظام الأقاليم المقترح يحتاج إلى سلطة مركزية قوية قادرة على تأمين سيادة الدولة والحؤول دون الإفراط عقد الوحدة الوطنية. وسلطات طرابلس لا يمكنها القبول بنظام فيدرالي تكون فيه منابع ثروات الحاضر والمستقبل تابعة لبرقة وفزان، بينما ليس لإقليمها غير كثافة السكان وععب السلطة المركزية. عمليا، هناك نظام فيدرالي قائم حاليا في ليبيا ولكنه مسوخ وهو أكثر تهديدا لوحدت البلاد من نظام فيدرالي مدروس ومنظم ومحقق فيه. وما جاء على لسان الكوني يتم عن وطنية صادقة وعن فهم للواقع وعقلانية في التعامل مع مفرداته. ولكن المصالح الشخصية والفئوية تطفئ على الجميع، وقل ونذر أن ترى بين أصحاب القرار فيها من يعمل على تسبيق مصالحها وتحقيق تطلعات شعبها.

والمحكوم عليه بالأ يستعيد مكانته التاريخية كيان له خصوصياته الثقافية والحضارية والاجتماعية. فقد وقع بعد العام 2011 تحت سيطرة ميليشيات طرابلس ومصراتة، ثم بات جزءا من مناطق نفوذ قوات حفتر، وهو اليوم محل تجاذبات مباشرة وغير مباشرة ليس بين طرابلس وبنغازي فقط، وإنما بين روسيا وفرنسا والولايات المتحدة والجزائر وغيرها، انطلاقا من أن من يضع يده على فزان يضع يده على ليبيا ومن ورائها دول الساحل والصحراء. السؤال: لماذا كل ذلك الهجوم على الكوني بعد طرحه فكرة سبقه إليها الكثيرون من وزراء ونواب وفعاليات اجتماعية وناشطين سياسيين محليين ومراكز بحوث ودراسات أجنبية وشخصيات سياسية وثقافية، والجواب أن فكرة العودة إلى نظام الأقاليم يمكن أن تكون الحل الوحيد لأزمة الصراع على الحكم بين نخب سياسية أجنبية وفسادة وعابثة بمقدرات وطنها ومعادية لمصالح شعبها وخادمة لمصالح الأجنبي. ولكن من يسيطر على الميدان لا يريد أن يتراجع عن غنائه، ومن يمسك بمقاليد السلطة غير مهتم بالحل السياسي

إيطاليا ثم تحول إلى علم لإمارة برقة في مرحلتين: الأولى في مرحلة الحكم الذاتي في عهد الاستعمار الإيطالي التي تسمى بحكومة أجدابيا، والثانية حينما استقلت برقة في أكتوبر 1949 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أثناء حكم الإدارة البريطانية. وكانت الرابطة السوداء بالهلال والنجمة راية الجيش السنوسي الذي شارك مع الحلفاء في تحرير ليبيا من المستعمر الإيطالي. أما اللون الأخضر والأحمر فقد كانا من مكونات رايات وأعلام الإقليم الطرابلسي إبان فترات تاريخية مختلفة تبدأ من الحكم العثماني مروراً بالحكم القرمانلي وانتهاء بالجمهورية الطرابلسية التي أعلن عنها في عام 1918. وإذا نظرنا إلى الخصوصيات الاجتماعية والثقافية، فإن إقليم طرابلس يمثل امتدادا للمنطقة المغاربية، فيما يمثل إقليم برقة امتدادا للمشرق العربي، ويعد إقليم فزان بوابة للصحراء الكبرى وامتدادا لها وهو مرتبط بأبعاده الأفريقية. ولكنه ورغم الأهمية الجيوسياسية والإستراتيجية التي يحظى بها، والثروات التي يزخر بها، إلا أنه يبقى المحروم والمظلوم

المجال أمام تدخل تركي كاسخ بالخبرات والمرتزة والعمل بالنظام الملكي، وكل ذلك متاح في مجتمع يزعم أولياء الأمر فيه بأنه تعددي وديمقراطي ويضمن حرية الاعتقاد والتعبير.

منذ العام 2014 تم تكريس نظام الأقاليم بصورة رسمية، ولاسيما بعد انتقال مجلس النواب إلى شرق البلاد وبالتحديد إلى مدينة طبرق في أغسطس من ذلك العام فرارا من انقلاب ميليشيات الإخوان على نتائج الانتخابات وسيطرتها على مؤسسات الدولة في العاصمة طرابلس، وانتقال الحكومة الشرعية إلى مدينة البيضاء التي كانت تعتبر عاصمة للبلاد في الحقبة الملكية، مقابل تشكيل مواز في طرابلس، إلى أن جاء اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 ليزيد من تأكيد حالة الانقسام بين "فجر ليبيا" في غرب البلاد و"الكرامة" في شرقها، وتشكيل حالة الانقسام في مختلف أجهزة الدولة وخاصة الحكومة والمصرف المركزي ومؤسسة النفط والجيش والقضاء والأمن.

والحقيقة التي لا يمكن إنكارها أو الفرار منها كواقع على الأرض، أن هناك سلطة في طرابلس معترفا بها دوليا، ولكن هناك حكومة موازية تباشر عملها من بنغازي ويمتد نفوذها إلى 85 في المئة من الجغرافيا الليبية، وهي جزء من منظومة حكم نافذة في شرق البلاد وجنوبها تتكون من قيادة الجيش ومجلس النواب، ولديها تحالفات إقليمية ودولية واسعة، ولا يمكن تجاوزها في أي خطوة تتعلق بحاضر البلاد ومستقبلها. ولو نظرنا إلى علم الاستقلال الذي تم اعتماده في العام 1951 إلى حين الإطاحة بالنظام الملكي في العام 1969، ثم أعيد اعتماده في معرعة الإطاحة بنظام القذافي وبعدها مع استمرار ذلك إلى اليوم، لوجدنا أنه غير بعيد عن طبيعة النظام الاتحادي. فهو يتكون من ثلاثة ألوان، وهي الأسود الذي كان راية من رايات السنوسية في إقليم برقة. وقد رفعه المقاومون إبان فترة نضالهم ضد

العودة إلى دستور 1951 بل وحتى إلى استعادة العمل بالنظام الملكي، وكل ذلك متاح في مجتمع يزعم أولياء الأمر فيه بأنه تعددي وديمقراطي ويضمن حرية الاعتقاد والتعبير.

منذ العام 2014 تم تكريس نظام الأقاليم بصورة رسمية، ولاسيما بعد انتقال مجلس النواب إلى شرق البلاد وبالتحديد إلى مدينة طبرق في أغسطس من ذلك العام فرارا من انقلاب ميليشيات الإخوان على نتائج الانتخابات وسيطرتها على مؤسسات الدولة في العاصمة طرابلس، وانتقال الحكومة الشرعية إلى مدينة البيضاء التي كانت تعتبر عاصمة للبلاد في الحقبة الملكية، مقابل تشكيل مواز في طرابلس، إلى أن جاء اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 ليزيد من تأكيد حالة الانقسام بين "فجر ليبيا" في غرب البلاد و"الكرامة" في شرقها، وتشكيل حالة الانقسام في مختلف أجهزة الدولة وخاصة الحكومة والمصرف المركزي ومؤسسة النفط والجيش والقضاء والأمن.

والحقيقة التي لا يمكن إنكارها أو الفرار منها كواقع على الأرض، أن هناك سلطة في طرابلس معترفا بها دوليا، ولكن هناك حكومة موازية تباشر عملها من بنغازي ويمتد نفوذها إلى 85 في المئة من الجغرافيا الليبية، وهي جزء من منظومة حكم نافذة في شرق البلاد وجنوبها تتكون من قيادة الجيش ومجلس النواب، ولديها تحالفات إقليمية ودولية واسعة، ولا يمكن تجاوزها في أي خطوة تتعلق بحاضر البلاد ومستقبلها. ولو نظرنا إلى علم الاستقلال الذي تم اعتماده في العام 1951 إلى حين الإطاحة بالنظام الملكي في العام 1969، ثم أعيد اعتماده في معرعة الإطاحة بنظام القذافي وبعدها مع استمرار ذلك إلى اليوم، لوجدنا أنه غير بعيد عن طبيعة النظام الاتحادي. فهو يتكون من ثلاثة ألوان، وهي الأسود الذي كان راية من رايات السنوسية في إقليم برقة. وقد رفعه المقاومون إبان فترة نضالهم ضد

العودة إلى دستور 1951 بل وحتى إلى استعادة العمل بالنظام الملكي، وكل ذلك متاح في مجتمع يزعم أولياء الأمر فيه بأنه تعددي وديمقراطي ويضمن حرية الاعتقاد والتعبير.

منذ العام 2014 تم تكريس نظام الأقاليم بصورة رسمية، ولاسيما بعد انتقال مجلس النواب إلى شرق البلاد وبالتحديد إلى مدينة طبرق في أغسطس من ذلك العام فرارا من انقلاب ميليشيات الإخوان على نتائج الانتخابات وسيطرتها على مؤسسات الدولة في العاصمة طرابلس، وانتقال الحكومة الشرعية إلى مدينة البيضاء التي كانت تعتبر عاصمة للبلاد في الحقبة الملكية، مقابل تشكيل مواز في طرابلس، إلى أن جاء اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 ليزيد من تأكيد حالة الانقسام بين "فجر ليبيا" في غرب البلاد و"الكرامة" في شرقها، وتشكيل حالة الانقسام في مختلف أجهزة الدولة وخاصة الحكومة والمصرف المركزي ومؤسسة النفط والجيش والقضاء والأمن.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

قام الشارع السياسي الليبي ولم يقعد بسبب تصريحات منسوبة إلى عضو المجلس الرئاسي عن إقليم فزان موسى الكوني، تحدث فيها خلال لقائه مع السفير البريطاني لدى ليبيا مارتن لونغدن عن ضرورة العمل بنظام الأقاليم الثلاثة بمجالس تشريعية مستقلة، حيث تم تخوين الرجل، والتشكيك في وطنيته، وارتفعت الأصوات الداعية إلى إقالته أو تجريد عضويته في المجلس الرئاسي والتحقيق معه من قبل النائب العام ومقاضاته بتهمة التآمر على أمن المجتمع وسيادة الدولة ووحدة البلاد.

في اليوم الموالي، طرح الكوني الفكرة خلال اجتماع مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح وأمر المنطقة العسكرية بالساحل الغربي الليبي الفريق صلاح الدين النمرش، وعمل على تفسير رؤيته بخصوص "اعتماد نظام المحافظات لضمان توزيع الميزانيات بشكل مباشر على المناطق، ما يسهل متابعة المشاريع ويخفف العبء عن الحكومة المركزية التي ستفرغ لدورها السيادي".

لم تكن تلك المرة الأولى التي تطرق فيها الكوني إلى إمكانية العودة بالبلاد إلى فجر الاستقلال عندما تم اعتماد النظام الاتحادي وقيام المملكة الليبية المتحدة المكونة من إقليم طرابلس وبرقة وفزان، في أول تشكيل لملامح الدولة الليبية الحديثة كما نراها اليوم. فقد سبق له الحديث خلال السنوات الماضية عن إمكانية الخروج من حالة الانسداد السياسي بالعودة إلى نظام الأقاليم الذي كان معتمدا قبل 1963 ونظام المحافظات المعمول به قبل عام 1969، ورأى أن ذلك قد يسهم في الحد من النزاعات على السلطة.

ليس الكوني وحده الذي تبين هذه الفكرة، فمنذ الإطاحة بنظام الزعيم الراحل معمر القذافي في العام 2011، عرفت ليبيا الكثير من التحركات المناهية بالعودة إلى النظام الاتحادي، وكانت الانتظار من برقة شرقا وامتدت إلى فزان جنوبا وطرابلس غربا، وظهرت إلى الوجود مجالس إقليمية تدعو بقوة

ما زال زيلينسكي يغرق في أوهامه

والفرنسية والألمانية والبريطانية والإيطالية. إنه درس بليغ لأولئك الحمقى من السياسيين الذين يعلقون آمالهم وأمانهم دائما على السياسة الأميركية، وعليهم أن يتعلموا منه، ويكفوا عن الترويج لها، والكف عن إغراقنا بدعاياتهم الزائفة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فصلها عن الصين، والانفراد بمواجهتها واحتوائها باعتبارها العدو الرئيسي للولايات المتحدة.

أما زيلينسكي، فقد ضحى بأمن الشعب الأوكراني وسلامته، مقدما الآلاف من الشباب الأبرياء قرابين لشروع القومي الزائف، الذي لم يكن سوى واجهة لمصالح الإمبريالية الأميركية، التي تبجح بها، والتي ساق من أجلها المجتمع الأوكراني وبنيتة الاقتصادية نحو محرقة الحرب، ها هو اليوم يقدمها على طبق من فضة للإمبريالية الأميركية، عبر السماح لها بالاستحواذ على ثروات أوكرانيا تحت غطاء زائف من "الضمانات الأمنية" التي لم ولن يحصل عليها، سواء من الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي إلا بصيغة تعهد من قبل روسيا كما كان في اتفاقات "مينسك 1" و"مينسك 2" اللذين ضربا بعرض الحائط من قبل التحالف الغربي وحلف الناتو.

إن كراهية بوتين للينين، قائد ثورة أكتوبر 1917، والتي لا يفوت أي مناسبة قومية دون التعبير عنها، تعود إلى أن الأخير تنازل عن مليون كيلومتر مربع من الأراضي لصالح ألمانيا وعدد من دول أوروبية أخرى من أجل إنهاء الحرب العالمية الأولى، ووضع حد لنزيف الدم. أما زيلينسكي، فقد قدم حياة شباب أوكرانيا ومستقبلهم قريانا لمصالح البرجوازية القومية الأوكرانية، وممثليها السياسيين الفاسدين، الذين ربطوا مصيرهم بمصالح الإمبريالية الغربية، متفوقين حتى على فاسدي العلية السياسية في العراق، الذين جعلوا أنفسهم أداة بيد البرجوازية القومية الإيرانية، مسخرين لخدمة مصالحها وسياساتها التوسعية تحت راية "ولاية الفقيه".

وتنتج مجريات الأمور في أوروبا وأوكرانيا أن مفاهيم السيادة وحقوق الإنسان والديمقراطية لا تساوي شيئا ولا تحمل أي قيمة عندما توضع في كفة الميزان أمام المعادن الأوكرانية والمصالح التوسعية للإمبريالية الروسية والأميركية

العالم، في اللقاء الأخير الذي جمعهم في البيت الأبيض، لا ينبع من حرصهم على أوكرانيا وسيادتها أو عدالة قضيتها، فهذا آخر ما يشغل بال زعماء الدول الأوروبية. بل يعود ذلك إلى سببين رئيسيين: أولا، لم يكن في حساباتهم أن يضمهم ترامب بهذه السرعة أمام أمر واقع، يتمثل في إنهاء الحرب في أوكرانيا وتوقيع بروتين بطلا لها، محققا بذلك جميع الأهداف الروسية من الغزو. لقد تجاهلت إدارة ترامب تماما المصالح الأوروبية، وتركتهم بلا وقت كاف لإعادة ترتيب أوراقتهم مع الكرملين، أو حتى حفظ ماء وجوههم. ثانيا، محاولة إظهار الوحدة بين القادة الأوروبيين، وإن كانت هشة، وحتى إن كانت شكلية ودعائية، هي في الحقيقة لمواجهة سياسة ترامب العمائية، وابتزازها السياسي والمالي لإبقاء الولايات المتحدة ضمن حلف الناتو. الضجيج الإعلامي الذي يثيره ماكرون وكبير ستارمر رئيس الوزراء

العالم، في اللقاء الأخير الذي جمعهم في البيت الأبيض، لا ينبع من حرصهم على أوكرانيا وسيادتها أو عدالة قضيتها، فهذا آخر ما يشغل بال زعماء الدول الأوروبية. بل يعود ذلك إلى سببين رئيسيين: أولا، لم يكن في حساباتهم أن يضمهم ترامب بهذه السرعة أمام أمر واقع، يتمثل في إنهاء الحرب في أوكرانيا وتوقيع بروتين بطلا لها، محققا بذلك جميع الأهداف الروسية من الغزو. لقد تجاهلت إدارة ترامب تماما المصالح الأوروبية، وتركتهم بلا وقت كاف لإعادة ترتيب أوراقتهم مع الكرملين، أو حتى حفظ ماء وجوههم. ثانيا، محاولة إظهار الوحدة بين القادة الأوروبيين، وإن كانت هشة، وحتى إن كانت شكلية ودعائية، هي في الحقيقة لمواجهة سياسة ترامب العمائية، وابتزازها السياسي والمالي لإبقاء الولايات المتحدة ضمن حلف الناتو. الضجيج الإعلامي الذي يثيره ماكرون وكبير ستارمر رئيس الوزراء

العالم، في اللقاء الأخير الذي جمعهم في البيت الأبيض، لا ينبع من حرصهم على أوكرانيا وسيادتها أو عدالة قضيتها، فهذا آخر ما يشغل بال زعماء الدول الأوروبية. بل يعود ذلك إلى سببين رئيسيين: أولا، لم يكن في حساباتهم أن يضمهم ترامب بهذه السرعة أمام أمر واقع، يتمثل في إنهاء الحرب في أوكرانيا وتوقيع بروتين بطلا لها، محققا بذلك جميع الأهداف الروسية من الغزو. لقد تجاهلت إدارة ترامب تماما المصالح الأوروبية، وتركتهم بلا وقت كاف لإعادة ترتيب أوراقتهم مع الكرملين، أو حتى حفظ ماء وجوههم. ثانيا، محاولة إظهار الوحدة بين القادة الأوروبيين، وإن كانت هشة، وحتى إن كانت شكلية ودعائية، هي في الحقيقة لمواجهة سياسة ترامب العمائية، وابتزازها السياسي والمالي لإبقاء الولايات المتحدة ضمن حلف الناتو. الضجيج الإعلامي الذي يثيره ماكرون وكبير ستارمر رئيس الوزراء

سمير عادل
كاتب عراقي

قال جوزيف غوليز، وزير الدعاية في عهد هتلر (1933 - 1945): "الكذب، ثم الكذب، ثم الكذب، حتى يصدق الآخرون". هذا تماما ما فعله التحالف الغربي، بدءا من جو بايدن الرئيس الأميركي السابق، وإيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي، وأولاف شولتزن المستشار الألماني، وبوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني السابق، مروراً بخلفه ريشي سوناك، عندما صوروا وروجوا للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على أنه البطل الذي يدافع عن قلعة الديمقراطية الغربية، متصديا لما سموه "الإمبريالية الروسية" وأحلام زعيمها فلاديمير بوتين. بل إن زيلينسكي نفسه صدق هذه الأذوية، فبات يرى أنه هو من حمى أوروبا من الغزو الروسي، بل وأكثر من



أميركيون أم أوكرانيون

كيف يحفز التحول من السيارات إلى صناعة الدفاع اقتصاد ألمانيا

تسعى شركات الدفاع الألمانية إلى زيادة الطاقة الإنتاجية مع استعداد دول الاتحاد الأوروبي لزيادة الإنفاق العسكري، بينما تتطلع إلى صناعة السيارات المتعثرة، وهي أول علامة على التحول الذي قد يساعد في إحياء أكبر اقتصاد في أوروبا بعد عامين من الانكماش.

● فرانكفورت (ألمانيا) - تهدف شركات تصنيع الدبابات والرادارات والأسلحة في ألمانيا إلى زيادة الإنتاج مع استجابة أوروبا للضغوط الأميركية لرعاية دفاعاتها، وسط توقعات بأن يدعم قطاع السيارات المتعثرة طفرة صناعة الدفاع. وتعمل شركات صناعة السيارات، التي كانت القوة الاقتصادية لأقوى اقتصادات أوروبا لعقود على خفض الوظائف وإغلاق المصانع، وسط تباطؤ الطلب والتحول المتعثر إلى المركبات الكهربائية. وكرت راينميثال، أكبر شركة لصناعة الذخيرة في أوروبا الأسبوع الماضي أنها ستعيد استخدام منشآتين تنتجان حالياً أجزاء السيارات لصنع معدات دفاعية في الغالب.

وتجري شركة هينسلولدت، التي تصنع أنظمة الرادار ترميل - 4 دي التي تستخدمها أوكرانيا في حربها مع روسيا، محادثات لتوظيف حوالي 200 عامل من موردي أجزاء السيارات الرئيسيين بوش وكوتنيتنتال.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة أوليفر دويري لرويترز "نستفيد من الصعوبات في صناعة السيارات"، مضيفاً أن "المزيد من الاستثمارات في صناعة الإنتاج السنوي من ترميل - 4 دي إلى ما بين 25 و30".

واتفق زعماء أوروبيون الأحد على ضرورة إنفاق المزيد في قصة طائرة في لندن عقدت بعد اشتباك علني بين الرئيسيين دونالد ترامب وفولوديمير زيلينسكي التي بطلت من الشك على الدعم الأميركي المستقبلي لأوكرانيا. ومن المقرر أن يجتمع زعماء الاتحاد الأوروبي الخميس لمناقشة مقترحات لتعبئة 800 مليار يورو (843 مليار دولار) لإعادة التسليح، بما في ذلك 150 مليار يورو من الاقتراض المشترك.

وأعلنت الأحزاب المشاركة في المحادثات لتشكيل الحكومة الجديدة في ألمانيا في وقت متأخر الثلاثاء عن مقترحات لإنشاء صندوق بقيمة 500 مليار يورو للبنية الأساسية وإصلاح قواعد الاقتراض لزيادة الإنفاق الدفاعي بشكل كبير.

ويشكل النقل والتوزيع عنصراً أساسياً في تسهيل حركة التجارة والاستثمار، لذا يتطلب تعزيز التعاون تطوير أكبر للموانئ لدعم الشحن البحري بين الإسكندرية والدار البيضاء.

والامر مرتبط أيضاً بدعم بنية شبكات النقل البري والجوي لضمان سرعة نقل السلع والخدمات بين الأسواق المصرية والمغربية.

ويعد تشجيع ريادة الأعمال والاستثمار التكنولوجي عنصراً أساسياً في تعزيز التعاون الاقتصادي، ومن خلال توفير برامج دعم للشركات الناشئة وتسهيل التمويل يمكن توفير بيئة مواتية للنمو المشترك في مجالات التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية والصناعات الإبداعية.

ومن العناصر المهمة قطاع الطاقة المتجددة وهو أحد أبرز المجالات التي يمكن للبلدين التعاون فيها، حيث يعد المغرب من الرواد في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بينما تمتلك مصر خبرة في إنتاج الكهرباء ودعم مشاريعها الحديثة.

ومن خلال تبادل الخبرات والاستثمارات المشتركة يمكن للبلدين تحقيق اكتفاء ذاتي في الطاقة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويرى محللون أن من أبرز التحديات التي تواجه تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك، بعض الإجراءات الجمركية التي تشكل عتبة أمام تدفق البضائع بين البلدين، ما يستدعي إصلاح القوانين وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير.

وقد يؤدي تداخل الصناعات المحلية إلى منافسة شديدة بين الشركات المصرية والمغربية، ما يتطلب تنسيقاً في السياسات الصناعية لتجنب التأثير السلبي على الإنتاج المحلي. ورغم وجود شبكات نقل متطورة ظلت التكاليف اللوجستية تمثل عائقاً لتدفق التجارة، لذلك تستلزم تطوير حلول أكثر كفاءة مثل التوسع في النقل البحري منخفض التكلفة.



الدبابات وليس السيارات هي المنفذ

خطة مصرية لتعظيم التجارة والاستثمار مع المغرب

القاهرة تتعهد بتوفير مناخ ملائم للأعمال من أجل جذب المستثمرين المغاربة



صفحة جديدة أمامكم للنمو والازدهار

البلدين على تحسين بيئة الاستثمار عبر إصلاحات تشريعية وإدارية تهدف إلى جذب الاستثمارات وتسهيل إجراءات تسجيل الشركات.

ولدى مصر توجهات لجذب الاستثمارات المغربية في قطاع الصناعة الهندسية والمنسوجات والبتروكيماويات، في حين يهدف المغرب إلى استقطاب المستثمرين المصريين للاستفادة من المزايا الضريبية والتجارية التي يوفرها. ولضمان نجاح هذه الشراكة الاقتصادية، هناك عدة عوامل رئيسية يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، منها الاتفاقيات التجارية المشتركة، حيث تربط مصر والمغرب عدة اتفاقيات تجارية، أبرزها اتفاقية أغادير التي تضم مصر والمغرب وتونس والأردن. وتهدف الاتفاقية إلى تحقيق تكامل اقتصادي بين الدول الأعضاء من خلال تيسير التبادل التجاري وتحفيز التجارة البينية، واتفاقيات التجارة الحرة التي تسمح بزيادة تدفق السلع والخدمات بين البلدين دون رسوم جمركية.

ويشكل النقل والتوزيع عنصراً أساسياً في تسهيل حركة التجارة والاستثمار، لذا يتطلب تعزيز التعاون تطوير أكبر للموانئ لدعم الشحن البحري بين الإسكندرية والدار البيضاء.

والامر مرتبط أيضاً بدعم بنية شبكات النقل البري والجوي لضمان سرعة نقل السلع والخدمات بين الأسواق المصرية والمغربية.

ويعد تشجيع ريادة الأعمال والاستثمار التكنولوجي عنصراً أساسياً في تعزيز التعاون الاقتصادي، ومن خلال توفير برامج دعم للشركات الناشئة وتسهيل التمويل يمكن توفير بيئة مواتية للنمو المشترك في مجالات التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية والصناعات الإبداعية.

ومن العناصر المهمة قطاع الطاقة المتجددة وهو أحد أبرز المجالات التي يمكن للبلدين التعاون فيها، حيث يعد المغرب من الرواد في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بينما تمتلك مصر خبرة في إنتاج الكهرباء ودعم مشاريعها الحديثة.

ومن خلال تبادل الخبرات والاستثمارات المشتركة يمكن للبلدين تحقيق اكتفاء ذاتي في الطاقة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويرى محللون أن من أبرز التحديات التي تواجه تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك، بعض الإجراءات الجمركية التي تشكل عتبة أمام تدفق البضائع بين البلدين، ما يستدعي إصلاح القوانين وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير.

وقد يؤدي تداخل الصناعات المحلية إلى منافسة شديدة بين الشركات المصرية والمغربية، ما يتطلب تنسيقاً في السياسات الصناعية لتجنب التأثير السلبي على الإنتاج المحلي. ورغم وجود شبكات نقل متطورة ظلت التكاليف اللوجستية تمثل عائقاً لتدفق التجارة، لذلك تستلزم تطوير حلول أكثر كفاءة مثل التوسع في النقل البحري منخفض التكلفة.

والمغربية، وتعزيز فرص التبادل التجاري بينهما.

وأوضح سمير أن التعاون يتضمن تبادل الخبرات الفنية والتقنية بين الجانبين، ما يساهم في تطوير هذا القطاع الحيوي والاستفادة من التقنيات الحديثة في المجالات المتنوعة لتلبية احتياجات الأسواق المحلية والإقليمية. وأعرب عن تفاؤل كبير بمستقبل العلاقات التجارية بين البلدين، وأن الشراكة لا تقتصر على البعد التجاري، بل تمتد إلى تبادل المعرفة والتدريب الفني. وقال إن هذه الخطوات تعكس التوجه الاستراتيجي العام لمصر والمغرب ودعم التكامل الاقتصادي بينهما، والاستفادة القصوى من المزايا التنافسية لكل بلد، بما يدعم جهود تنويع الصادرات، وزيادة حجم التبادل التجاري، وتعزيز مكانة البلدين في الأسواق الإقليمية.

ولتحسين التوازن تعهد الجانبان بتسهيل إجراءات التبادل التجاري ودعم المنتجات المغربية في السوق المصرية، بما يساهم في تقليل الفجوة التجارية. وفي ظل التحولات الاقتصادية بات من الضروري تحقيق تكامل اقتصادي بين دول شمال أفريقيا، يساعد على خلق كتلة اقتصادية قوية قادرة على مواجهة التحديات الدولية، مثل التضخم وتقلبات أسعار الطاقة والتغيرات المناخية.

ومن خلال تعزيز التعاون المشترك يمكن تحقيق تكامل اقتصادي يشمل قطاعات متنوعة، مثل الصناعات التحويلية والزراعة والسياحة والطاقة المتجددة.

ومن المتوقع أن يساهم توسيع التعاون التجاري في توفير فرص عمل جديدة في البلدين، ما يؤدي إلى تقليل معدلات البطالة وتحسين مستوى المعيشة. ويشير عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين علي حمزة إلى أن الخطوة الحالية تدعم المشاريع المشتركة والاستثمار الأجنبي المباشر بين البلدين، وتساعد على تحفيز النمو الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي بينهما.

وأوضح لـ "العرب" أن التعاون في مجال الزراعة والصناعات الغذائية من أهم الجوانب التي يمكن أن تحقق فائدة متبادلة لمصر والمغرب.

وقال "بينما يمتلك المغرب قطاعاً زراعياً قوياً يمكنه تزويد السوق المصرية بمحاصيل مثل الزيتون والحمضيات واللحوم الحمراء، تستطيع مصر تصدير الحبوب والخضروات والمواخح والمنتجات الغذائية المصنعة إلى السوق المغربية".

وذكر حمزة أن هذا التبادل عامل رئيسي في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاكتفاء الذاتي في البلدين، مؤكداً حرص

تعتك السلطات في مصر على وضع خطة جديدة لتعظيم الاستثمارات والتجارة مع المغرب على أن يتم الكشف عنها عقب انتهاء شهر رمضان، بالتعاون حكومي مع مجلس الأعمال المصري - المغربي، من أجل دفع العلاقات الاقتصادية إلى الأمام خلال المرحلة المقبلة، بما يخدم مصلحة اقتصادي البلدين.

القاهرة - بعد أن تعهدت مصر والمغرب بتعظيم الاستثمار والتجارة بينهما، لاحت في أفق المشهد الاقتصادي مساع من القاهرة لتوفير مناخ ملائم للأعمال لخدمة المستثمرين ورجال الأعمال المغاربة بشكل يسمح بتسهيل نشاطهم وتسريع دخول البضائع من الموانئ.

جاء ذلك بعد زيارة وزير الاستثمار والتجارة الخارجية المصري حسن الخطيب إلى الرباط قبل أيام، وذلك كخطوة لإعادة تشكيل مسار العلاقات التجارية بين الطرفين في الفترة القادمة.

وذكرت مصادر طلبت عدم ذكر اسمها في تصريحات لـ "العرب" أن مجلس الأعمال المصري - المغربي يسعى إلى تعظيم تنسيق الجهود بين الشركات في البلدين بعد شهر رمضان.

وأوضحت أن ذلك سيتم عبر تنظيم مؤتمرات اقتصادية لبحث فرص الاستثمار المتاحة، وتقديم مقترحات لحل بعض المشكلات التجارية بدعم من السلطات المصرية.

وتعتمد التجارة البينية بين البلدين عنصراً رئيسياً في تعزيز الروابط الاقتصادية الثنائية، حيث تساهم في دعم النمو الاقتصادي، وتوليد فرص عمل جديدة، وزيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وتبرز أهمية هذا التعاون في تحقيق التوازن في الميزان التجاري بعدما شهد خلال ملحوظا خلال الأعوام الماضية، حيث سجلت مصر فائضاً تجارياً كبيراً نتيجة لتفوق صادراتها إلى السوق المغربية.

وبلغ حجم الصادرات المصرية إلى السوق المغربية نحو 953 مليون دولار خلال عام 2023، بينما لم تتجاوز الصادرات المغربية إلى السوق المصرية 44 مليون دولار، ما أفرز عجزاً تجارياً قدره 909 ملايين دولار لصالح القاهرة.

وقال عضو جمعية مستثمري السادس من أكتوبر (في غرب القاهرة) أحمد سمير "تمة تفاهات مشتركة تهدف إلى تعزيز أوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين، في مختلف القطاعات وزيادة الاستثمارات". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "هذه التفاهات تشمل زيادة البعثات التجارية المشتركة بهدف فتح قنوات جديدة للتواصل بين الشركات المصرية الأعضاء.

كما أشار إلى أن المغرب واجه تحديات في تصدير بضائعه إلى السوق المصرية، وتعرضت الشحنات المغربية للاحتجاز في الجمارك المصرية لفترات تصل إلى ستة أشهر من دون أسباب واضحة، ما تسبب في عرقلة حركة التبادل التجاري بين البلدين.

وتم الاتفاق مع وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور على بدء صفحة جديدة من التعاون الاقتصادي، تقوم على تعظيم الاستثمار وزيادة التبادل التجاري.

ويأتي هذا التوجه في إطار إدراك الجانبين لأهمية التعاون الاقتصادي في ظل التحديات الإقليمية والدولية، وضرورة تحقيق ميزان تجاري أكثر انضباطاً، خاصة بعد توترات تجارية بسبب العجز التجاري المغربي أمام الصادرات المصرية.

وحسب تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

القاهرة - بعد أن تعهدت مصر والمغرب بتعظيم الاستثمار والتجارة بينهما، لاحت في أفق المشهد الاقتصادي مساع من القاهرة لتوفير مناخ ملائم للأعمال لخدمة المستثمرين ورجال الأعمال المغاربة بشكل يسمح بتسهيل نشاطهم وتسريع دخول البضائع من الموانئ.

جاء ذلك بعد زيارة وزير الاستثمار والتجارة الخارجية المصري حسن الخطيب إلى الرباط قبل أيام، وذلك كخطوة لإعادة تشكيل مسار العلاقات التجارية بين الطرفين في الفترة القادمة.

وذكرت مصادر طلبت عدم ذكر اسمها في تصريحات لـ "العرب" أن مجلس الأعمال المصري - المغربي يسعى إلى تعظيم تنسيق الجهود بين الشركات في البلدين بعد شهر رمضان.

وأوضحت أن ذلك سيتم عبر تنظيم مؤتمرات اقتصادية لبحث فرص الاستثمار المتاحة، وتقديم مقترحات لحل بعض المشكلات التجارية بدعم من السلطات المصرية.

وتعتمد التجارة البينية بين البلدين عنصراً رئيسياً في تعزيز الروابط الاقتصادية الثنائية، حيث تساهم في دعم النمو الاقتصادي، وتوليد فرص عمل جديدة، وزيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وتبرز أهمية هذا التعاون في تحقيق التوازن في الميزان التجاري بعدما شهد خلال ملحوظا خلال الأعوام الماضية، حيث سجلت مصر فائضاً تجارياً كبيراً نتيجة لتفوق صادراتها إلى السوق المغربية.

وبلغ حجم الصادرات المصرية إلى السوق المغربية نحو 953 مليون دولار خلال عام 2023، بينما لم تتجاوز الصادرات المغربية إلى السوق المصرية 44 مليون دولار، ما أفرز عجزاً تجارياً قدره 909 ملايين دولار لصالح القاهرة.

وقال عضو جمعية مستثمري السادس من أكتوبر (في غرب القاهرة) أحمد سمير "تمة تفاهات مشتركة تهدف إلى تعزيز أوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين، في مختلف القطاعات وزيادة الاستثمارات". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "هذه التفاهات تشمل زيادة البعثات التجارية المشتركة بهدف فتح قنوات جديدة للتواصل بين الشركات المصرية الأعضاء.

كما أشار إلى أن المغرب واجه تحديات في تصدير بضائعه إلى السوق المصرية، وتعرضت الشحنات المغربية للاحتجاز في الجمارك المصرية لفترات تصل إلى ستة أشهر من دون أسباب واضحة، ما تسبب في عرقلة حركة التبادل التجاري بين البلدين.

وتم الاتفاق مع وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور على بدء صفحة جديدة من التعاون الاقتصادي، تقوم على تعظيم الاستثمار وزيادة التبادل التجاري.

ويأتي هذا التوجه في إطار إدراك الجانبين لأهمية التعاون الاقتصادي في ظل التحديات الإقليمية والدولية، وضرورة تحقيق ميزان تجاري أكثر انضباطاً، خاصة بعد توترات تجارية بسبب العجز التجاري المغربي أمام الصادرات المصرية.

وحسب تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

وتعددت تصريحات رئيس الكونغرس اليماني المغربي للمصريين حسن السنديسي، لم تلتزم مصر ببنود اتفاقية أغادير، وقامت بتصدير منتجات أجنبية المنشأ إلى السوق المغربية، وهو ما يتعارض مع شروط أن تكون البضائع المصدرة مصنعة محلياً في الدول الأعضاء.

909 ملايين دولار قيمة الفائض التجاري لصالح مصر في عام 2023، وفق البيانات الرسمية



القيروان شاهدة على عبقرية العمارة الإسلامية

تونس - على بعد نحو 160 كيلو مترا جنوب تونس العاصمة في قلب مدينة القيروان يقف جامع عقبة بن نافع الذي تروى جدرانه المرور الإسلامي الأول في هذه المنطقة. وينتصب شاهدا على إرث ثقافي عريق لحقبة مفصلة في تاريخ تونس وشمال أفريقيا.

تونس - على بعد نحو 160 كيلو مترا جنوب تونس العاصمة في قلب مدينة القيروان يقف جامع عقبة بن نافع الذي تروى جدرانه المرور الإسلامي الأول في هذه المنطقة. وينتصب شاهدا على إرث ثقافي عريق لحقبة مفصلة في تاريخ تونس وشمال أفريقيا.

اسم القيروان يقترن بمهد الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا ولهذا تزخر بالكثير من المعالم التي تحتاج إلى عناية

كانت الفسقية قبلة للتونسيين والسياح ومتفلسا ليليا خلال فصل الصيف الحار، وفضاء مفتوحا يحلو فيه السهر للعائلات القيروانية التي لا تسمح ظروفها بارتياح التسواطي، ولكن شيئا فشيئا اندثر ذلك التقليد الجميل وتحولت الفسقية إلى مجرد ذكرى شاذة، هجرها أهلها بعد أن فقدت إطلالتها الجذابة، قبل أن تتدخل السلط التونسية لترميمها وتبنيها من جديد وإعادة الحياة لها، ولكن الجهود مازالت مستمرة للحفاظ على هذا المعلم واستعادة بريقه وجاذبيته للسائح.

ويقترن اسم القيروان بمهد الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا لا في تونس فحسب، ولهذا تزخر بالكثير من المعالم المرتبطة أساسا بحضارة المسلمين، سواء من معمار المنازل أو المساجد أو حتى الأضرحة التي تعتبر بدورها مواقع جذب للزوار، مثل مقام الصحابي أبو زعنة البلوي، أو زاوية سيدي الصخبي، التي أقيمت تخليدا للذكرى هذا الصحابي وتحولت إلى معلم ديني راسخ في الذاكرة. كما للقيروان إسهاماتها الكبيرة على المستوى العربي في الأدب والثقافة والعلوم والتشريع والفنون مثل فن النسيج وصناعة السجاد، ولكن اليوم يشككي أهلها مرارا من التهميش وضعف البعد التنموي وتراجع تراث المدينة العريق المادي وغير المادي. ورغم محاولات الترميم هنا وهناك، تبقى المدينة بحاجة إلى جهود أوسع لاستعادة مكانتها.



معالم تجاوزت الألف عام

الرّقة.. حكايات الفرات المنسية المنتفضة من تحت الركام

مدينة بجزور راسخة كانت ملقبة للقوافل العابرة
وأكبر حاضنة للمبدعين



آثار قديمة تثبت عراقة المدينة

تتميز الرّقة بأراضيها الخصبة التي تُروى من نهر الفرات، ما جعلها من أهم المناطق الزراعية في سوريا. وقد اشتهرت بزراعة القطن، الذي يُعدّ أحد أهم المحاصيل، إلى جانب القمح والخضراوات بأنواعها. وللرّقة شهرة عظيمة بزراعة البطيخ الأحمر والأصفر، الذي كان يُصدّر إلى عاصمة العباسيين، حتى إن العراقيين أطلقوا عليه اسم "الرّقة". كما تعرف المدينة بصناعة الجبن البلدي والسمن العربي، واللبن "الخائر"، الذي يُعدّ جزءا أساسيا من المائدة اليومية لسكانها.

لطالما كانت مدينة الرّقة نقطة التقاء القوافل التجارية التي تجوب طريق الحرير، ومركزا للتبادل الثقافي والاقتصادي

أما الأسواق، فقد كانت ملتقى أهل المدينة والريف، حيث يأتي الفلاحون منذ الصباح الباكر حاملين منتجاتهم من الخضراوات والألبان واللحوم ليبيعوها لسكان المدينة، في مشهد يعكس طبيعة الحياة البسيطة التي اعتاد عليها أهل الرّقة. في العهد العثماني، كانت الرّقة مركزا إداريا مهما، حيث شكلت إحدى المحطات الحيوية في طريق الحج والتجارة. وشهدت المدينة تطورا في بنائها التحتية، مع بناء الجسور والخانات لخدمة القوافل التجارية.

العودة إلى الحياة

في العصر الحديث، أصبحت الرّقة مركزا تجاريا وزراعيا مهما، حيث شهدت توسعا عمرانيا ملحوظا، وزيادة في عدد السكان، بالإضافة إلى إنشاء المدارس والمستشفيات التي ساهمت في رفع المستوى المعيشي لسكانها. شهدت الرّقة تطورا اقتصاديا واجتماعيا في القرن العشرين، حيث توسعت وزادت الاستثمارات فيها. لكنها تعرضت خلال السنوات الأخيرة لتحولات جذرية أثرت على معالمها وطابعها السكاني. فقد عانت المدينة من الدمار والنزوح نتيجة الصراعات التي شهدتها، ما أدى إلى تغيير تركيبها السكانية، حيث رحل الكثير من سكانها الأصليين، واستقرت فيها مجموعات أخرى. انعكس ذلك على هويتها الثقافية والاجتماعية، حتى إن لهجة أهلها باتت مهذبة بالاندثار بفعل التغيرات الديموغرافية. الرّقة، التي كانت ملتقى للعابرين، أصبحت تعاني من عزلة مفروضة عليها، حيث تعرضت بنيتها التحتية لدمار كبير، وفقدت العديد من معالمها التراثية نتيجة للحروب التي مرت بها.

الحثي والأشوري ببناء حصون قوية لحمايتها من الغزوات. ازدادت أهمية الرّقة في العصور الإسلامية، خاصة في عهد الأمويين والعباسيين، إذ جعلها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عاصمة له، وأسس فيها "الرّقة" التي أصبحت نموذجا عمرانيا متطورا في ذلك الحين. ثم ازدهرت الرّقة في عهد الخليفة هارون الرشيد، الذي اتخذها مقرا لإقامته.

كما ارتبطت الرّقة بمعركة صفين الشهيرة بين الخليفة علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، حيث لا تزال آثار المعركة ماثلة في المنطقة حتى اليوم. وكانت الرّقة محطة رئيسية لجيوش الفتح الإسلامي نحو أرمينيا، وساهمت في انتشار الحضارة الإسلامية في المنطقة.

وشهدت المدينة نهضة علمية وثقافية، حيث كانت موطنًا للعديد من العلماء والأدباء في العصر العباسي. كما أنشئت فيها العديد من المساجد والمدارس التي ساهمت في انتشار العلوم والفقه الإسلامي.

لطالما كانت الرّقة نقطة التقاء القوافل التجارية التي تجوب طريق الحرير، ومركزا للتبادل الثقافي والاقتصادي. احتضنت المدينة العديد من المبدعين عبر العصور، ومن أبرزهم الأديب الكبير عبدالسلام العجيلي، والمؤرخ مصطفى الحسون، إلى جانب كوكبة من الأدباء والشعراء الذين أثروا الحياة الثقافية في سوريا والوطن العربي، واحتضانها للكثير من الندوات الدولية والمهرجانات، وأهمها: الندوة الدولية لتاريخ الرّقة التي احتضنتها في عام 1981، وكذلك مهرجان البادية الأول الذي تعرّف في يومه الأول بسبب أحوال الطقس السيئة، والأمطار والعواصف الغبارية التي رافقتته قبل البدء به في أرض مدينة الرّصافة، ولم تسنح للحمضور الجماهيري الغفير متابعته، ما دعا الأغلبية منهم إلى الفرار بسياراتهم هربا حفاظا على أرواحهم من الحال التي خلفتها الرياح العاتية والأمطار الغزيرة التي صاحبتهم، ولا ننسى المهرجانات الأخرى ومنها مهرجان العجيلي للرواية، الذي ما زال يُحتفى به في الرّقة، وكذلك مهرجان الرّقة المسرحي وغير ذلك من المهرجانات والمشاركات.

والكثير من شباب الرّقة المبدعين أثبتوا مكانتهم على مستوى الوطن الكبير، ومنهم من نال جوائز إبداعية قيمة، وحفروا أسماعهم بأحرف من نور، وكثيرة هي الوجوه التي تمكنت من الفوز بالمسابقات والجوائز الأدبية على مستوى الفنون مجتمعة، فنية أدبية وثقافية، نذكر منهم: د. حمدي موصلي، د. عبد الله أبو هيف، د. موسى رحوم عباس، إبراهيم الخليل، إبراهيم الجراي، د. محمد الحاج صالح، إبراهيم العلو، عمر الحمود، تركي رمضان، محمد جاسم الحميدي، عبسي الشيخ حسن، إبراهيم النمر، عصام حقي، د. شهلا العجيلي، فوزية المرعي، يوسف دعيس، فواز اليونس، فهد الحسن، أيمن ناصر، والقائمة تطول.

العديد من المدن العربية كانت ملتقى هاما للثقافات والفنون التي تخلقها الحركية الاقتصادية والرخاء العمراني، ولكن بتأمل حاضرها نجد مختلفا عن ماضيها، وهو ما يضعها أمام تحديات كبرى لاستعادة بريقها وأثرها وتأثيرها، ولا يكون ذلك إلا بالتذكير بهذه المدن وإثبات مكانتها عبر استعادة تاريخها.



عبدالكريم البليخ
صحافي سوري

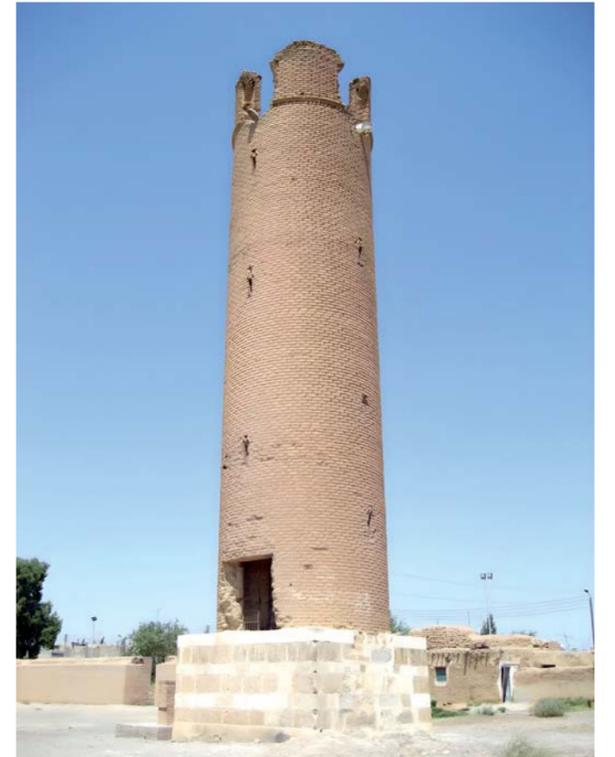
مع إشراقات الصباح الأولي، نسير مع الضوء نحو البعيد، حيث تقع الرّقة، تلك المدينة التي لا تزال في الذاكرة نهدا من حنين، بطيبة أهلها وبساطتهم، وبفراحتها العذب الذي يسكن في قلوبنا، ماض يتراءى أمامنا كلما دأبت أنفاس الصباح وجوه الغائبين. إنها ليست مجرد مدينة، بل لوحة نقشها الزمن بريشة فنان أصيل، بريشة الشمس حين تشرق على مآذنها، وبريشة الماء وهو يعانق ضفافها.

الرّقة ذاكرة محفورة في الصدور قبل أن تُنقش على الجدران، أيامها الخوالي كانت صفحات من السند والفرح، تتراقص في أعين أطفالها، وفي ضحكات أهلها، وفي تفاصيل مفاصلها وسوقها القديم. غير أن الزمن، بقسوته التي لا تعرف الرحمة، قلب صفحاتها البيضاء إلى سوداء، وجعل من تاريخها كتابا ممرق الأوراق، فباتت الجدران التي كانت تحمل الحكايات شواهد على الألم، وتحولت الطرقات التي كانت تنبض بالناس إلى ممرات للموت والغياب.

تنفض من الركام

لا يزال في القلب متسع من وجع، حين نتأمل كيف انقلبت ملامح الرّقة، كيف تبددت الأحلام بين أنقاض البيوت المهذمة، وبين صرخات النزوح التي جردت أهلها من هويتهم، فصاروا غرباء في أوطان أخرى، يحاولون أن يلملموا ما بقي من أرواحهم وسط عوالم لم تفتح لهم أبوابها إلا بانتمان باهظة، أثمان دفعتهم إلى التيه في الغربة، بين حنين ينهش القلب، ومستقبل مجهول لا يكاد يُمنحهم سوى سراب الأمل.

ومع كل هذا الخراب، ثمة ضوء خافت يلوح في الأفق، شيء يشبه بقايا الحلم، يشبه مدينة تنفض من تحت الركام، كطائر جريح يحاول فرد جناحيه من



معالم راسخة على مر القرون

الحب الأفلاطوني أكبر كذبة لفيلسوف يكره المرأة ويحتقرها

أفلاطون مجّد نوعاً آخر من الحب ونوعاً آخر من النساء



صاحب المدينة الفاضلة كان يعادي الحب

وذلك يتسق مع موقفه الميتافيزيقي العام الذي يحتقر الجسد ولذاته وشهواته.. إلخ.

ويضيف لقد كنا نتمنى أن يكون الحب الأفلاطوني "الذي طبقت شهرته الأفاق"، كما يذهب بعض الباحثين، "عنواناً" على ضرب خاص من الحب بين الرجل والمرأة، يتجردان فيه عن علاقة الجسد ويسمون إلى الصلة الروحية المحررة؛ فيكون هو الحب العنيف أو الهوى العذري أو التسامي.. إلى آخر هذه الأوصاف الجميلة؛ أقول، كنا نتمنى أن يكون الحب الأفلاطوني على هذا النحو السامي من النظرة عن العلاقة الجنسية بينهما، لكنه للأسف كان تسامياً "للجنسية المثلية... وإعلاء للواط".

ويتابع يقول جورج ساتون "عندما نفكر في الحب الأفلاطوني، نخطر لنا الصداقة الروحية التي تقوم بين رجل وامرأة، إلا أن أفلاطون كان يفكر في قيام صداقة روحية بين رجل وصبي، وكان الحب الأفلاطوني عنده إعلاء للواط والحب الصادق كما يقول في المأدبة هو الطريقة الصحيحة لمحبة غلام.. ومن الغريب حقاً أن نجد طوال المحاورتين المختصتين للحب، وهما "المأدبة" و"فايدروس"، يذهب إلى أن حب النساء أمر مستنكر كريه.

وعندما نتحدث الأسرة، تظهر وظيفتها؛ فلم يستطع أفلاطون بسبب البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الجديد أن يتابع دور "المرأة الثوري" الذي يبدو أنه ينتج منطقياً من مثل هذه المعتقدات، ففي مثل هذا المجتمع الجديد، لا بد أن تختلف طبيعة المرأة عن طبيعة الرجل؛ فهي لا بد أن تكون طاهرة نقية محترمة مهذبة؛ حتى تليق بأن تكون زوجة خاصة تصون شرعية الوارث الذي سوف يرث هذه الملكية. أما الرجل فكان عليه أن يستعيد صفات النبيل والشهامة التي كانت أبعد ما تكون عن صفات الحارس من النوع المثالي.

وفي ما يتعلق بالحب الأفلاطوني والمرأة بلفت إمام إلى أن هجوم أفلاطون على الجنسية المثلية واعتبارها انحرفاً "ضد الطبيعة"، لا يعني بالضرورة أنه يعيود بالعلاقة الجنسية إلى وضعها "الطبيعي" بين الرجل والمرأة، بل الملاحظ أن أفلاطون لا يتحدث عن العلاقة الجنسية، أيا كانت، إلا بقدر غير قليل من الاحتقار، فحتى هذا الوضع الطبيعي "بين الرجل والمرأة" ينبغي أن يكون في أضيق الحدود ويقصد الإنجاب فقط.

تمسّ من القاء. ومرة أخرى نجد الربط وثيقاً بين السلوك النسائي الذي يصفه بـ"الحقارة" وبين سلوك الحيوان.

الحب الأفلاطوني

يؤكد إمام أن ما يراه البعض اختلافاً مذهباً بين دوري المرأة في "الجمهورية" و"القوانين"، لا يرجع إلى أن أفلاطون غير أراءه أو عدل موقفه من طبيعة المرأة وقدراتها، وإنما جاء الاختلاف من وضع الملكية الخاصة في المدينتين الفاضلتين: في المدينة الأولى اختفت الملكية فاخفت الأسرة، أما المدينة الثانية في "القوانين" فقد عادت الملكية والأسرة؛ فعاد الدور التقليدي للمرأة، وفي الحالتين، كان تصور أفلاطون للمرأة واحداً؛ إنها "ملكية خاصة للرجل، إذا تم إلغاؤها تحررت من الامتلاك وتحولت إلى رجل؛ لأنها بغير دور ولا وظيفة. أما إذا عادت الملكية، عاد الرجل إلى امتلاكها من جديد. وهكذا تصوّر أفلاطون أن المرأة ملكية خاصة تلحق بامتلاكات الرجل،



ويضيف "لا ينسى أفلاطون في هذا المقال أن يذكرنا أن هذا هو أسلوب الخدم؛ فالخدم، يخاطبون الابن سراً على هذا النحو". هكذا تصوّر أفلاطون المرأة في الأسرة العادية، عندما تكون زوجة وربة منزل على أنها السبب الرئيسي لفساد المجتمع؛ فالزوجة تهتم بمصالحها الأنانية الخاصة، وتدفع زوجها وابنها إلى الفساد، وكانها "بندورا" التي صورتها الميثولوجيا اليونانية بوصفها المصدر الأول لجميع الشرور.

إن رأي أفلاطون في المرأة بصفة عامة، لا المرأة المسترجلة من طبقة الحراس، بل جنس الأنثى عموماً، لا يختلف كثيراً عما عرضناه الآن. ونود هنا أن نشير إلى الصورة الآتية من محاورته الجمهورية؛ يتساءل سقراط في هذه المحاورته عن طريقة معاملة الأسلاب والغنائم في الحرب، فيقول "اتوافق على سلب الموتي بعد النصر؟" ثم لا يلبث هو نفسه أن يجيب عن هذا السؤال إجابة ذات دلالة خاصة؛ يقول "أن من الجشع المردون أن ينهب المرأة ميتاً؛ لأن معاملة الجثة وكأنها عبء وضاعة نفس لا تليق إلا بالنساء".

إن العنود الحقيقي في نظر أفلاطون هو الرّوح، وقد تلاشى ولم يترك سوى الآداة التي كان يجاربه بها، وما أشبه من يفعلون ذلك بالكلاب التي تهجم على الحجر الذي ضربها دون أن تفرق قد يتعدد، وقد يتعدد مفتعلاً مجرد إطالة القصة إذا ما دعا كل شيء فيها إلى النهاية، كما نجد في قصة مريم الزنارية، وفي قصة قمر الزمان بن الملك شهرمان، وغيرهما من القصص، ثم لقاء آخر الأسر، إلى أن يفرق بينهما هادم السذات ومفرق الجماعات. وهكذا، فإن القليل جدا من القصص يموت فيها أحد المحبين قبل أن يهنا بقاء من أحب. ومن الصور الأخرى التي رصدها لنا المطروشي في كتابها، صورة المرأة التي لا تنتمي لعالمنا، ألا وهي "الجنينة" التي يجدها الأدمي، فينشئ من أجل الوصول إليها، مثل صورة "جلنار" في قصة الملك بدر باسم، التي تحكم طائفة من الجن، أو الجنينة التي تحكم مدينة خيالية يعبد أهلها الشمس أو النار.

وهؤلاء الجنينات - بحسب الكتاب - يُمثلن "أدميات أهل الأرض"، فشمسة منها أخواتها اللاتي يحسدهن أو ينتقمن لها لحبها أدمياً، وجلنار تحدث أختها صالحا في أمر زواج ابنها، وتستعرض ملكات البحر في سبيل اختيار عروس، وكذلك الملكة لآب التي تمسخ الأدميين، وتستطيع أن تصعب طائراً متى أرادت، وأما جلنار فهي تنزل البحر، وتستمر في قاعة كما تسير على الأرض، وتكلم أهلها وتغضب، وتتنصر كما تفعل على الأرض تماماً. أكثر من هذا، أسلوب الكلام واحد، وطريقة التفكير واحدة، فالمحبوبة جارية والأم عاقلة والشريرة متجربة مفحشة.

ونقرأ في الكتاب عن الجني الذي يخطف الأنسية التي أحبها، فبيدها عن العالم الإنسي، ونجد أيضاً إشارة بعيدة إلى جنينة أحبت رجلاً من الإنس، فسحبته في جبل "الذكلي" الذي

هل كان أفلاطون حقاً نصيراً للمرأة؟ هل كان أول فيلسوف يدعو إلى المساواة بين الرجل والمرأة، كما هو شائع في الكثير من الكتب الفلسفية؟ أكان حقاً رسولاً لحقوقها في العالم القديم؟ وهل سبق حركات تحرير المرأة عندما دعا إلى عتقها من سجن الحريم؛ هذه الأسئلة، التي وصفت بأنها لغز محير، محور دراسة "أفلاطون والمرأة" للفيلسوف د. إمام عبدالفتاح.

ثم إلغاء الأسرة. لم يتحدث أفلاطون عن حقوق المرأة من حيث هي امرأة؛ وعند حديثه عن مساورة القوانين كيف أنه لا يرى للمرأة حقوقاً "وكيف كان يمكن له أن يفكر في حقوق المرأة، وهو نفسه لم يفكر في حقوق الرجل إلا باقل قدر ممكن؛ لقد كانت المسألة نتيجة منطقية لمبادئه الخاصة؛ لأن كل عضو لا بد أن يقوم بالعمل الذي يناسبه."

أفلاطون تصوّر المرأة في الأسرة العادية عندما تكون زوجة وربة منزل على أنها السبب الرئيسي لفساد المجتمع

ولما لم يجد للمرأة وظيفة - لأن وظيفتها الطبيعية هي أن تكون ربة منزل. بعد إلغاء دورها التقليدي في الأسرة؛ فقد ذهب إلى أنها قادرة على حمل الدرع، وركوب الخيل، والدخول في سلك الجندية؛ لتكون مقاتلة أو احتياطية للمقاتل؛ "فالرجال والنساء يصيحبون إلى القتال معاً، بل سيصحبون معهم من يستطيع من أبنائهم،" كما لو كان لسان حال أفلاطون يقول إما أن تكون المرأة مدبرة منزل أو تكون رجلاً.

ويلاحظ إمام أن كراهية أفلاطون للمرأة قائمة، حتى في محاورته الجمهورية نفسها، فهو لا يتحدث عنها، بوصفها امرأة، إلا بكثير من الاحتقار، فهو يصفها مع الحيوان والأطفال والمجانين. إلخ. ثم هو يضعها من بين مقتنيات الرجل، وما يمكن أن يمتلكه، ولا يريد أن تكون العلاقة بينهما مبنية على المشاعر والحب والسود والصداقة؛ إنه يريد علاقة "لا شخصية"، بل إنه يصل في ازدياده للمشاعر الطبيعية للمرأة وفي امتقانه لكرامتها، إلى حد القول إن المحارب الشجاع، ينبغي أن يكافأ على بسالته بالمزيد من النساء أو من "حقوق التناسل"، وعلى المرأة أن تقبل عن طيب



محمد الحماصي
كاتب مصري

يرى المفكر د. إمام عبدالفتاح إمام في دراسته "أفلاطون والمرأة"، أن أفلاطون في محاورته الجمهورية، لم يكن من دعاة تحرير المرأة أو مساواتها بالرجل.

ويبين أنه في الكتاب الثالث، يعبر أفلاطون، بالعكس، عن احتقاره للمرأة ويحذرنا من أن نجعل الشباب يقلدونها، ثم نراه بعد إلغاء الملكية، بالنسبة إلى طبقة الحراس، يختار مجموعته من النساء "الصفوة ليجعلهن حراساً رجالاً" بعد أن يتخلص من كل خصائص الأنثى؛ لأنه لم يتبق لهن من وظائف.. بعد إلغاء دور المرأة التقليدي في الأسرة، فكان لا بد أن تشارك المرأة الرجل في الوظائف وإلا بقيت بغير وظيفة وانهارت التربية التي هي إعداد المواطن للوظيفة التي تناسبه. ولقد جاء إلغاء الأسرة نتيجة لبعض الإصلاحات التي استهدفت القضاء على الصراع المدني، وكانت الملكية (بما فيها ملكية المرأة) في مقدمة عوامل هذا الصراع.

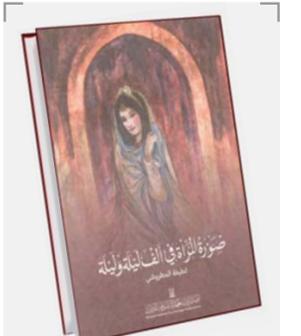
كره المرأة واحتقارها

بلغت إمام إلى أن كراهية أفلاطون للمرأة - ومن ثم للملكية بصفة عامة - كانت مسابرة لمبادئه الميتافيزيقية، التي أدت إلى هذه التطورات كلها؛ مما جعلنا نستطيع أن نقول "إن أفكار أفلاطون في ميدان الأخلاق والتربية والسياسة، تدعم أراءه الميتافيزيقية، كما أن أراءه الميتافيزيقية بدورها تساند أفكاره في تلك المجالات." معنى ذلك كله أن أفلاطون لم يرد "تحرير المرأة" التي هي نصف المجتمع، ولو أراد ذلك حقاً، ما ترك المرأة في القاعة العريضة المنتجة من المجتمع بوضعها المتدهور، دون أن يلقي إليها بالاً، ولا مجرد إشارة.

إن وضع المرأة في هذه الطبقة الدنيا، ارتبط بوجود الملكية، تماماً مثلما ارتبط تحررها المزعوم بإلغاء هذه الملكية، ومن

العاشقة الأمينة الجنية الساحرة الشريرة.. صور كثيرة لنساء ألف ليلة وليلة

في صورته الجديدة كما تفعل بنت الملك في قصة الصعلوك الثاني من مجموعة قصص الجمل والثلاث بنات.



الكتاب يسلط الضوء على حضور المرأة في الحكايات الشهيرة التي جذبت ملايين القراء في الشرق والغرب

وهكذا، تتعدد الصور التي يرصدها لنا كتاب "صورة المرأة في ألف ليلة وليلة"، لمؤلفته الباحثة الإماراتية لطيفة المطروشي، حيث نجد في "الليالي" صورة المرأة المنقمة، والمرأة المكيدة، والمرأة الماكرة، والمرأة ذات الكبرياء، والمرأة الفالاحة، والمرأة الحارسة، وغير ذلك من الصور التي جسدت المرأة بكل صورها.

بصادفنا في قصة أنس الوجود والورد في الأكماء. ويرصد لنا الكتاب، صورة أخرى للمرأة، في "الليالي"، وهي صورة المرأة الخائنة والزوجة الشريرة، وكيف يكون حجم هذا الشر الموجه إلى الرجل من زوجة تخونه. ومن القصص التي يتوقف عندها الكتاب أيضاً، نجد ابنة التاجر المصري، التي تخضع للزوج وتخلص له وليس في قاموس زواجها كلمة "طلاق" أو "عصيان" لأمر الزوج. وتُبرز لنا لطيفة المطروشي، في كتابها صورة المرأة المحبوبة التي تظهر في قصة "عزيز وعزیزة"، حيث تمنع له إلا ابنة عمه التي تموت آخر أمرها من حبها له. وتوضح لنا كيف يصعب طريق الوصول إذا كانت المحبوبة من جوارح الخليفة، كما في قصة علي بن بكار وشمس النهار جارية الرشيد. وتوضح لنا الباحثة كيف أن المرأة في "الليالي" استعملت السحر كوسيلة من أجل الوصول إلى حبيبها، فتسحر الزوج أو غير الزوج حتى لا تتعرقل خطتها، ولم يكن السحر يستعمل لتغيير الحال - لقلب العواطف أو لقلب الفكر إلى الغنى - وإنما كان يُلجأ إليه عند الانتقام، أو عندما تريد المرأة أن تفر من زوجها إلى حبيبها، فتسحر زوجها.

وترصد لنا المطروشي تكرار هذه الظاهرة في قصص ألف ليلة وليلة، وتبين لنا كيف أن قوة هذا السحر لا تكون عادة في الليالي إلا لهؤلاء الشريرات من العجائز أو من يشبههن، وأما إذا تعلمت الفتيات هذا السحر، فيستعملن لفك السحر عن آدمي يتعذب

على حضور المرأة في تلك الحكايات التي جذبت ملايين القراء في الشرق والغرب. وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

على حضور المرأة في تلك الحكايات التي جذبت ملايين القراء في الشرق والغرب. وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

على حضور المرأة في تلك الحكايات التي جذبت ملايين القراء في الشرق والغرب. وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

على حضور المرأة في تلك الحكايات التي جذبت ملايين القراء في الشرق والغرب. وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

وتؤكد لطيفة المطروشي في مقدمة كتابها، على تعدد صور المرأة، التي جاء حضورها القوي في نحو 200 حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، مشيرة إلى أنه بمجرد سرد سريع لهذه الحكايات تحضر أمامنا مجموعة أسماء النساء اللاتي لعبن دور البطولة في معظم قصص ألف ليلة وليلة، حتى تلك القصص التي تحمل أسماء رجال، مثل حكاية عبدالله العربي وعبدالله البحري نجد المرأة حاضرة فيها. ومن هؤلاء النسوة اللاتي كن أبطالاً لقصص ألف ليلة وليلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الملكة إبريزة، الست بدور بنت الملك الغيور، الست دنيا بنت الملك زهر شاه، قضى فكان بنت شركان، نزهة الزمان، بدور بنت الجوهري، حياة النفوس، تودد الجارية، قوت القلوب، زمردة، زين الموأصفة، أنيس الجليس،

المرأة في "ألف ليلة وليلة" أبعد من الصور المكرسة

صناع المحتوى سلاح دراما رمضان لمغازلة جمهور المنصات

حدا المنافسة تدفع المنتجين إلى تكثيف الاستعانة بالمؤثرين لجذب الجمهور



مؤثرون يغزون الدراما بعد السوشيال ميديا

ما يشي بأن التعامل مع هؤلاء جزء من صناعة متكاملة تدخل فيها الدراما كعنصر رئيسي ضمن توظيف زيادة معدل المشاهدة في رمضان.

واوضحت في تصريح لـ "العرب" أن مواقع التواصل الاجتماعي، بل بالقدرة على توجيه الجمهور، وانتشار ما يسمى بـ "اللجان الإلكترونية" التي تلقت الأناظر إلى عمل بعينه وتركز على تفاصيل صغيرة تضمن جذب الجمهور، وتتطلب وجود مشاهير يساعدون على تحقيق هذا الهدف. وشددت على أن رغبة نقابة الممثلين في مصر بأن تقتصر مشاركة الممثلين في الأعمال الدرامية على أعضائها وخريجي المعاهد الفنية، مطلب ليس منطقيًا وإن كان من المهم وجود توجيه نحو تحقيق الاشتراطات القانونية الخاصة بمزاولة المهنة، وأن موهبة البلوغ تفرض نفسها، وهناك الكثير من الأسماء التي لم تحقق نجاحًا ولم تشارك سوى في عمل واحد، وأن الحكم يجب أن يظل في النهاية للجمهور.

وأوقفت نقابة الممثلين أشرف زكي مسلسل "غموض" بسبب استعانة صناعه بالتيك توكر محمد شاكر، وحدثت أزمة عدة بين صناعات فيلم "الشاروت" ونقابة المهن التمثيلية لاستعانة المخرج بأحد صناعات المحتوى، ولم تنته إلا بحذف مشاهد، وهو ما سمح باستكمال التصوير.



محمد رفعت
الدراما أضحت قائمة على مواقع التواصل والتعليقات والتقييمات

فايزة الهنداوي
الأمر لا يرتبط بجودة المسلسل بل بالقدرة على توجيه الجمهور

الذي يمكن أن تحققه مواقع التواصل للأعمال التي يقدمونها.

وأشار إلى أن صناعة الدراما أضحت قائمة في جزء منها على التوجيه المرتبط بمواقع التواصل والتعليقات والتقييمات التي يمكن أن تساهم في صعود العمل أو تجاهل الجمهور له، بالتالي فالباحث عن نزع تساهم على نشر العمل ومخاطبة الجمهور الذي يثق في ما يقدمه المؤثرون يعد أمراً ضرورياً لأن المراهقين تحديداً يبحثون عن الشخصيات التي يجسدونها.

ووصل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي إلى لجوء المخرج مجدي الهواري إلى تحويل قصة برنامج "القصة الكاملة" الذي يقدمه البلوغ سامح سند وهو برنامج بوليسي يركز على الجرائم في المجتمع إلى مسلسل قصير من المقرر عرضه عقب انتهاء موسم رمضان، ما يبرهن على حجم التأثير الذي أضحت تشكله المحتويات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي لصناع الدراما.

ويشهد موسم رمضان الحالي ظاهرة هي الأولى من نوعها، إذ يشارك عشرة من المؤثرين على مواقع التواصل في البطولة الدرامية لإعلان إحدى شركات الأجهزة الكهربائية الخاصة في مصر،

التي تحظى بمعدلات مرتفعة في موسم رمضان، والأعمال التي يتم عرضها على المنصات الرقمية طوال العام لا تولى اهتماماً بتقديم البلوغ أسوة بموسم رمضان الذي تكون فيه المنافسة صعبة على المستوى المحلي المصري، وفي إطار المنافسة العربية.

قال الناقد الفني محمد رفعت إن انتشار صناعة المحتوى في الأعمال الدرامية هو امتداد للتأثير القوي لمواقع التواصل الاجتماعي على جميع مناحي الحياة وبعد أن أضحت بدلاً من لوسائل الإعلام التقليدية التي تراجع حضورها، وما يحدث في الدراما يكرر في القنوات الفضائية والسينما، وبدلاً من الاستفادة الفنية من النجوم المشاهير في جذب الإعلانات هناك حاجة إلى الاستفادة من جماهيرية البلوغ لتحقيق النجاح لأعمال يقدمها هؤلاء النجوم، لأن البعض منهم يقدم محتوى جيداً يستحق المتابعة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن جانباً من صناعة المسلسلات له علاقة بأهمية مواقع التواصل بالنسبة لنجوم العمل أنفسهم، وهؤلاء جزء من صورتهم التي يقومون برسمها في أذهان الجمهور يرتبط بحضورهم على المنصات الرقمية، ويبحثون عن الأثر

تأتي مشاركة صناعات المحتوى والمؤثرين في المسلسلات الرمضانية كسلاح ذي حدين، الأول يضمن للمنصات وقنوات التلفزيون استهداف شريحة أوسع من الجمهور، في حين يضر حضورهم المتزايد بفرص الاهتمام بالموهبة الجادة وخريجي المعاهد الفنية، حيث يغري عدد متابعي المؤثرين على مواقع التواصل أكثر من الرهان على وجوه جديدة.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تزايد حضور صناعات المحتوى والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في عدد من الأعمال الدرامية المعروضة في موسم رمضان الحالي، ما يعبر عن حدا المنافسة مع وجود نحو 50 مسلسلاً عربياً، استدعى بعضها عناصر جذب باتت تشكل جزءاً رئيسياً في صناعة الأعمال المعروضة، بما جعل هناك تأثيراً إضافياً يجذب الجمهور، مع اقتناع بأن العديد من الأعمال قد تتعرض للظلم أو التهميش نتيجة عدم قدرة المشاهدين على متابعة كل هذا الكم من المسلسلات.

التعامل مع المؤثرين جزء من صناعة متكاملة تدخل فيها الدراما كعنصر رئيسي ضمن توظيف زيادة معدل المشاهدة

وتغاضى منتجو المسلسلات المصرية عن قرار اتخذته نقابة المهن التمثيلية أشرف زكي بشأن توقيع غرامات تصل إلى مليون جنيه (الدولار= 51 جنيه)، لمن يستعين بصناع المحتوى في الأعمال الدرامية دون الحصول على ترخيص مزاولة المهنة.

وتجاوز الأمر القرارات والقوانين المرتبطة بالنقابة بفعل ما حققه صناعات المحتوى من معدلات مشاهدة مرتفعة على منصات التواصل الاجتماعي تساهم في انتشار الأعمال على نطاق واسع، وجذب جمهور جديد من فئة المراهقين والشباب الذين يجذبون للمحتوى الذي يقدمه بعض المؤثرين.

يشارك البلوغ محمود السيد في دور صغير جسده بمسلسل "حكيم بابا"

الدراما اليمنية تقاوم ظروف الحرب من أجل البقاء

قتيل وجريح ومشرّد، أن تبقى خارج إطار الدراما اليمنية؟".

واعتبر أنه "من المخجل أن تُنتج الملايين من الدولارات على إنتاج مسلسلات لا تمت للقضية الوطنية بصلة، بينما تُترك معركة الوعي بلا أدوات تحضن المجتمع من هذا المشروع الطائفي".



كل المسلسلات تأتي اجتماعية لكنها جراء الحرب صورت في محافظة تعز التي أصبحت وجهة وحيدة لمنتجي الدراما اليمنية

أما الصحافي وليد البكس فرأى أنه "تقريباً لا توجد كتابة موجهة للعقل والعين معا، باتت أغلب الكتابات في زمن الأضواء واستقطاب المشاهدين موجهة للعين فقط، ولهذا لا تصمد، وتنتهي بمجرد انتهاء الموسم، ويختفي بريق الأسلوب والمضمون".

أشواق علي، زين العابدين، غيداء وليد، أمل إسمايل وآخرين.

وسيعرض أيضاً مسلسل "نكتور خاص" الذي تدور أحداثه في إطار كوميدي حول طبيب يمني يعود من فرنسا ليفتح عيادته الخاصة، حيث يلتقي يومياً بشخصيات جديدة من البيئة اليمنية، مما يخلق مواقف طريفة ومشوقة. والعمل من إخراج سيف الوافي وبطولة محمد قطان ومجموعة من الممثلين الآخرين.

والالفت للانتباه أن كل الأعمال الدرامية لهذا الموسم تأتي اجتماعية بحكايات من واقع الحياة اليومية في اليمن، لكنها جميعاً وجراء الحرب أصبحت وجهة وحيدة لمنتجي الدراما اليمنية حيث تتوفر فيها بيئة مناسبة للإنتاج بسبب التنوع الجغرافي والتسهيلات الأمنية.

ورغم الجهود الكبيرة لتقديم أعمال درامية تواكب حركة الإنتاج العربي إلا أن الدراما اليمنية لا تزال موسمية، حيث يتسابق المنتجون سنوياً لتقديم أعمال رمضان تصورها أغلبها في مدد زمنية متقاربة ما يمثل ضغطاً على الممثلين الذين يشاركون أغلبهم في أكثر من عمل.

وتواجه الدراما اليمنية منذ سنوات انتقادات حادة حيث يراها البعض منفصلة عن الواقع، ومن هؤلاء الكاتب سيف الحاضري الذي رأى في مقال له أن "الدراما اليمنية غائبة عن مرحلة الوعي وتهرب من المسؤولية الوطنية".

وكتب الحاضري "بلاد تخوض حرباً ضروساً منذ عشرين عاماً ضد مشروع عقائدي وفكري طائفي يسعى إلى استعباد الشعب تحت ذرائع الوصاية الإلهية. كيف يمكن لمعركة بهذا العمق، ضحاياها الملايين من اليمنيين بين

يستعرض العمل حكايات مجموعة من الشخصيات اليمنية التي تعيش في بيئة تتقاطع فيها قصص الحب والصراعات الداخلية، ويرتكز على موضوع "حب الوطن" وتعزيز المسؤولية الوطنية لدى المواطنين، إذ يظهر كيف أن تضحية الفرد بمصلحته الشخصية من أجل مصلحة الوطن هي السبيل لتحقيق التنمية والاستقرار في المجتمع، ويركز على أسرار الماضي وكيف يكون كشفها سبباً في مواجهة الشخصيات لعواقب أفعالها، مما يضعها أمام تحديات كبيرة لا مفر منها.

كما يعرض هذا الموسم مسلسل "درة"، الذي صنف أيضاً ضمن الدراما الاجتماعية ويُعتبر من أضخم الإنتاجات الدرامية اليمنية لهذا العام.

تدور أحداث المسلسل حول فتاة تُدعى نورة تتعرض للتعذيب والابتزاز، مما يؤدي إلى تحطيم حياتها بلا ذنب. تنطلق في رحلة لإنقاذ برائتها، في إطار درامي يجمع بين الإثارة والتشويق والأكشن، ولا يخلو من المتعة والكوميديا. يعكس المسلسل الصراع بين الخير والشر، حيث يواجه البسطاء جبروت أصحاب الجاه والنفوذ، مؤكداً أن الكرامة لا تُشتري وأن الحق لا يُهزم.

ويضم المسلسل نخبة من نجوم الدراما اليمنية، منهم: محمد قطان، أماني الذماري، عبدالله يحيى إبراهيم، مسار محمد وكمال طماح، والمسلسل من تأليف محمد صالح الحبشي ومحمد فاروق، وإخراج ياسر الظاهري ومحمد فاروق.

وبعد نجاح جزئه الأول الذي عرض في رمضان الماضي، يعرض هذا العام الجزء الثاني من المسلسل الاجتماعي "دروب المرحلة" بطولة صلاح الوافي،

انتقاداته للمسلسل الذي يُعرض خلال شهر رمضان على قناة بلقيس، حيث رأى أن العمل يعتمد على التصنيف التقليدي للشخصيات بين الخير المطلق والشر المطلق، وهو نهج تخلت عنه الدراما العربية منذ عقود.

ومن ضمن الأعمال أيضاً مسلسل "الجمالية"، الذي تدور أحداثه في قالب اجتماعي معاصر، وهو من إخراج سيف الدين الوافي، وتاليف نور ناجي، وبطولة أشواق علي وفهد القرني ومحمد الأموي ومحمد قطان وأماني الذماري وقاسم عمر وأحمد عبدالله حسين ونجيبه عبدالله ومنى الأصبحي ومروان المخالفي.

تعود به النجمة اليمنية سالي حمادة، بعد غيابها الموسم الماضي، وهو دراما اجتماعية، من إخراج المصري عبدالعزيز حشاد، وتاليف يسرا عباس، ويشارك في البطولة نبيل حزام ونبيل الأنسي وخالد البحري ونجيبه عبدالله وسحر الأصبحي.

يحكي المسلسل قصة الطيبة أروى التي تقف في مواجهة الظلم، وتتصدى لكل يد باطشة لا تعرف إلا القوة الغاشمة، وتدافع عن أهالي قريتها، وعليها المضي مجبرة في طريق واحد لا تعرف نهايته، وهو طريق محفوف بالمخاطر والصراعات. ووجه الناقد اليمني د. قائد غيلان

شعاعاً - أكثر من عشر سنوات تحت وقع الحرب كانت كافية لتغير مظاهر الحياة في اليمن ومنها ما يتعلق بشهر رمضان، إلا أن الدراما اليمنية تبدي قدرة على الصمود وتحدي الواقع الصعب، حيث ظلت تشهد تطوراً ملحوظاً من ناحية الكم والنوع، إلا أنها تواجه انتقادات حادة بانفصالها عن الواقع وابتعادها عن طرح قضايا ومواضع لها علاقة بالحرب وبما يحصل من أحداث على الأرض وبتاريخ الدولة.

وتتنافس خمسة مسلسلات ضمن سياق رمضان الحالي، صنفت كلها ضمن خانة المسلسلات الاجتماعية، أبرزها مسلسل "طريق إجباري"، الذي



مسلسلات تواجه انتقادات كثيرة

ممارسة مهنية ضعيفة للنساء في المجالات العلمية بتونس

تونس - تحتل تونس المرتبة الثانية عالمياً من حيث نسبة النساء صاحبات الشهادت العليا في اختصاصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، حيث تبلغ نسبة النساء المتخربات في الاختصاصات العلمية 58 في المئة، إلا أنهن لا يتمتعن بنفس الحظوظ على مستوى الممارسة المهنية في المجالات العلمية مقارنة بالرجال.

وكشفت ورشة فكرية بعنوان "العلوم الصحيحة، مجال هيمنة ذكورية؟" البحث في المتداول لفهم الواقع، في المعهد الوطني للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بتونس، عن الممارسة المهنية الضعيفة والملحوظة للنساء في المجالات العلمية والصعوبات الكبيرة في الحصول على فرص عمل مقارنة بالرجال في نفس الاختصاص.

وتطرقت المداخلات التي قدمتها استاذات باحثات وأساتذة باحثون وطالبات وطلبة وممثلات وممثلون عن جمعيات مختصة في مختلف المجالات العلمية وممثلات عن مؤسسات راجعة بالنظر إلى وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، إلى مختلف الأسباب الشخصية والعائلية والاجتماعية التي تكون في بعض الأحيان عائقاً أمام تطور المسار المهني للنساء وخاصة في مجال التدريس بالمؤسسات الجامعية، والتي أفرزت بعض التوصيات.

وقالت المديرية العامة بمركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف) ثريا بالكاهية إن هذه الندوة تأتي ضمن مشروع "نساء وعلوم"، الذي يسلط الضوء على دور النساء في العلوم الصحيحة، وهو مجال غالباً ما يتم تجاهله عند الحديث عن مشاركة المرأة في البحث العلمي. وأشارت إلى أن نساء تونس محظوظات مقارنة بدول أخرى، "حيث يمثلن حوالي 60 في المئة من الطلبة في اختصاصات الهندسة والطب والرياضيات والفيزياء، لكن عندما ننظر إلى مراكز القرار، نجد حضوراً ضعيفاً سواء في الجامعة التونسية أو الإدارات العلمية، والسؤال الذي نطرحه هو لماذا تتألق التونسيات في البحث العلمي لكنهن يغيبن عن مواقع صنع القرار؟"

رغم الجهود المبذولة، تبقى الفجوة واضحة بين تفوق النساء أكاديمياً في البحث العلمي وضعف تمثيلهن في مراكز القرار

ورغم تفوقهن الأكاديمي وتحملهن تحديات البحث العلمي في ظل ظروف صعبة، لا تزال نسبة تمثيلية الباحثات في مراكز القرار ضعيفة في تونس، في ظل هيمنة ذكورية واضحة على مجال العلوم الصحيحة.

وترى الباحثة في علم الاجتماع مريم كحيلة أن المرأة التونسية ناضلت من أجل استكشاف حقوقها وأن تتساوى مع الرجل سواء من أجل حقها في التعليم أو العمل والمشاركة السياسية والانتخاب. وأوضحت الدكتورة كحيلة أن دور المرأة وفق الحركات الحقوقية والنسوية لا يقتصر فقط على ما يبدو بيديها من الأدوار الاجتماعية والقيم التي حددها لها المجتمع الذي تعيش فيه بحسب ما يراه مناسباً لها، سواء لوظيفتها البيولوجية كالإنجاب والتربية أو العوامل الاجتماعية والبيئية كاهتمامها بابنائها وصونهم من الانحرافات السلوكية والأخلاقية، أي ضمان تنشئة اجتماعية تعمل على ترسيخ قيم وعادات جيدة لجيل جديد، ليتمكن في المستقبل من تحمل الأعباء والمسؤوليات التي توكل إليه.

وقالت إن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأفراد داخل مجتمعهم منذ ولادتهم تلعب دوراً مهماً في ترسيخ الهوية الجندرية، بل وتستمر طيلة فترات حياتهم، ذلك أن لكل مجتمع خصائصه وثقافته وعاداته المختلفة عن الآخر، حيث يضع كل مجتمع صورا نمطية للسلوك "السوي" للمرأة والرجل وما يترتب على ذلك من أدوار ووظائف محددة، بما في ذلك الأعمال التي يختارها سوق العمل.



نجاح في دراسة العلوم وصعوبة في تدريسيها

استسهال الحكم ببطلان الزوج السري في مصر

دعوة للتفريق بين المتزوجين عرفياً تثير منغصات أسرية



من الصعب إقناع الشباب بالتأوى

المشكلة، ويجب أن يكون هناك خطاب عقلاني من يستقطب الشباب والفتيات لحثهم على التعامل مع مؤسسة الزواج بقدرية بعيداً عن العلاقات السطحية، لأن الجيل المعاصر يصعب عليه تقبل خطاب الحلال والحرام.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تحريم الزواج العرفي جزء من الحل لكن لا يجب التعميم كي لا يتسبب ذلك في هدم كيانات أسرية مستقرة، لأن البطلان المطلق لكل زوج عرفي يؤدي إلى تعقيدات عائلية يُحكم فيها على المتزوجين سرا بأنهم يرتكبون محرمات، وهذا في حد ذاته يحمل ترحيباً مطلوباً في بعض الحالات لكن التعميم خطأ.

وإذا تمسكت مؤسسة الفتوى بخطاب التهريب لتبدو أمام السلطة متداخلة مع القضية بقوة، قد لا تنجح في خفض الزواج السري، لأن هناك شواهد تشير إلى أن من يقبلون على تلك العلاقات معروف عنهم التحرش من القيود والأعراف والعادات والتقاليد والرؤى الدينية الضيقة، وآخرون ينظرون إليه من منطلق رأي الدين.

من هؤلاء، شباب وفتيات جامعيون، ورجال ونساء كبار، لديهم مبررات منطقية في عدم الكشف عن علاقاتهم الزوجية، وهناك أزواج قد يلجأون إلى الطلاق ثم يتزوجون سرا لتحصل الزوجة على معاش المطلقات، وهذا ما سبق وحزيمته مؤسسة الفتوى لأن تلك الأموال ملوكة للشعب ولا يحق للمتوجة سرا الحصول عليها.

المقصد الأسمى من النكاح واهدافه من حصول السكينة بين الزوجين، ونشر المودة بينهما، دون أن تدرك أن السكينة والمودة قد تكونا حاضرتين بعكس زواج ملعن ويعلمه الجميع.

وهناك آراء تحدت عن خطورة الزواج السري على الأبناء وإنكار نسبهم في بعض الأحيان وضياح حقوق المرأة في مناسبات أخرى، لكن تعميم بطلان الزيجة في المطلق وإثارة الشكوك حول المشروعية الدينية عليها يورط الكثير من الأزواج في كيفية توفيق أوضاعهم وقد يحول حياتهم إلى جحيم إذا كان الإشهار سيجلب منغصات.

ويبدو التحريم المطلق للزواج السري نوعاً من التهريب الموجه إلى المجتمع نفسه، كي لا يغض الطرف عن تلك النوعية من العلاقات أو يتسامح معها، ويدفع الناس للحكم عليها بأن طرفيها يمارسان علاقات محرمة، ما يحمل تحريضا مجتمعياً.

والرأي الديني الراض للزواج السري وإن كان معمولاً به في حقب زمنية قديمة، هناك متغيرات طرأت على المجتمع من انفتاح ورفض للوصاية حول مصير أبناء هذا الزواج، فهل سيؤثر بطلان العقود على نسبهم لأب، أم أن الزواج برتمته محرم ولا يحق للأبناء أن ينتسبوا لأبائهم، وما مصير زوجين قررا الاستمرار في العلاقة ورفضوا الوصاية الدينية على حياتهما. يوحى قرار مؤسسة الفتوى في مصر أنها بذلك تدعو الأسر إلى التفريق بين الرجال والنساء المتزوجين سرا، بدعوى أن تلك العلاقات تتنافى مع

بتسجيل أبناء الزوج العرفي ويلتحقون بالمدارس بشكل طبيعي ولا تسأل عن هوية الزوج ولا كيفية إبرامه أو مواده. ويخشى حقوقيون أن يكون الحكم الديني على المتزوجين سرياً ببطلان بالغته التعقيد، لأن المجتمع يصف نفسه على أنه متدين بطبعه، وتطبق غالبية الأسر خطاب الحلال والحرام، بما قد يحمل تحريضا غير مباشر ضد الشريكين المتزوجين سرا ويقامان معا تحت سقف واحد.

وبدت الفتوى مطاطة ومثيرة للريبة لأن هناك الكثير من الفقهاء أقروا بمشروعية الزواج العرفي طالما توافرت فيه شروط الشهود، ولو كان الشهود شخصين فقط، وهو نفس المسار الذي يسلكه الكثير من الرجال والسيدات ممن يميلون لهذا الزواج لأسباب تخص حياتهم الأسرية، بما يربك حساباتهم عندما يُحكم على علاقاتهم بالبطلان شرعاً.

ويظل الجزء الأكبر من المشكلة يرتبط ببطلان عقود الزواج السري وما يترتب عليها، ما دفع البعض للسؤال حول مصير أبناء هذا الزواج، فهل سيؤثر بطلان العقود على نسبهم لأب، أم أن الزواج برتمته محرم ولا يحق للأبناء أن ينتسبوا لأبائهم، وما مصير زوجين قررا الاستمرار في العلاقة ورفضوا الوصاية الدينية على حياتهما. يوحى قرار مؤسسة الفتوى في مصر أنها بذلك تدعو الأسر إلى التفريق بين الرجال والنساء المتزوجين سرا، بدعوى أن تلك العلاقات تتنافى مع

يؤكد استشاريو العلاقات الأسرية على عدم وجوب التعميم في تحريم الزواج العرفي كي لا يتسبب ذلك في هدم كيانات أسرية مستقرة، مشيرين إلى أن تصدي الفتوى وحدها لمواجهة الزواج السري لن يحل المشكلة. ويدعون إلى أن يكون هناك خطاب عقلاني من يستقطب الشباب والفتيات لحثهم على التعامل مع مؤسسة الزواج بقدرية بعيداً عن العلاقات السطحية.

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - لجأت مؤسسة الفتوى في مصر إلى الحكم ببطلان الزوج العرفي وكل ما يترتب عليه، دون التفات للأسباب التي قادت إليه، وهي رسالة حادة الهدف منها استغلال الهوس الأسري بالفتاوى لتهريب الشباب والفتيات من الإقبال على الزواج السري، ما أثار جدلاً مجتمعياً لأن الحكم ببطلان الزوج العرفي كان شبه عام.

وجاء الاستثناء الوحيد من دار الإفتاء أن يكون الزواج العرفي مكتوماً للشروط، أي بقبول الطرفين مع وجود شهود وموافقة ولي أمر الفتاة، وقال المفتي نظير عياد إن هذا الزواج يكون صحيحاً، وعدا ذلك باطل ولا يقهر الشرع، مع أن الزواج السري يكون باقبول بين شريكين وبعداً عن الناس لتجنب منغصات أسرية للطرفين معا.

الفتوى بدت مثيرة للريبة لأن هناك الكثير من الفقهاء أقروا بمشروعية الزواج العرفي طالما توافرت فيه شروط الشهود

ورأى متحفظون على توجهات أعلى هيئة إفتاء مصرية بأن الحكم ببطلان الزواج السري الذي يُبرم بين طرفين دون موافقة ولي أمر المرأة، يحمل نظرة ذكورية، لأن هناك نساء الولي الخاص بهن من الأعمام والإقارب قد يرفضون الزواج بلا أسباب مقنعة، ما يدفع المرأة لتزويج نفسها عرفياً خاصة إذا كانت أرملة أو مطلقة وتعمل أطفالاً.

كما أن القانون نفسه لم يحمل تجريماً أو عقوبات إدارية ضد المتزوجين عرفياً، بل دليل أن هناك هيئات قضائية تصدر أحكاماً بالخلع والطلاق من زواج سري، كما أن مؤسسات التسجيل المدني التابعة للحكومة تقوم

نصائح عملية لشراء سرير مناسب للرضع

سرير طفلهما إلى كل مكان فيمكنها شراء السرير المتكامل القابل للطي. أما السرير القابل للطي ذو الوزن العادي فإنه مثالي للبيت والرحلات حيث أنه متين ومناسب للاستخدام المنزلي ويتمتع بحجم أكبر حتى ثلاث سنوات، ويمكن طيه واستخدامه في السفر أو حفظه حتى يكبر الطفل.

لذلك يجب عليهن أن يعرفن الأنواع الأساسية قبل الشراء لتكون العملية أسهل بالنسبة إليهن. وتباع أسرة الأطفال في الأساس تبعاً لعمر الطفل ووزنه، كما أن لها أنواعاً وخامات متعددة. وتنقسم الأسرة بالنسبة إلى العمر قسمين: أولهما من عمر الولادة إلى سن ستة أشهر، وثانيهما من عمر الولادة حتى ثلاث سنوات.

وبالنسبة إلى الخامات تتنوع مادة صناعة أسرة الأطفال ما بين الخشب والمعدن والقابلة للطي. ويعد السرير الخشبي الأكثر أماناً لصحة الأطفال. وقد يتميز السرير المعدني بأشكال مختلفة لكنه غير متوفر بشكل كبير في الأسواق المصرية. أما السرير القابل للطي فهو سرير عملي وخفيف.

ويتوقف اختيار الأم لأي نوع من هذه الأنواع على الغرض الذي تحتاج السرير لأجله؛ فمثلاً إذا كانت كثيرة السفر والتنقل وتحتاج أن تصطحب

وإضافة الجمعية أنه عند اختيار المرتبة ينبغي للأباء التأكد من أن الأغشية قابلة للإزالة والغسل، كما يوصي الخبراء أيضاً باستخدام حشوة متوسطة النعومة وذات قلب مرين ومستقر.

وعند الرغبة في استخدام السرير لمدة طويلة ينبغي اختيار موديل ينمو مع الطفل وذي جودة مناسبة، ولهذا الغرض ينبغي أن يحتوي السرير على إطار شبكي يمكن تعديله إلى ارتفاعات مختلفة ومساحة استلقاء لا تقل عن 70 × 140 سم.

وبسبب تعدد الأشكال والأنواع والألوان تقع الأمهات في حيرة الاختيار،

السرير ينبغي أن يشتمل على زوايا وحواف مستديرة، في حين تعتبر الأجزاء البارزة أو الشقوق من المحظورات

وتتمتع بعض الأسرة بكماليات زائدة مثل الاهتزاز الذي يساعد الطفل على النوم، والضوء الخافت الملحق بالسرير لتفقد الطفل ومساعدته على النوم بدلا من الضوء العادي،

ولذلك يجب عليهن أن يعرفن الأنواع الأساسية قبل الشراء لتكون العملية أسهل بالنسبة إليهن. وتباع أسرة الأطفال في الأساس تبعاً لعمر الطفل ووزنه، كما أن لها أنواعاً وخامات متعددة. وتنقسم الأسرة بالنسبة إلى العمر قسمين: أولهما من عمر الولادة إلى سن ستة أشهر، وثانيهما من عمر الولادة حتى ثلاث سنوات.

وبالنسبة إلى الخامات تتنوع مادة صناعة أسرة الأطفال ما بين الخشب والمعدن والقابلة للطي. ويعد السرير الخشبي الأكثر أماناً لصحة الأطفال. وقد يتميز السرير المعدني بأشكال مختلفة لكنه غير متوفر بشكل كبير في الأسواق المصرية. أما السرير القابل للطي فهو سرير عملي وخفيف.

ويتوقف اختيار الأم لأي نوع من هذه الأنواع على الغرض الذي تحتاج السرير لأجله؛ فمثلاً إذا كانت كثيرة السفر والتنقل وتحتاج أن تصطحب

القاهرة تقيّد الفصل الوظيفي لمتعاطي المخدرات

تحركات في البرلمان المصري لمنح الموظف المدمن فرصة للعلاج



التحاليل تحسم المواقف



التلاعب بالعينات وارد

يفرض على الحكومة والبرلمان دراسة أسباب الظاهرة وعلاجها بشكل واقعي وعبر تعديلات مرتبطة بالوظيفة نفسها، كي لا يشعر العامل بأن علاقته بالمهنة عقد توظيف ليصبح منتقياً إلى المال ويفتقد الانتماء إلى المكان. وتحاول الحكومة تحسين صورتها أمام اتهامات التقصير التي تطالها وحدها، وهذا منطقي ومطلوب، لكنها أيضاً مدفوعة إلى التعامل مع فئة المدمنين بطريقة لا تجعلهم يتحولون إلى عناصر خطرة على المجتمع، وعليها أن تقضي على الفساد بكل أشكاله قبل حصر المشكلة في المدمنين، لأن الفاسدين أكثر خطورة من المخدرات.

أن المتعاطي شخص سعيد وصاحب مزاج ولا يهاب المهوم. ويوحى التحرك الحكومي بأن هناك أولوية لتحسين صورة المؤسسات الرسمية، لكن يغيب عن تلك الجهود أن الأزمة ليست مرتبطة بشريحة الموظفين، بل بعدم تصدير نماذج حسنة يتأثر بها الناس في الجهاز الإداري للدولة، كما أن تعاطي المخدرات يبرره كثيرون بأنه نتيجة لارتفاع منسوب المشكلات بسبب تردي الأوضاع المعيشية للكثير من الناس. وقاد إحباط بعض الموظفين لأسباب مختلفة، منها المادي والمعنوي والمجتمعي والمرتبطة ببيئة العمل، إلى أن شريحة منهم وجدت في الإدمان ملاذاً لها، ما

أسرة توفر الحد الأدنى من احتياجاتها بصعوبة بالغة.

وأعدت الحكومة قانوناً خاصاً يقضي بفصل الموظف الذي يتعاطى المخدرات، بعد حادثة مأساوية وقعت قبل أربع سنوات بتصادم قطارين في محافظة سوهاج، وتبين من تحقيقات النيابة العامة أن أحد السائقين كان غائبا عن الوعي نتيجة تناوله جرعة كبيرة من المخدرات قبل وقوع الحادث مباشرة، ما تسبب في مصرع وإصابة العشرات من المواطنين.

وبعد الموافقة البرلمانية بالأغلبية على القانون صادق عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي، ونص على أن يخضع العاملون لإجراء تحليل وتكون العقوبة بإنهاء الخدمة بعد تأكيد إيجابية العينة في التحليل التأكيدي لوزارة الصحة، وحال تعدد الموظف التهرب من إجراء التحليل اللازمة بغير عذر مقبول يفصل أيضاً من الخدمة، ويتعرض للحبس.

وقاد هذا النص القانوني إلى فصل العشرات من الموظفين في مؤسسات حكومية، وبدأ برلمانيون يثيرون القضية على استحياء لمحاولة إقناع الحكومة بأن نتيجة الفصل من الوظيفة أكثر خطورة من الإدمان.

ويرغب مجلس النواب في الوصول إلى حل وسط بين الموظف المتعاطي والحكومة، بحيث يُمنح فرصة كافية للعلاج والتعافي، ويتحقق الهدف الخاص بتطهير الجهاز الإداري للدولة من المدمنين، خاصة الذين ترتبط طبيعة عملهم بالاحتكاك المباشر مع الجمهور، وإذا رفض التعافي يصبح مقمراً ويحق للحكومة فصله.

قال استاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الفيوم غرب القاهرة عبدالحميد زيد إن الترهيب بالعزل الوظيفي للعامل المتعاطي ليس حلاً جدياً دائماً، لأن استمرار الموظف على نفس السلوك يتناقض مع الهدف العام من القانون، فقد يظل متعاطياً أو يتحول إلى مجرم يسرق ليشترى المخدرات، بينما منحه فرصة للتعافي ومدحه وظيفياً هما الحل الإيجابي للتعامل مع هذه القضية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن هناك ضرورة لتطهير الجهاز الحكومي من المدمنين، لكن المهم أن يحدث ذلك بطريقة تشجع على الترشيب والتحفيز، وبشكل يحفظ الأمن المجتمعي ويحقق الغرض المطلوب، وفكرة منح فرصة ثانية للمتعاطي جيدة، لأن القرار بيده، فإما أن يصبح موظفاً صالحاً أو يعود نفسه إلى العزل وضياح مستقبله.

وتكتشف بعض المفوضين بسبب المخدرات عن شكواهم من عدم مساعدتهم

صارت مشكلة المدمنين العاملين في الجهاز الإداري بمصر تؤرق البرلمان والمجتمع، لاسيما أن نصوصاً تشريعية خاصة بفصل متعاطي المخدرات من وظائفهم تهدد مستقبل عائلاهم، ما دفع بعض البرلمانيين إلى إعادة النظر في تلك القوانين وتعديلها وتشجيع المدمنين على العلاج بدل تهمة شمسهم.

أحمد حافظ
كاتب مصري



القاهرة - أظهرت تحركات برلمانية في مصر لإجراء تعديلات على نصوص تشريعية خاصة بفصل متعاطي المخدرات من وظائفهم، وجود مخاوف من الاستمرار في تطبيق تلك النصوص بما يجلب منغصات أمنية واجتماعية من المعزولين وظيفياً وأسره، مع تردي الأوضاع المعيشية للكثير من المواطنين.

وأعلن برلمانيون عن الشروع في إجراء تعديلات تشريعية متوافق عليها من عدد كبير من الأعضاء حتى الآن، سيتم تضمينها قانون العمل محل النقاش البرلماني، ما يسمح للموظف الذي ثبتت تعاطيه المخدرات بفرصة ثانية يقوم خلالها بالعلاج والتعافي بدلاً من فصله من الوظيفة مباشرة عقب ثبوت إيجابية الفحوصات الطبية، لاختبار جدية الموظف في الإقلاع عن المخدرات أو التمسك بموقفه.

وأعلنت وكالة لجنة القوى العاملة بمجلس النواب سلاف درويش أن هذا التعديل التشريعي ضرورة مجتمعية، بما يساهم في منح العاملين المتعاطين للمخدرات فرصة للعلاج. ووجدت أجهزة الأمن نفسها في مواجهة تظاهرات ينظمها عمال مفصولون برفقة أسرهم، وكانت تضطر إلى فض التجمهر بالقوة وإلقاء القبض على بعض المحتجين، وهو ما بعث رسائل إلى السلطة يفيد مضمونها بضرورة البحث عن مخرج لتلك الأزمة قبل أن تتفاقم وتصبح السيطرة عليها.

يقود العزل الوظيفي للمدمنين إلى فقدان أسرة العامل المفصول مصدر رزقه، حيث لا يحصل من تعرض للفصل بسبب المخدرات على أي حقوق أو تعويضات مالية وفقاً لنصوص القانون الحالي، لكنه يحتفظ فقط بحقه في المعاش طبقاً للتشريع المنظم للتأمينات والمعاشات عند بلوغه السن القانونية.

ودفعت الظروف المعيشية الصعبة جراء الأزمة الاقتصادية الطاحنة البرلمان الحكومي في ملف الموظفين المدمنين، لأن العامل الذي يفصل من الوظيفة ليس لديه شيء يخسر، وبإمكانه وأسرته أن يشكلا خطورة أمنية واجتماعية، وربما سياسية إذا تعاطت الأزمة مستقبلاً.

وتتعاطف شريحة كبيرة في المجتمع مع المفصولين بسبب الإدمان، ويقول البعض إن العامل ولو أخطأ في حق نفسه والمؤسسة التي يعمل بها، فلا يجوز للحكومة أن تعاقب أسرته وأولاده، لأن الظروف الاقتصادية سيئة وكل



الوقوفات الاحتجاجية التي ينظمها موظفون ضد عزلهم بسبب تعاطي المخدرات تزايدت، حيث تتمسك الحكومة بتطهير الإدارة من المدمنين

رمضان شهر تعاضد ومحبة بين العراقيين

البرامج والمسلسلات الرمضانية، أو نذهب لزيارة الأهل والأقارب، هذه اللحظات تعيد لنا التكريات الجميلة، حيث كنا نجتمع في غرفة واحدة، نتبادل الأحاديث والضحكات، لأن رمضان يعلمنا أن الحياة الحقيقية ليست على الشاشات، بل في التواصل المباشر مع من نحب.

وتابع، "الشهر الفضيل فرصة ذهبية لإعادة ترتيب أولوياتنا، ونتعلم كيف نبتعد قليلاً عن الضجيج الرقمي ونركز على العلاقات الإنسانية وهذه القيم هي ما يجعل رمضان شهراً مميزاً، ليس فقط للصيام، بل لإعادة اكتشاف معنى العائلة والمجتمع".

ويقول علي حسن، الطالب الجامعي البالغ من العمر 22 عاماً، "رمضان بالنسبة لي ليس فقط شهر الصيام، بل هو فرصة ذهبية لإعادة تنظيم حياتي، ففي هذا الشهر، أجد نفسي أكثر قدرة على التركيز في دراستي وتنظيم وقتي بين العبادة والذاكرة، والصيام يعلمني الانضباط والصبر، وهما قيمتان أحتاجهما في حياتي الجامعية والعملية".

ويضيف علي "كما أن رمضان يعطيني فرصة للتقرب أكثر من أسدقائي وعائلتي. فبعد الإفطار، نلتقي في المساجد لأداء صلاة التراويح، أو نجلس معاً لتبادل الأحاديث والمشاركات المستقبلة. هذا الشهر يعيد إلي التوازن ويتركزني بأهمية أن أكون إنساناً فاعلاً في مجتمعي".

واكمل أبو احمد، "في رمضان، نحاول التخلص من هذا الانعزال، ونجتمع كعائلة واحدة بعد الإفطار بشاهدة

من التقاليد التي تمنح الشهر طابعاً خاصاً، ونفتقد رؤية هذه التقاليد، وأصبحت مثل "ترات" لا يمكن الحصول عليها بسهولة، لكن هذه اللحظات حيث يلتقي كبار السن مع الشباب في جو مليء بالسدف والكريات، مع أصوات قرع الدومينو وملاعق الشاي، تمنح نكهة عراقية نحتاجها جميعاً. وتابعت أسمهان "رمضان له طابع سحري في جعل الناس أكثر قرباً من بعضهم، والشهر الكريم يذكرنا بأهمية التواصل والتراحم في الأيام العادية قد يجلس كل منا لوحده لتناول طعامه أو حتى لرؤية التلفاز بعد عودته من العمل أو الجامعة لكن في رمضان تمتلئ الأرض أو الموائد والكراسي بجميع أفراد العائلة، كلهم يجلسون في مكان واحد، ووقت واحد، مما يعيد إحياء الروابط الاجتماعية التي قد تضعف بسبب ضغوط الحياة".

وفي حديثه عن تأثير التكنولوجيا في الحياة الأسرية، قال الأب أبو احمد، وهو موظف في القطاع الخاص للأسف، أصبحت الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي تسيطر على حياتنا اليومية، مما جعل أفراد العائلة منعزلين عن بعضهم البعض، كل شخص في غرفته، منعزلاً في عالمه الافتراضي، لكن رمضان يأتي ليعيد إلينا هذه الروح الجماعية".

هذه الزيارات تعزز أواصر المحبة بين الأهل، كما أن جلوس الرجال في المقاهي بعد الإفطار للحديث وتبادل الأخبار هو من التقاليد التي تمنح الشهر طابعاً خاصاً، ونفتقد رؤية هذه التقاليد، وأصبحت مثل "ترات" لا يمكن الحصول عليها بسهولة، لكن هذه اللحظات حيث يلتقي كبار السن مع الشباب في جو مليء بالسدف والكريات، مع أصوات قرع الدومينو وملاعق الشاي، تمنح نكهة عراقية نحتاجها جميعاً.

وتابعت أسمهان "رمضان له طابع سحري في جعل الناس أكثر قرباً من بعضهم، والشهر الكريم يذكرنا بأهمية التواصل والتراحم في الأيام العادية قد يجلس كل منا لوحده لتناول طعامه أو حتى لرؤية التلفاز بعد عودته من العمل أو الجامعة لكن في رمضان تمتلئ الأرض أو الموائد والكراسي بجميع أفراد العائلة، كلهم يجلسون في مكان واحد، ووقت واحد، مما يعيد إحياء الروابط الاجتماعية التي قد تضعف بسبب ضغوط الحياة".

وتابعت أسمهان "رمضان له طابع سحري في جعل الناس أكثر قرباً من بعضهم، والشهر الكريم يذكرنا بأهمية التواصل والتراحم في الأيام العادية قد يجلس كل منا لوحده لتناول طعامه أو حتى لرؤية التلفاز بعد عودته من العمل أو الجامعة لكن في رمضان تمتلئ الأرض أو الموائد والكراسي بجميع أفراد العائلة، كلهم يجلسون في مكان واحد، ووقت واحد، مما يعيد إحياء الروابط الاجتماعية التي قد تضعف بسبب ضغوط الحياة".

موائد إفطار جماعية تستقبل المئات من الصائمين". وأضافت "إذا كانت هناك عائلة فقيرة في الحي، فإن الأهالي يتعاونون لتوفير المواد الغذائية الأساسية مثل الأرز والطحين والزيت، بالإضافة إلى الطعام المنزلي، وهذا العمل ليس للتباهي، بل هو تعبير عن المحبة والتعاون".

وبينت أن "هذه العادات تعيد إلى الناس ذاكرة الاهتمام بالغير بعد أن تجرهم الأيام الأخرى على النسيان، يأتي رمضان مثل قلب رحيم، يعيد إلى الناس بريق أرواحهم، ولا تقتصر المساعدات في رمضان على الطعام فقط، بل تمتد لتشمل توفير احتياجات أخرى مثل السكن والملابس وحقائب المدارس للأطفال، فضلاً عن الكلمة الطيبة التي تزرع البهجة في قلوب المحتاجين".

من جانبها، تحدثت أسمهان محمد، وهي موظفة في إحدى المؤسسات الحكومية، عن الشهر الكريم، قائلة "نلاحظ أن بعض أصحاب المجال يستغلون شهر رمضان لرفع أسعار المواد الغذائية، لكنني أراقب أيضاً أن الكثير منهم يتساهلون مع الجميع، فالكثير من الباعة يعطون المواد الغذائية بالدين للأسر ذات الدخل المحدود، ويتركون لهم حرية التسديد بعد انتهاء الشهر، وهذا يعكس روح التعاون التي يريد أن يولدها لنا رمضان".

وأضافت أسمهان "من العادات التي أحبها في رمضان هي زيارة الجيران بعد الإفطار لتناول الشاي أو الحلويات، كون

جبراني ما هو إلا رسائل تعاضد ومحبة لا أراها في مكان آخر سوى في بلادي". رمضان في العراق ليس مجرد طقوس دينية، بل هو محطة سنوية تبرع بإظهار قيم التكافل الاجتماعي والهوية الثقافية التي تتجدد مع كل موسم. وتعود العادات والتقاليد التي تجمع بين الموروث الشعبي وروح العصر للتذكير في هذا الشهر بفرص تعزيز الروابط الاجتماعية وإحياء قيم التكافل والتعاون.

وتقول أم علي، إحدى ربوات البيوت في بغداد، "كانت أمهاتنا وجداتنا يحرصن على طبخ كميات كبيرة من الطعام تتجاوز حاجة الأسرة، وذلك لتوزيعها بين الجيران والمحتاجين، وفي أيام الخميس والجمعة، كنا نذهب بهذه الأطعمة إلى المساجد التي تقيم



تسامح ورحمة

الهلال السعودي في طريقه لإقالة البرتغالي جورج جيسوس

من جانبه، أشاد بيدرو موريرا مدرب باختاكور الأوزبكي بالتزام لاعبيه بالخطة والمحافظة على تنظيمهم خلال المباراة. وقال موريرا "لعبنا المباراة بتنظيم عال أمام فريق قوي جدا، كنا نعرف أن الهلال سيكون لديه استحواد أكثر، وبالتالي فإننا ركزنا على التنظيم الصحيح، وقد قدم لاعبونا مباراة جيدة للغاية اليوم". وأردف "ركزنا أكثر على الدفاع، وحاولنا إبقاء المنافس في مناطق فارغة".

ويستمر غياب الهداف الصربي الكسندر ميتروفيتش وإسار الشهواني والبرازيلي رينان لودي وعلي البلبيهي والبرتغالي جواو كانسيلو. كما يغيب لاعب الوسط ناصر الدوسري بسبب تراكم البطاقات. في المقابل، يبحث الفحصاء عن مواصلة نتائجه الإيجابية بعد تولي البرتغالي بيدرو إيمانويل مهمة تدريبه.

ويستمر غياب الهداف الصربي الكسندر ميتروفيتش وإسار الشهواني والبرازيلي رينان لودي وعلي البلبيهي والبرتغالي جواو كانسيلو. كما يغيب لاعب الوسط ناصر الدوسري بسبب تراكم البطاقات. في المقابل، يبحث الفحصاء عن مواصلة نتائجه الإيجابية بعد تولي البرتغالي بيدرو إيمانويل مهمة تدريبه.



وجهة مجهولة

طريقة اللعب، ولعبنا على الكرات الطويلة.. أنا لست حزينا بسبب الخسارة، ولكنني حزين لخسارة لاعبين مهمين بسبب الإصابة على هذه الأرضية". وأضاف "نحن نلعب مباراة كل 3 أيام، ونسافر كثيرا، وهو ما يتسبب في كثرة الإصابات والإرهاق والجهد البدني الكبير".

المدرّب البرتغالي جيسوس يفكر في خوض تجربة جديدة، سواء من خلال قيادة أحد الفرق الأوروبية أو تدريب منتخب البرازيل

وأكد "فريق باختاكور استغل عوامل لا تتواجد إلا هنا في ملعبه، ولكن في لقاء الإياب سيغيّر الأمر، في ملعبنا ستكون الأرضية رائعة، وسنظهر بالوجه الذي نريده". واختتم تصريحاته قائلا "الطقس كان باردا جدا، وجعلنا نلعب بعدم ارتياح، ولكن لم ينهه شيء بعد، وهناك شوط ثان في الرياض".

الرياض - أكدت تقارير صحفية أن إدارة نادي الهلال تلقت الضوء الأخضر لإقالة المدرّب البرتغالي جورج جيسوس من القيادة الفنية للفريق خلال الفترة المقبلة. ويعاني الهلال من سلسلة من النتائج السلبية تحت قيادة جيسوس، حيث خسر مباراتين من آخر 3 في دوري روشن أمام الاتحاد 1-4 والأهلي 2-3.

واكتملت السلسلة السلبية بالهزيمة من باختاكور الأوزبكي بنتيجة 1-0، في ذهاب الدور فمن النهائي من بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة. وحسب مصادر إعلامية فإن إدارة الهلال توصلت لتنازلة كاملة بضرورة إقالة جيسوس من القيادة الفنية للفريق. وأوضحت وسائل الإعلام أن الإدارة حصلت على الضوء الأخضر من أعضاء الشرف بتحمل تكاليف التعاقد مع جهاز فني جديد لخلافة جيسوس خلال الفترة المقبلة.

وأشارت الصحف إلى أن إدارة الهلال تأخذ على جيسوس عدم قيادة الفريق بنفس طريقة الموسم الماضي، وإهمال تدريب خط الدفاع، وتراجع علاقته مع بعض نجوم الفريق، وفي مقدمتهم لاعب الوسط الصربي سيرغي سافيتش. المدرّب البرتغالي يفكر في خوض تجربة جديدة خلال الفترة المقبلة، سواء من خلال قيادة أحد الفرق الأوروبية أو تدريب منتخب البرازيل.

وتولى جيسوس تدريب الهلال منذ بداية الموسم الماضي، ونجح في قيادته للفوز بلقب دوري السعودي وكأس خادم الحرمين الشريفين، بالإضافة إلى كأس السوبر المحلي مرتين.

وقال جورج جيسوس المدير الفني لفريق الهلال السعودي، إنه يتطلع لتعويض الخسارة التي تعرض لها الفريق أمس الثلاثاء أمام باختاكور الأوزبكي 0-1 في ذهاب دور ال16 بدوري المجموعات موسم 2022-2023. وتواجهها أيضا في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا عام 2013.

وسيكون فريق إنجليزي آخر محط الانتظار، وهو توتنهام، الذي سيواجهه مضيفة الكمار الهولندي على ملعبه.

ولا تختلف ظروف توتنهام عن ظروف مواطنه مانشستر يونايتد، حيث لا يتقدم عليه في الترتيب سوى بمرکز واحد ويسارق الأهداف فقط، ولا يمر مدربه الاسترالي أنجي بوستيكوغلو بأفضل مراحلها ويتعرض لانتقادات شديدة جراء النتائج السيئة. ويتسلح توتنهام بخبرته في مواجهة نظيره الهولندي، كما أن الفريقين النقيان في مرحلة الدوري، وفاز توتنهام على ملعبه بهدف نظيف، كما أنه أنهى المرحلة ذاتها في المركز الرابع، فيما احتاج الكمار لخوض مباراتي ذهاب وإياب في ملحق دور الستة عشر أمام جالطة سراي التركي، بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز التاسع عشر. وسيلتقي الفائز من هذه المرحلة مع المتاهل من لقاء ليون الفرنسي وأف سي أس بي الروماني، علما أن الأخير كان خسر أمام يونايتد 2-0 في آخر مباراة له في مرحلة المجموعة الموحد. وسيكون الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية على موعد متجدد بين روما وأتلنتيك بلباو بعدما التقيا هناك في دور المجموعة الموحد وتعادلا 1-1.

البرتغالي 2-3 بعد تعادلهما 1-1 في الملحق للتاهل، في حين أنهى بلباو المجموعة الموحد في المركز الثاني. ويحل لالتسيو الإيطالي الذي تصدر المجموعة الموحد ضيفا على فيكتوريا بلزن التشيكي.

ويقود المدرب المخضرم البرتغالي جوزيه مورينيو المتوج باللقب مع يونايتد في 2017، فتربتهته التركي أمام ضيفه رينجرز الأسكتلندي وصيف 2022. في حال تاهله، سيواجه ناديه السابق روما في ربع النهائي، وهو الفريق الذي قاده للفوز بلقب مسابقة كوفرنس لبع عام 2022.

يستأنف فريق تشيلسي الإنجليزي حملته التي يسعى من خلالها للتتويج بلقب بطولة دوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم، اليوم الخميس، عندما يحل ضيفا ثقلا في ملعب "باركن ستاديو" على فريق كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب دور ال16 من المسابقة. ووصل فريق كوبنهاغن لدور ال16 بعدما تغلب على فريق هايدنهايم الألماني 3-4 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب من الملحق المؤهل لدور ال16، وذلك بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز الثامن عشر، برصيد ثمان نقاط.

على غرار غريمه مولودية الجزائر، ينتظر الوصيف شباب بلوزداد اختيارا صعبا على أرض مضيفة مولودية البيض الذي يستهدف تكرار نفس السيناريو عندما انتصر على ضيفه وفاق سطيف ثم اتحاد الجزائر في الجولتين ال16 وال16 على التوالي. والأكيد أن أي تعثر لشباب بلوزداد قد يصيب في صالح مولودية الجزائر ويمهد له الطريق للاحتفاظ باللقب.

في المقابل، يوجد اتحاد الجزائر، صاحب المركز الثالث، في أفضل طريق لاستعادة نعمة الانتصارات والبقاء على

يوروبا ليغ: سبيل مانشستر يونايتد وتوتنهام لتعويض الإخفاق المحلي

ريال سوسبيداد يخطط لتعميق جراح أموري



تخطى لاف

السنوات الماضية، إذ فاز يونايتد على سوسبيداد في الأدوار الإقصائية للدوري الأوروبي عام 2021، قبل أن يتبدلا للفوز خارج أرضهما في مرحلة المجموعات موسم 2022-2023. وتواجهها أيضا في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا عام 2013.

وسيكون فريق إنجليزي آخر محط الانتظار، وهو توتنهام، الذي سيواجهه مضيفة الكمار الهولندي على ملعبه.

ولا تختلف ظروف توتنهام عن ظروف مواطنه مانشستر يونايتد، حيث لا يتقدم عليه في الترتيب سوى بمرکز واحد ويسارق الأهداف فقط، ولا يمر مدربه الاسترالي أنجي بوستيكوغلو بأفضل مراحلها ويتعرض لانتقادات شديدة جراء النتائج السيئة. ويتسلح توتنهام بخبرته في مواجهة نظيره الهولندي، كما أن الفريقين النقيان في مرحلة الدوري، وفاز توتنهام على ملعبه بهدف نظيف، كما أنه أنهى المرحلة ذاتها في المركز الرابع، فيما احتاج الكمار لخوض مباراتي ذهاب وإياب في ملحق دور الستة عشر أمام جالطة سراي التركي، بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز التاسع عشر. وسيلتقي الفائز من هذه المرحلة مع المتاهل من لقاء ليون الفرنسي وأف سي أس بي الروماني، علما أن الأخير كان خسر أمام يونايتد 2-0 في آخر مباراة له في مرحلة المجموعة الموحد. وسيكون الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية على موعد متجدد بين روما وأتلنتيك بلباو بعدما التقيا هناك في دور المجموعة الموحد وتعادلا 1-1.

البرتغالي 2-3 بعد تعادلهما 1-1 في الملحق للتاهل، في حين أنهى بلباو المجموعة الموحد في المركز الثاني. ويحل لالتسيو الإيطالي الذي تصدر المجموعة الموحد ضيفا على فيكتوريا بلزن التشيكي.

ويقود المدرب المخضرم البرتغالي جوزيه مورينيو المتوج باللقب مع يونايتد في 2017، فتربتهته التركي أمام ضيفه رينجرز الأسكتلندي وصيف 2022. في حال تاهله، سيواجه ناديه السابق روما في ربع النهائي، وهو الفريق الذي قاده للفوز بلقب مسابقة كوفرنس لبع عام 2022.

يستأنف فريق تشيلسي الإنجليزي حملته التي يسعى من خلالها للتتويج بلقب بطولة دوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم، اليوم الخميس، عندما يحل ضيفا ثقلا في ملعب "باركن ستاديو" على فريق كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب دور ال16 من المسابقة. ووصل فريق كوبنهاغن لدور ال16 بعدما تغلب على فريق هايدنهايم الألماني 3-4 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب من الملحق المؤهل لدور ال16، وذلك بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز الثامن عشر، برصيد ثمان نقاط.

على غرار غريمه مولودية الجزائر، ينتظر الوصيف شباب بلوزداد اختيارا صعبا على أرض مضيفة مولودية البيض الذي يستهدف تكرار نفس السيناريو عندما انتصر على ضيفه وفاق سطيف ثم اتحاد الجزائر في الجولتين ال16 وال16 على التوالي. والأكيد أن أي تعثر لشباب بلوزداد قد يصيب في صالح مولودية الجزائر ويمهد له الطريق للاحتفاظ باللقب.

تتعلق منافسات ذهاب دور الستة عشر من بطولة الدوري الأوروبي، وذلك بعد انضمام ثمانية أندية فازت في ملحق الدور ذاته، والذي أقيمت منافساته الشهر الماضي، لتتضم إلى ثمانية أندية أخرى هي أصحاب المراكز الثمانية الأولى في مرحلة الدوري. وستتجه الأنظار إلى مواجهة قوية سيستضيفها ملعب "ريالي أرينا" حيث يحل مانشستر يونايتد الإنجليزي، ضيفا على ريال سوسبيداد.

وسيكون فريق إنجليزي آخر محط الانتظار، وهو توتنهام، الذي سيواجهه مضيفة الكمار الهولندي على ملعبه.

ولا تختلف ظروف توتنهام عن ظروف مواطنه مانشستر يونايتد، حيث لا يتقدم عليه في الترتيب سوى بمرکز واحد ويسارق الأهداف فقط، ولا يمر مدربه الاسترالي أنجي بوستيكوغلو بأفضل مراحلها ويتعرض لانتقادات شديدة جراء النتائج السيئة. ويتسلح توتنهام بخبرته في مواجهة نظيره الهولندي، كما أن الفريقين النقيان في مرحلة الدوري، وفاز توتنهام على ملعبه بهدف نظيف، كما أنه أنهى المرحلة ذاتها في المركز الرابع، فيما احتاج الكمار لخوض مباراتي ذهاب وإياب في ملحق دور الستة عشر أمام جالطة سراي التركي، بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز التاسع عشر. وسيلتقي الفائز من هذه المرحلة مع المتاهل من لقاء ليون الفرنسي وأف سي أس بي الروماني، علما أن الأخير كان خسر أمام يونايتد 2-0 في آخر مباراة له في مرحلة المجموعة الموحد. وسيكون الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية على موعد متجدد بين روما وأتلنتيك بلباو بعدما التقيا هناك في دور المجموعة الموحد وتعادلا 1-1.

البرتغالي 2-3 بعد تعادلهما 1-1 في الملحق للتاهل، في حين أنهى بلباو المجموعة الموحد في المركز الثاني. ويحل لالتسيو الإيطالي الذي تصدر المجموعة الموحد ضيفا على فيكتوريا بلزن التشيكي.

ويقود المدرب المخضرم البرتغالي جوزيه مورينيو المتوج باللقب مع يونايتد في 2017، فتربتهته التركي أمام ضيفه رينجرز الأسكتلندي وصيف 2022. في حال تاهله، سيواجه ناديه السابق روما في ربع النهائي، وهو الفريق الذي قاده للفوز بلقب مسابقة كوفرنس لبع عام 2022.

يستأنف فريق تشيلسي الإنجليزي حملته التي يسعى من خلالها للتتويج بلقب بطولة دوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم، اليوم الخميس، عندما يحل ضيفا ثقلا في ملعب "باركن ستاديو" على فريق كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب دور ال16 من المسابقة. ووصل فريق كوبنهاغن لدور ال16 بعدما تغلب على فريق هايدنهايم الألماني 3-4 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب من الملحق المؤهل لدور ال16، وذلك بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز الثامن عشر، برصيد ثمان نقاط.

على غرار غريمه مولودية الجزائر، ينتظر الوصيف شباب بلوزداد اختيارا صعبا على أرض مضيفة مولودية البيض الذي يستهدف تكرار نفس السيناريو عندما انتصر على ضيفه وفاق سطيف ثم اتحاد الجزائر في الجولتين ال16 وال16 على التوالي. والأكيد أن أي تعثر لشباب بلوزداد قد يصيب في صالح مولودية الجزائر ويمهد له الطريق للاحتفاظ باللقب.

تتعلق منافسات ذهاب دور الستة عشر من بطولة الدوري الأوروبي، وذلك بعد انضمام ثمانية أندية فازت في ملحق الدور ذاته، والذي أقيمت منافساته الشهر الماضي، لتتضم إلى ثمانية أندية أخرى هي أصحاب المراكز الثمانية الأولى في مرحلة الدوري. وستتجه الأنظار إلى مواجهة قوية سيستضيفها ملعب "ريالي أرينا" حيث يحل مانشستر يونايتد الإنجليزي، ضيفا على ريال سوسبيداد.

وسيكون فريق إنجليزي آخر محط الانتظار، وهو توتنهام، الذي سيواجهه مضيفة الكمار الهولندي على ملعبه.

ولا تختلف ظروف توتنهام عن ظروف مواطنه مانشستر يونايتد، حيث لا يتقدم عليه في الترتيب سوى بمرکز واحد ويسارق الأهداف فقط، ولا يمر مدربه الاسترالي أنجي بوستيكوغلو بأفضل مراحلها ويتعرض لانتقادات شديدة جراء النتائج السيئة. ويتسلح توتنهام بخبرته في مواجهة نظيره الهولندي، كما أن الفريقين النقيان في مرحلة الدوري، وفاز توتنهام على ملعبه بهدف نظيف، كما أنه أنهى المرحلة ذاتها في المركز الرابع، فيما احتاج الكمار لخوض مباراتي ذهاب وإياب في ملحق دور الستة عشر أمام جالطة سراي التركي، بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز التاسع عشر. وسيلتقي الفائز من هذه المرحلة مع المتاهل من لقاء ليون الفرنسي وأف سي أس بي الروماني، علما أن الأخير كان خسر أمام يونايتد 2-0 في آخر مباراة له في مرحلة المجموعة الموحد. وسيكون الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية على موعد متجدد بين روما وأتلنتيك بلباو بعدما التقيا هناك في دور المجموعة الموحد وتعادلا 1-1.

البرتغالي 2-3 بعد تعادلهما 1-1 في الملحق للتاهل، في حين أنهى بلباو المجموعة الموحد في المركز الثاني. ويحل لالتسيو الإيطالي الذي تصدر المجموعة الموحد ضيفا على فيكتوريا بلزن التشيكي.

ويقود المدرب المخضرم البرتغالي جوزيه مورينيو المتوج باللقب مع يونايتد في 2017، فتربتهته التركي أمام ضيفه رينجرز الأسكتلندي وصيف 2022. في حال تاهله، سيواجه ناديه السابق روما في ربع النهائي، وهو الفريق الذي قاده للفوز بلقب مسابقة كوفرنس لبع عام 2022.

يستأنف فريق تشيلسي الإنجليزي حملته التي يسعى من خلالها للتتويج بلقب بطولة دوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم، اليوم الخميس، عندما يحل ضيفا ثقلا في ملعب "باركن ستاديو" على فريق كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب دور ال16 من المسابقة. ووصل فريق كوبنهاغن لدور ال16 بعدما تغلب على فريق هايدنهايم الألماني 3-4 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب من الملحق المؤهل لدور ال16، وذلك بعدما أنهى مرحلة الدوري في المركز الثامن عشر، برصيد ثمان نقاط.

على غرار غريمه مولودية الجزائر، ينتظر الوصيف شباب بلوزداد اختيارا صعبا على أرض مضيفة مولودية البيض الذي يستهدف تكرار نفس السيناريو عندما انتصر على ضيفه وفاق سطيف ثم اتحاد الجزائر في الجولتين ال16 وال16 على التوالي. والأكيد أن أي تعثر لشباب بلوزداد قد يصيب في صالح مولودية الجزائر ويمهد له الطريق للاحتفاظ باللقب.

البقاء في قمة الدوري الجزائري أبرز رهانات المولودية

يعتزم خطف نقاط المباراة لاستعادة الثقة بالنفس، وهو ما لا يرضي به المنافس الذي لن ينزل إلى الملعب وهو مرتديا ثوب الضحية.

بأشهر مجلس إدارة نادي شباب قسنطينة، بقيادة وبيع لخضاري، ثورة تصحيح شاملة داخل المكتب المسير، لوضع حد لسلسلة النتائج السلبية التي يمر بها النادي مؤخرا. ويعاني النادي القسنطيني أزمة نتائج خانقة دفعت به إلى المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الجزائري للمحترفين برصيد 26 نقطة.

وقال النادي القسنطيني في بيان عبر صفحته الرسمية على فيسبوك "في إطار سعي إدارة الشركة الرياضية ذات أسهم النادي الرياضي القسنطيني لتعزيز الهيكلة الإدارية وتطوير الأداء الرياضي، تعلن الإدارة عن تعيين السيد محمد غولمي في منصب المدير الرياضي للشركة". وأضاف "وبهذه المناسبة، تتمنى إدارة الشركة الرياضية للسيد غولمي محمد التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، مؤكدة ثقته في قدرته على الإسهام الفعال في تحقيق تطلعات النادي ومحبيه".



على المسار الصحيح

مقربة من الصدارة عندما يواجه ضيفه ترحي مستغانم صاحب المركز 15 قبل الأخير. وفي بقية المباريات التي تلعب غدا الخميس، يلتقي أولمبيك أقبو مع ضيفه نادي اثلينيك بارادو في مواجهة مفتوحة على كل الاحتمالات.

سلسلة سلبية

ويتطلع فريق جمعية أولمي الشلف لخصف المركز الرابع مؤقتا حين يقابل يوم غد الجمعة، مضيفة اتحاد خنشلة الغارقي في دوامة الخسائر المتتالية. وفي اليوم ذاته يسعى اتحاد بسكرة المثلث لكسر سلسلة سلبية تاريخية، حيث لم يحقق أي فوز منذ الجولة الخامسة عندما تغلب على ضيفه شبيبة الساورة 2-1 يوم 19 أكتوبر الماضي، كما لم يسجل أي هدف في 7 جولات متتالية.

وتلوح مواجهة قوية في الأفق بين وفاق سطيف وضيفه شبيبة الساورة الذي حقق 4 انتصارات متتالية ويسعى بلا شك لفوز خامس رغم صعوبة المهمة. ويلتقي النادي الرياضي القسنطيني المتراجع، مع ضيفه شبيبة القبائل الرابع، السبت، في ختام الجولة ال19،



على المسار الصحيح

صباح العرب

بهاء الدين يوسف
كاتب مصريرؤساء
في كي جي 2

ماذا لو استيقظ شعب دولة ما في صباح أحد الأيام ليجد أن رئيس بلاده والزعيم الذي أعاد أن تتحني له رقاب أبناء الشعب من أكبر مسؤول حتى أصغر مواطن، وقد تحول فجأة إلى تلميذ بلبد في كي جي 2 أو مرحلة الحضنة التي تسبق الدراسة الابتدائية؟

الفكرة غريبة دون شك وقد يصعب على الكثيرين تخيلها، وربما تكون مناسبة أكثر لتكون قصة فيلم هزلي، لكنها واقعية أكثر مما يتخيل القراء، بدليل ما حدث مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض قبل أيام.

عندما تقام الصورة الكاريكاتورية الأكبر الكامة خلف المشادات الساخنة، سترى زيلينسكي خلال الجلسة العلنية مثل تلميذ في الحضنة، الذي ظل طوال العام الدراسي مدلل من كل طاقم التدريس في مدرسته، الكل يسعى لتلبية طلباته، لا أحد منهم يعاتبه إذا غاب عن الحصة، ولا أحد يفكر حتى في اختبار معلوماته لمعرفة ما إذا كان يؤدي واجباته المنزلية، ويذكر دروسه

لا. ثم يأتي يوم الاختبار النهائي فيخطو التلميذ الملل مرحا نحو مقر الامتحان دون أن يحظر بهاله ما ينتظره هناك، وبدلا من لجنة مدرسته التي اعتادت تدليله وتسهيل الغش له، يفاجأ بلجنة خاصة مرسله من وزارة التعليم جاءت للتحقق في شكاوى عديدة لتلقاها حول فساد المدرسة وسوء سلوك التلميذ، ما يجعل أعضائها في حالة استفزاز واضح ضد أي خطأ يرتكبه أو حتى قبل أن يرتكبه.

وبدلا من لجنة الرقابة المقدمة يجد التلميذ نفسه في جلسة عامة أمام مدرسين غرباء عليه، وحولهم عشرات المترجمين من موظفي الوزارة المحترزين له، وبدلا من اختياره في المنهج المقرر عليه تتوالى على وجهه أسئلة من خارج المنهج ليس هدفها التأكد من معلوماته وإنما إعطاؤه دروسا في الأخلاق، وبدا أن الجميع يتسابقون لتعليمه الأدب الذي لم يتعلمه من قبل.. ماذا لا ترتدي بدلة، ماذا لا تقول شكرا؟ ماذا لا تغسل يديك بعد دخول الحمام؟ ماذا لا تأكل بيك اليميني؟ إلى آخر هذه النوعية من أسئلة التأييد والتهديب التي يتم تعليمها لتلاميذ الحضنة ولينسكي رؤساء الدول.

ومن المؤكد أن هذه الصورة الساخرة وصلت إلى عدد غير قليل من رؤساء وقادة دول العالم، ولن تملك نفسك من الضحك عندما يتخيلهم خصوصا الذين كانوا يخطون لزيارة واشنطن قريبا وهم ينصرفون مثل الكوميديان المصري الأشهر إسماعيل يس حينما كان يتقدم للتطوع في سلاح البحرية دون أن يعرف السباحة.

وكلمة جاء دوره للفرق في الماء بعد يده خلف ظهره ليقدم الجندي الذي يقف خلفه في الصف، ويتراجع هو خطوة للوراء خوفا من أن يغرق، ثم جاءت نزوة الكوميديا حينما وصل إلى آخر الصف وعندما مد يده لم يصل غير الفنان رياض القصبجي، العرف المشرف على فقرة الفنز في الماء، ولك أن تتخيل كم الضحك على مشهد لرئيس دولة ما وهو يقلد إسماعيل يس حتى يصل إلى الشخص الآخر وعندما يمد يده لسحبه إلى الأمام بدلا منه يجد نفسه ممسكا بيد دونالد ترامب نفسه.

الساعة الأكثر
دقة في العالم
بـ 3.3 مليون دولار

طوكيو - طُرحت الساعة الأكثر دقة في العالم للبيع في اليابان الأربعاء مقابل 3.3 مليون دولار، وهي قطعة تشبه ثلاثة عريضة وقصيرة.

وقالت شركة "شيمادزو كورب" المصنعة للساعة، ومقرها كيوتو، إن "ساعة إيشر كلوك أو سي 020" دقيقة للغاية إلى درجة أن انحرافها بمقدار ثانية واحدة قد يستغرق عشرة مليارات سنة. وأشارت الشركة المنتجة للمعدات الدقيقة في بيان إلى أن هذه الساعة، المعروفة باسم "ساعة شبكة السترونجتيوم البصرية"، أكثر دقة بمقدار 100 مرة من ساعات السيزيوم الذرية، وهي المعيار الحالي لتحديد الزواني.

مقاهي تونس العتيقة تتزين لسهرات رمضان



إطلالة على الماضي والحاضر

الذكريات. على هو زبون دائم لأحد المقاهي العتيقة، أفساد بان ما يميز المقاهي في رمضان هو الأجواء الدافئة والموسيقى الأصيلية. ويضيف "لا شيء يضاهاى الجلوس مع الأصدقاء وسماع العود والقانون في عز الحان من الزمن الجميل". أما صديقه وجالسته سليم فقد أكد أنه يحرص على قضاء معظم ليالي رمضان في مقاهي المدينة العتيقة، وتابع قائلا "هنا تشعر وكأنك وسط عائلتك الكبيرة، خاصة عندما يجتمع الناس حول الطاولة نفسها يتبادلون الأحاديث ويستمتعون بالأجواء الراضائية".

الشواشين، "نقوم قبل رمضان بحملة تنظيف تشمل كل شيء من الأرضيات إلى الكراسي والطاولات حتى الشيشة". ويضيف أن الفترة التي تسبق رمضان هي مناسبة لجمع الفريق العامل في المقهى كفريق واحد والعمل في أجواء لا تخلو من النواير والمواقف الضاحكة التي تساعد على العمل في بيئة خالية من الملل والكسل".

وإلى جانب كونها أماكن للسمر والاستمتاع بالأدب المشروبات الراضائية التقليدية، تعد مقاهي المدينة العتيقة أيضا فضاءات لخلق روابط اجتماعية قوية حيث يلتقي الأصدقاء وتتجدد

"الامر لا يقتصر على الديكور فقط، بل نحرص على توفير قائمة مشروبات وحلويات تتناسب مع أنواق الحرفاء خلال هذا الشهر؛ إذ يبحث الحرفاء عن المشروبات التي تذكرهم بماضيهم وأجواء العائلة مثل "البوزة" و"القهوة العربي؛ كما أن هناك من يفضل تناول حلويات تونسية تقليدية مع الشاي باللوز".

وتتنافس مقاهي المدينة العتيقة في تقديم أفضل خدماتها للحرفاء، إذ يحرص كل مقهى على تقديم ديكور مميز لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الحرفاء. ويقول فوزي بلطي، نادل في أحد مقاهي

تتزين مقاهي تونس المدينة احتفاء بحلول شهر رمضان؛ إذ يفضل التونسيون العودة إلى أجواء أيام زمان حيث يختارون فضاءات برونق وقهوة وحلويات وأنغام تقليدية للسهر والسمر مع الأصدقاء أو العائلة.

وتشتهر نهج الدريسة المحاذي للمعهد الرشيدى، حيث تقام كل ليلة سهرة من الطرب والأغاني التونسية والشعرية الأصيلية، بطابعه التقليدي الأصيل. ويفتخر الدريسة عن نهج سيدي بن عروس حيث تحتضن المقاهي هناك بالحرفاء الباحثين عن "قعدة زمنية" تعود بهم إلى عبق الماضي.

وتختلف طلبات الزبائن خلال شهر رمضان مقارنة بالأيام العادية، حيث تزداد شعبية "القهوة العربي" و"الشاي باللوز أو البنق" إلى جانب مشروبات ومحليات أخرى كـ "البوزة". تقول ريم "يفضل الزبائن في الأيام العادية مشروبات مختلفة، لكن في رمضان تصبح للقهوة العربي نكهة خاصة، وهو ما يجعلها الأكثر طلبا من قبل الحرفاء". وإلى جانب المشروبات تترجم بعض المقاهي في المدينة العتيقة أنشطة ترفيهية وسهرات موسيقية بمشاركة فرق فنية.

وقد أفادت ريم سبعي في هذا السياق بأن أصحاب المقاهي يتعاقدون مع عدة فرق موسيقية حيث يحرصون على تقديم أجواء تجمع بين الفن الأصيل والترفيه وهو ما يجعل الزبائن يقضون وقتا أطول في المقهى.

ولا تكتمل السهرات الراضائية دون تذوق المشروبات والحلويات التقليدية التي تحتضن بإقبال مكثف خلال هذا الشهر، إذ يقدم أصحاب المقاهي قائمة خاصة بـمشروبات ومحليات راضائية مثل "البوزة". أما الحلويات فهي بدورها لا تقل أهمية عن المشروبات حيث تقدم أشهر الأصناف التونسية مثل المقرض القيرواني والمصصة والبلاوة.

يقول سيف الدين بن عامر، وهو من بين العاملين في أحد مقاهي الشواشين،

تونس - مع حلول شهر رمضان تتحول أزقة المدينة العتيقة بتونس العاصمة إلى فضاءات تعج بالحياة ولوحة نابضة بالحركة حيث تعيد المقاهي العريقة ترتيب أرجائها لاستقبال عشاق السهر في أجواء راضائية تعود بالتونسيين إلى عبق الماضي.

وخلال شهر الصوم تصبح المقاهي فضاءات تحتضن الجلسات الودية بين الأصدقاء، فتحتمي بالفن والتراث في أجواء راضائية مميزة تمتد حتى ساعات السحر. وبدأت الأزقة الضيقة للمدينة العتيقة تتألا بالأضواء الخافتة المنبغية من الفوانيس المعلقة على الجدران، لاسيما مقاهي الشواشين ونهج سيدي بن عروس ونهج الدريسة التي تعتبر من أكثر الأماكن التي يرتادها عشاق السمر في رمضان. كما تفوح رائحة العود والعنبر من المباخر الموضوعة بعناية في زوايا المقاهي.

تقول ريم سبعي، صاحبة مقهى في نهج الدريسة، "نبدأ التحضيرات قبيل رمضان حيث نقوم بتجهيز المقهى بكل التفاصيل التي تجعل الزبائن يشعرون بالدفء والألفة". وتؤكد لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) أن أصحاب المقاهي في المدينة العتيقة يحرصون كل سنة على تجهيز فضاءاتهم بأفضل الطرق الممكنة لاستقبال الزبائن في رمضان، من ذلك إنارة الفوانيس والأقمشة المطرزة على الكراسي والطاولات، وتضيف "حتى الموسيقى التي نختارها كلها تساهم في خلق أجواء راضائية أصيلة، نحن لا نقدم للحرفاء القهوة والشاي فقط بل نقدم أيضا سهرة رائقة تجعل الزائر يشعرون وكأن الزمن عاد به إلى الوراء".

أم كلثوم في عرض مسرحي

أم كلثوم، خاصة مع اقتراب الذكرى الخمسين لرحيلها. وأضاف أنه تم ترشيح المخرج أحمد فؤاد لإخراج المسرحية، بينما لا يزال البحث جاريا لاختيار الممثلة التي ستجسد شخصية أم كلثوم، حيث توجد عدة خيارات مطروحة بين ممثلة محترفة أو وجه جديد يمتلك القدرات اللازمة في الغناء والتمثيل. وأكد أن العمل سيتطلب ثلاث ممثلات لتجسيد مراحل حياة أم كلثوم المختلفة: الطفولة، والشباب، وفترة النضوج الفني. وأشار العدل إلى

ستتناول أيضا دورها الثقافي كمؤثرة فنية وسفيرة للفن المصري على الصعيد العالمي. كما ستتطرق المسرحية إلى محطات هامة في حياتها، من بداياتها الفنية إلى أفلامها وأغانيتها، بالإضافة إلى دورها الوطني في الأحداث السياسية الكبرى مثل نكسة 1967.

وأوضح العدل أن العرض سيعتمد على أسلوب بصري حديث، باستخدام أحدث تقنيات الإنتاج المسرحي مثل الذكاء الاصطناعي والمؤثرات الخاصة، لضمان تقديم عرض يتناسب مع مكانة

القاهرة - أعلن الكاتب والسيناريست المصري مدحت العدل عن إطلاق أول عرض مسرحي موسيقي يستعرض حياة كوكب الشرق أم كلثوم، في خطوة جديدة تضاف إلى مسيرته في تقديم المسرحيات الغنائية بعد عروضه السابقة مثل "كوكو شانيل" و"تشارلي شانيل".

وكشف مدحت العدل خلال مؤتمر صحفي في القاهرة أن المسرحية ستقدم رؤية فنية مبتكرة عن رحلة أم كلثوم، مشيرا إلى أنها لن تقتصر على كونها مطربة أثرت في وجدان العرب فقط، بل

الرباط - استأنفت الفنانة المغربية دنيا بطمة نشاطها الفني بعد فترة قصيرة من مغادرتها سجن الوداية بمراتش. فقد بدأت بتسجيل عمل غنائي جديد بعد شهر واحد فقط من خروجه.

في يوم الإثنين 3 مارس 2025 شاركت دنيا بطمة متابعيها على إنستغرام سنووري من داخل أستوديو التسجيل مع كاتب الكلمات محمد أمير، حيث

دنيا بطمة تعود بقوة إلى الساحة الفنية

إلى أن السهرة تتعلق بعودة "أكثر فنانة منتظرة في سنة 2025". ما دفع الجمهور إلى التساؤل عن حقيقة هذه العودة، خاصة أنها غابت عن الساحة الفنية لأكثر من عام.

في هذا السياق أكد مصدر خاص لموقع هسبريس أن الجدل حول الحفل قد تم حسمه، مشيرا إلى أن الحفل هو فعلا حفل فني خاص لدنيا بطمة سيتم تنظيمه بعد شهر رمضان، بمناسبة عيد

أشار إلى تعاون جديد معها، معلقا بكلمة "قريبا". وقد أثار الإعلان عن هذا التعاون حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تداول ملصق دعائي تضمن إشارات إلى عودة دنيا بطمة إلى الساحة الفنية بشكل رسمي، من خلال حفل فني جديد في مدينة الدار البيضاء. وما أثار التساؤلات هو غياب ملامح وجهها في الملصق الدعائي الذي أشار

الرباط - استأنفت الفنانة المغربية دنيا بطمة نشاطها الفني بعد فترة قصيرة من مغادرتها سجن الوداية بمراتش. فقد بدأت بتسجيل عمل غنائي جديد بعد شهر واحد فقط من خروجه.

في يوم الإثنين 3 مارس 2025 شاركت دنيا بطمة متابعيها على إنستغرام سنووري من داخل أستوديو التسجيل مع كاتب الكلمات محمد أمير، حيث

عراقي يحول الخشب لوحات
فنية بتقنية الموزايك

بغداد - في زاوية متواضعة بمنزله جنوب العاصمة بغداد يبذل الرسام والنحات العراقي عقيل الفيلي بتحويل الخشب لوحات فنية فريدة، مستخدما تقنية الموزايك التي تميز أعماله. وقال الفيلي إنه بدأ هذا الفن منذ 27 عاما، لكنه اضطر إلى التوقف بسبب بعض الظروف الخاصة.

وبعد فترة من التوقف عاد الفنان العراقي إلى رسم لوحته الأولى التي كانت لشقيقته التي أصيبت بالسرطان وكانت السبب في عودته إلى هذا الفن. وعن مدى ارتباطه بهذا الفن أوضح الفيلي قائلا "البعث يشعور بالسعادة عند السفر إلى الخارج، لكن مصدر سعادتني هو هذه اللوحات". وذكر أنه يرسم ويخط مستخدما

أقلام رصاص وفحم وأقلاما جافة ويتبع عن استخدام الألوان في لوحاته، وتعتمد تصاميمه على الألوان الطبيعية للخشب بتقنية الموزايك. وأكد الفنان العراقي رفضه بيع لوحاته، معتبرا أن بيع اللوحات التي تتطلب عملا يدويا يفقد قيمتها عند بيعها.

ولفت إلى أن إنجاز لوحة واحدة يستغرق ما بين أربعة وستة أشهر، مبيئا أنه استغرق عاما وشهرين لإتمام لوحة دمج فيها تاريخ الأثوريين والبابليين.

كما أوضح فيلي أنه يشتري خشب لوحاته من إيران وتركيا ومصر، وأنه عرض لوحاته داخل العديد من المعارض في العراق.

